





الشيخ فهد آل ثان للمجتمع:
المقاطعة العربية لإسرائيل
تعادل قوة الدبابة والصاروخ



بين الاغتصاب اليهودي والتخاذل العربي



مولود جديد
خفيف الوزن
قوي الأداء
هاتف سونى
الخلوي الجديد
المنتظر
CELLULAR TELEPHONE
IN USE
CM-H333
SEND
END
POWER
PGM
CLR
ONE-TOUCH DIALLING
SONY



الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:
QN-333BP -1
بطارية
QN-333BC -2
شاحن للبطارية
QN-323AC -3
محول كهربائي



كما تتوفر مستلزمات
إضافية حسب الطلب
QN-333LC/H
حقيبة حمل
QN-333HFK
مجموعة استخدام
الهاتف دون
الإمساك به.
QN-333CC
توصيل إلى ولاعة السيارة
QN-333BP
بطارية

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٧ ربيع الاول ١٤١٤هـ الموافق ٢٤ اغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦٣ السنة

كلمة المحرر

الصفقة السرية التى تمت بين منظمة التحرير الفلسطينية وسلطات الاحتلال الصهيونية والتي تنازلت فيه المنظمة ضمنيًا عن مناقشة قضية القدس تستدعي وقفة أساسية نستعرضها في هذا العدد من جوانب مختلفة، فقد أجرينا مقابلة مع الشيخ فهد آل ثان رئيس مكتب مقاطعة إسرائيل في قطر، وحوارا مع الدكتور عبد العزيز الرنتيسى الناطق الرسمى باسم المبعدين الفلسطينيين، كما تحدث إلينا كل من الدكتور يوسف القرضاوى والشيخ ابن عثيمين والقاضي عبد القادر العمارى عن مكانة القدس لدى المسلمين علاوة على بعض القضايا والموضوعات الأخرى .

في هذا العدد

• الافتتاحية	٦
• رئيس مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل في قطر	١٦
• استقالات أعضاء الوفد الفلسطيني مناورة أم صراع على السلطة	٢٨
• د. توفيق الشاوي يكتب للمجتمع من غابة الشياطين	٣٨
• من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة	٤٠
• مفاجأة الأسبوع: المحكمة تبرئ جميع المتهمين في قضية المحجوب	٤١

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر

السعودية : عبدالعزيز الجبرين

زغرب : أسعد طه

فرنسا : محمد الغمقي

لندن : فهد العوضي

الأردن : عاطف الجولاني

قطر : حسن علي دبا

اليمن : ناصر يحيى

واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة ـ قطر ٥ ريالات – بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك	١٥ دينار
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

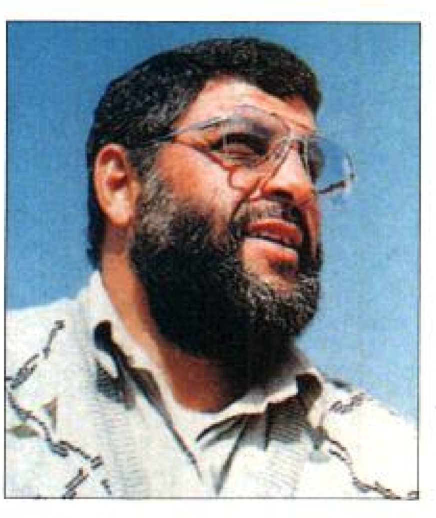
طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



المستقبل المجهول للمسلمين المهاجرين في كرواتيا ص (٣٠)



د. الرنتيسي للمجتمع: احمل مسئولية بيت المقدس لكل مسلم (٢٠)



د. القرضاوي: لا يجوز مطلقا التنازل عن اي جزء من القدس (٢٣)

باختصار

أمريكا .. ووصم الدول الإسلامية بالإرهاب

بالرغم من تصريح مسئولين في الولايات المتحدة أن الإدارة الأمريكية لا تملك أدلة قاطعة على أن حكومة السودان قامت بأعمال إرهابية إلا أن الإدارة الأمريكية أدرجتها في قائمة الدول المؤيدة للإرهاب وقد ذكرنا في العدد ١٠٦١ في إطار هذه الزاوية أن هيئة الدفاع عن قضية التفجيرات في حوادث نيويورك قد اكتشفت من خلال ٤٠ شريطا مسجلاً عليها محادثات بين مسئولين فيدراليين ومسئولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي مع المخبر المصري عماد سالم أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يقف وراء المؤامرة. هذا التصعيد في مواقف الإدارة الأمريكية ضد بعض الدول العربية والإسلامية واتهامها بالإرهاب لا يتوازى مع الموقف الأمريكي من المجرمين الصرب في البوسنة والإرهاب الإسرائيلي لجنوب لبنان، والهندوسي للمسلمين في الهند وكشمير والروسي للمسلمين في أبخازيا وطاجيكستان وغيرها ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية تتهم بعض الدول العربية والإسلامية بالإرهاب محاولة إضعاف العالم الإسلامي لتحقيق أهداف استراتيجية. وإذا كانت المعادلة العربية بعد الاحتلال العراقي قد أفرزت أوضاعاً عربية سيئة فإن ذلك يجب أن لا يكون على حساب الأمن الاستراتيجي للأمة وموقفها المبدأي. إن الحلف الاستراتيجي المستمر بين الولايات المتحدة وإسرائيل قد حقق نجاحاً كبيراً ليس على المستوى العسكري فحسب بل على المستوى السياسي والاقتصادي وإذا كان الإرهابي غارانج قد صرح بأنه سيقيم دولة صليبية في جنوب السودان لتصبح قاعدة إسرائيلية في المستقبل.

فإن ذلك يدعونا للأسف من عدم تضافر الجهود للحفاظ على الأمن الاستراتيجي والوقوف صفاً واحداً ضد الأطماع الصليبية في جنوب السودان.

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

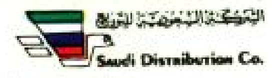
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠

فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١

ص.ب ١١٤٢ الصفاة

الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩

الرياض : ٤٩١٦٧٤١

الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥

مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠

المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥

قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢

البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦

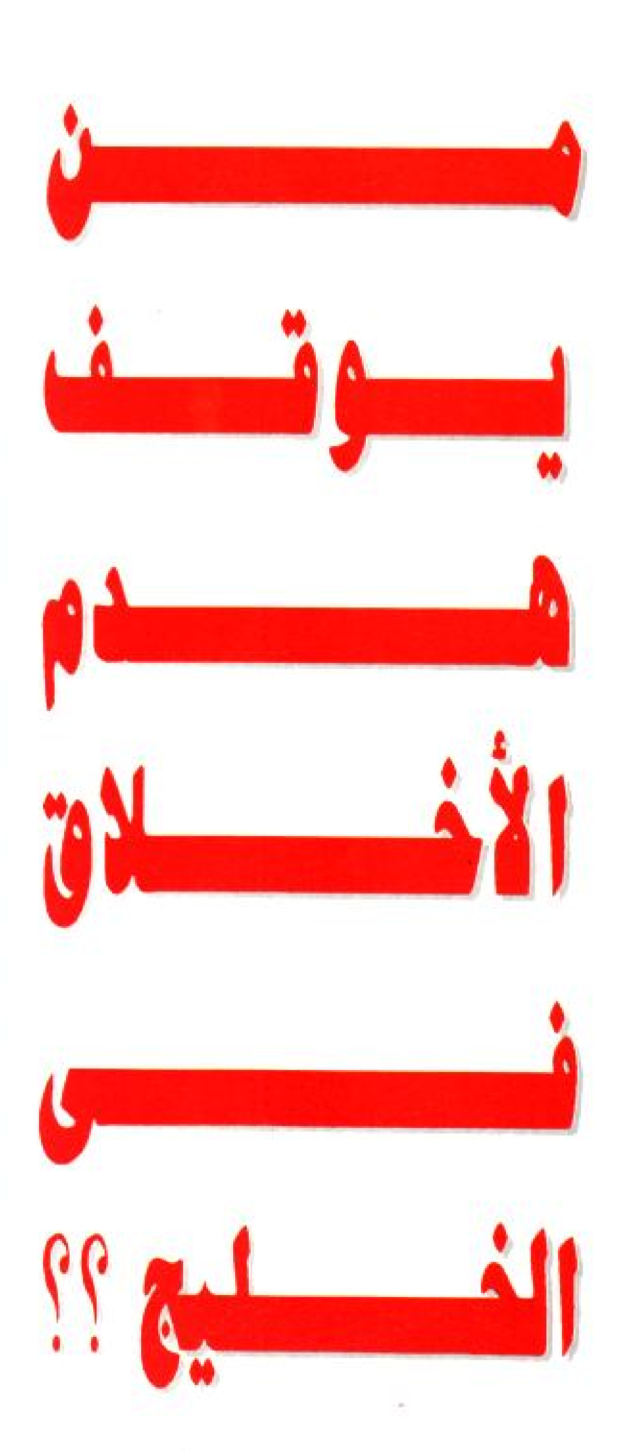
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

بريطانيا ،

UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K

Tel : 0817494302

الافتتاحية



من أسوأ الظواهر التى شهدتها منذ
الخليج العربى فى حقبة الثورة النفطية
الميل لدى بعض حكوماتها للتساهل أم
الغزو الثقافى التغريبى بتداعياته الفك
والأخلاقية .

فبدلاً من المجتمعات الصغيرة المحا
التى عاشت على الساحل الغربى للخ
نشأت فى حقبة النفط مدن وموانئ بن
على الطريقة الغربية واجتذبت إليها غال
السكان الوافدين وخصوصًا الغرب
والآسيويين وتغيرت أنماطها الاجتماع
والأخلاقية باتجاه التساهل أمام الضو
الدينية والقيم والتقاليد وإن كان غالبية أ
المنطقة لا يزالون متمسكين في بيو
وحياتهم بهذه الضوابط والقيم .

ويستطيع أى زائر لبعض موانئ الخ
أن يلاحظ مظاهر التحلل الأخلاقى وب
منتديات فاسدة فى الفنادق والنوا
السياحية وغيرها، كما سيلاحظ انفا
وسائل الإعلام المرئية والمقروءة فى تعا
قضايا الجنس وأنماط العلاقات المستو
من الغرب، كما لن يفوته أن يُص
بالتساهل الكبير الذى تمارسه بع
السلطات والمسؤولين فى الخليج أم
انتشار وبيع الخمور وتكاثر المو
المشبوهة التى يُتاجر فيها بالر

والانحراف ويتكاثر إليها الشبان والفتيات دون ضابط أو رادع.

وإذا كانت بؤر الفساد فى بعض موانئ الخليج ومدنه ليست حدثًا جديدًا فإنها بلاشك اتخذت من أحداث الغزو العراقى للكويت منعطفًا نحو التصاعد والمبالغة فى الظهور للمجتمعات والانفتاح على الجمهور رغم أن أحداث الغزو كان يفترض أن تكون بداية للالتفات إلى الضعف الذاتى ومعالجة مواضع الخلل والانحلال فى الجسد الخليجى.

وأنه مما يندى له الجبين أن بعض المسؤولين فى دول خليجية باتوا يتعاملون مع انتشار الفساد ومظاهر التغريب فى مدنهم وموانئهم كمؤشر على الانتعاش الاقتصادى والنجاح في جلب السياح والزائرين مما دفع هؤلاء المسؤولين لتشجيع الانفلات الأخلاقى والتحلل الاجتماعى فى فنادق ومنتديات تلك الدول. وتناسى هؤلاء هوية مجتمعاتهم والأرض التى تؤويهم وقيم وآداب الإسلام الذى يتسمون بأسمائه والعروبة التى يتزينون بملابسها.

لقد اختار البعض وللأسف أن يستبدل الانتعاش الاقتصادى الزائل بالتقاليد والأعراف والقيم الباقية، وزينت البطانة الأجنبية الوافدة من المستشارين والسماسرة لبعض المسؤولين الخليجيين تحويل مدنهم إلى ما يشبه بانكوك ومانيلا وباقى بؤر الانحلال الآسيوية لأجل مكاسب مالية قليلة ومظاهر زائفة من النجاح التجارى.

إننا نخاطب المسؤولين الغيورين عن دين وقيم أهل الخليج أن يتدخلوا بقوة لردع هذا التوجه التجارى الرخيص قبل أن ينجح في مسخ هوية خليجنا العربى ومجتمعاته وتحويله إلى ما يشبه مواخير الفساد الآسيوية.

وندعو بشكل خاص الحكومات الخليجية والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجى فى أن تمارس مسؤوليتها فى مواجهة وكبح مظاهر التغريب والاستهتار بالدين والأخلاق فى بعض أقطار ومدن الخليج، فليس فتح بلادنا وسواحلنا للمفسدين والفاسدات شأنًا داخليًا يمتنع فيه مسؤول أو حاكم عن قبول النصح والتوجيه من أشقائه فى الخليج وإنما هي مسئولية الجميع مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم».. وعلى الله قصد السبيل.

ومنا... إلى

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح / اقر مجلس الوزراء مشروع تثمين منازل اهالي فيلكا، وهذا القرار - سمو ولي العهد - يعني شيئًا واحدًا هو تفريغ الجزيرة من سكانها، فهل وضع المجلس خطة لإعادة اسكان الجزيرة فيما بعد، وأن يكون السكان الجدد بوفاء السكان الأصليين لهذه الجزيرة والذين تحملوا العيش عليها رغم كل الظروف.

■ سمو ولي العهد

سمو ولي العهد، قرار تفريغ الجزيرة من سكانها قرار خطير سياسيًا واجتماعيًا، فنرجو ان يكون هذا القرار قد أخذ حقه من الدراسة وتأثيراته على المدى البعيد وليس القريب وحسب.

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح/ من غير اللائق تمامًا أن يقوم تلفزيون الكويت ومن خلال البرنامج المنوع «الوان» في حلقته التي عرضت يوم الجمعة الموافق ١٣/٨/١٩٩٣م بعرض فقرة كاملة حول رجل تقدم إلى مسابقة ملكة الجمال في استراليا وحصل على المركز الأول.

■ وزير الإعلام

معالي الوزير من الأولى عدم عرض أي برنامج، من أن يملأ الوقت المخصص لهذا البرنامج بفقرات لا تناسب الذوق العام، والاستمرار في عرض مواضيع كهذه يؤدي إلى نتائج لا يحمد عقباها، فاتقوا الله في شبابنا يا معالي الوزير.

● معالي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد عبد العزيز الدخيل / لم نستطع أن نفهم ماذا يعني الإنذار الذي وجهته بلدية الكويت للجمعيات واللجان الخيرية والقاضي بإزالة اللوحات والرسومات الداعية للذكر والدعاء والتبرع من شوارع الكويت.

■ عبدالعزيز الدخيل

معالي الوزير نقبل هذا الإنذار إذا كانت البلدية قد قامت بوضع لوحات مشابهة في الشوارع تذكر الغافل بذكر الله، ولكن إذا كانت البلدية حتى اليوم وبعد مضي اكثر من عامين على التحرير لم تقم على أقل تقدير بإزالة اللوحات الإرشادية لبعض الشوارع التي قد تم الكتابة عليها أثناء الغزو، فهذا يجعلنا نقول أن ما قامت به هذه اللجان عمل مشكور.

● مدير إدارة الطوارئ الطبية د. محمد الشرهان / جهودكم من خلال إدارتكم لرفع مستوى ادائها وتطويرها، وتعاونكم البناء مع جمعيات النفع العام واللجان الخيرية لما فيه مصلحة هذا البلد امور تستحقون عليها كل شكر وتقدير.

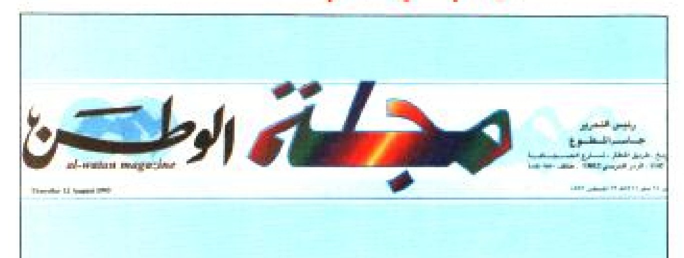
■ د. محمد الشرهان

د. محمد / رجال إدارة الطوارئ والمتمثلون في رجال مراكز الإسعاف مستواهم يشيد به الجميع وجهودهم محل تقدير كل من له اتصال بهم، ونرجو منكم أن تساهموا في المطالبة بتدعيم اوضاعهم الوظيفية لتشجيعهم وتشجيع بقية الشباب للانخراط في هذا المجال.

ولكم جميعًا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل زايد

الصحافة ونبض المجتمعات المسلمة!!



تناولت جريدة يومية في الملحق (مجلة الوطن) بتاريخ الخميس ٢٤ صفر ١٤١٤هـ [الموافق ١٢ اغسطس ١٩٩٣م] تحقيقًا مثيرًا للدهشة والاستغراب تحت عنوان: (السينما العربية لماذا لا تناقش الجنس؟!)

وتناول هذا التحقيق آراء عدد كبير ممن يسمون بأهل الفن. وتم في هذا التحقيق عرض للآراء ما بين مؤيد لتناول هذا الموضوع في السينما على إطلاقه، وما بين مؤيد على استحياء، ووجوب عرض الموضوع بطريقة علمية، ومن هذه الآراء ما يؤيد عرض هذا الموضوع وتناوله ويعيب على الرقابة العربية في بعض الأحيان لأنها تتدخل في حذف بعض المشاهد ويصف بالتالي المجتمع العربي المسلم (بالانغلاق) - بعيدًا عن كل هذا وذاك ودون سرد لباقي الآراء بالتفصيل لأن هذا التحقيق قد أخذ صفحة كاملة مزودًا ببعض الصور التي تناسب تحقيقًا كهذا.

بعيدًا عن ذلك كله أقول: هل هذه قضية تناقش في هذا الوقت بالذات؟ أم أننا لم نجد من القضايا التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية والعربية ما يستحق العرض والتحليل غير هذه القضية؟

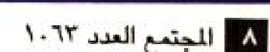
وأقول مرة أخرى ماذا يراد أن يفعل في شبابنا المسلم اكثر من ذلك؟ أهي خطة محكمة لتدمير هذا الشباب وتدمير قيم هذا المجتمع المسلم؟ ألا يكفينا ما طالعتنا به الصحف من بعض الحوادث التي هزت المجتمع ومنها على سبيل المثال (حادثة اختطاف الطفلة رشا - ١١ عاما) وحادثة أخرى قريبة هي اختطاف مجموعة من الشباب لفتاة وتم اغتصابها وتصويرها. ثم جاءت بعد ذلك ردود الفعل الغاضبة من جماهير غفيرة من الناس تطالب بإنزال أقصى العقوبة بمرتكبي هذه الجرائم. هل هذه هي مهمة الصحافة؟ فبدل أن تكون معبرة عن نبض المجتمع الذي يدين بالإسلام نجدها تسلك طريقًا آخر وتعرض تحقيقًا كهذا لكي يزيد الطين بلة.

فهل في مناقشة الجنس في السينما تقليل من حوادث الاغتصاب والاختطاف التي يقوم بها بعض الشباب المستهتر؟ أم ماذا يراد من عرض تحقيق كهذا؟ هل هو تحد لشعور الناس ولديننا الإسلامي؟!

إننا ندعو كتاب هذه المقالات وغيرها من تحقيقات مشابهة أن تكون على غير ذلك ويكفي ما أصاب الدول الإسلامية من ضعف وذل ومهانة بسبب ابتعادهم عن دينهم ومحاولة تقليد الأوربيين في الرذائل وليس في التقدم العلمي.

وأخيرًا نحب أن نذكر أنه لا أمان إلا في تطبيق شرع الله والابتعاد عن كل ما نهى الله، ورفقًا بالمجتمعات المسلمة والشباب المسلم يا قوم !! ■

محمد توفيق الواعي



المعوشرجي يعود من جولة إلى الصومال وأوغندا

قام السيد عبد المحسن المعوشرجي مراقب المكاتب الخارجية واللجان الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بجولة في كل من الصومال وأوغندا وفي لقاء له مع مجلة المجتمع تحدث قائلا:

تم بحمد الله فتح المستشفى الكويتي للأمراض الصدرية بمدينة «هرقسيا» في شمال الصومال وطاقته تبلغ ٥٠ سريرا قابلة للزيادة والتوسعة وقد جهّز المستشفي بكامل تجهيزاته من أدوية ومعدات ومختبر وغرفة للأشعة سيقوم هذا المستشفى على خدمة الأهالي والقرى القريبة من هذا المستشفى.

وللهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عدة مشاريع خيرية بالصومال بالإضافة إلى هذا المستشفى.

مكتب أوغندا

وعن زيارته لأوغندا قال السيد المعوشرجي: ستقوم الهيئة بشراء مطحنتين للذرة لتقوم بعملية تنظيف وطحن الذرة بالإضافة إلى كفالة مجموعة من الأيتام بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي.

وقد قام مكتب الهيئة في مدينة إمبالي بأوغندا بعدة أنشطة:

١ ـ قام بدعم مالي لاستكمال ثمانية مدارس وسبعة مساجد.

٢ ـ حصر «٢٠٠٠» يتيم إضافة إلى الأيتام المكفولين بالمنطقة ويبلغ عددهم ٥٧ يتيما.

٣ ـ تسجيل ٢٥٣ رجلا و ١٢٠ امرأة اعتنقوا الإسلام من مناطق إمبالي وباليسا ومورتو وكومي عن طريق دعاة المكتب والبالغ عددهم ٢٥ داعية بالإضافة إلى أنشطتهم المختلفة في المساجد والمدارس.

ويضيف السيد عبد المحسن المعوشرجي قائلاً: وبناءً على حاجة أهل البلد لدعاة مدربين يفقهون فن الدعوة ومزودين بالعلم الشرعي فسنقوم ببناء معهد لتدريب الدعاة على أرض في ناجرو تبرعت بها الحكومة الأوغندية للهيئة الخيرية وهذا المعهد يحتاج لدعم مالي من أهل الخير حتى يقام في تلك البلاد وسيكون مصدر إشعاع ونور يعود بالفائدة على شعب أوغندا والبلاد المجاورة لها.

وعلى صعيد آخر صرح السيد عبد المحسن المعوشرجي قائلاً: إن اللجنة الكويتية للإغاثة تقوم الآن بشحن الحليب والسكر والطحين لصالح اللاجئين المسلمين في الصومال وسترسل لهم خلال الأيام القليلة القادمة وهذا يأتي ضمن أهداف اللجنة في مساعدة إخوانهم المسلمين في شتى بقاع العالم وخصوصاً الدول التي تنكب بكوارث كالفيضانات والزلازل والجفاف والجوع وغيرها.



■ مبنى اليتيمات في اوغندة



■ بعض الأسره لمستشفى الصدر في الصومال

زيارة وفد من جمعية الإصلاح الاجتماعي لمقر اللجنة الاستشارية العليا

قام وفد مكون من (٢٤) شخصا من شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي بزيارة مقر اللجنة الاستشارية العليا، وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٢٢ من صفر ١٤١٤ هـ الموافق ١٠/٨/١٩٩٣م.

وقد رحب السيد/ يعقوب يوسف الكندري أمين سر اللجنة بالحضور، وشرح لهم دور اللجنة الاستشارية وأعمال اللجان وما أنجزته من أعمال.

كما التقى الدكتور/ خالد المذكور بالضيوف وتحدث معهم عن فضل استغلال فترة الشباب في طاعة الله، وهذا يعتبر من سبل تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة في بلدنا الحبيب.

عقب ذلك فتح المجال للاستفسار وقام الدكتر المذكور بالرد عليها، وقام الوفد بزيارة مكتبة اللجنة. وأخيرا قام السيد/ سالم الشراح من إدارة العلاقات العامة والإعلام بتوزيع الهدايا على الحضور.



■ الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة اثناء استقباله الوفد

قراءة في قرار الحكومة بحل الجمعيات واللجان الأهلية غير المرخصة

عندما أصدرت الحكومة قرارها بحل الجمعيات واللجان الأهلية غير المرخصة اعتقد البعض أن القرار لن يتفاعل بهذا التصعيد والسرعة مما أثار عند البعض شكوكاً في جدية الحكومة في سياستها تجاه تنفيذ قرارات أخرى أكثر أهمية. بل إن هناك أوضاعاً غير قانونية في مجالات ومناشط أخرى كالمحلات غير المرخصة في الشويخ مثلاً لم تنشط الحكومة لإيقافها بمثل ما استعجل هذا القرار.

ويعتقد بعض المراقبين أن تشدد الحكومة في إنفاذ هذا القرار بالرغم من الاتصالات الشعبية وخصوصاً بعض النواب في المجلس كان يهدف إلى إحراج المجلس في قضية هي أحد خيارات المجلس أساساً وهي قضية الحريات والعمل الشعبي، وبالرغم من حرص بعض الأعضاء على تأجيل القرار لمزيد من الدراسة ضمن أطر المجلس حيث أن اللجان العاملة في مجال الأسرى قد ارتبطت أدبياً وإعلامياً وقانونياً مع جهات داخلية وخارجية إلا أن إصرار الحكومة كان يوحي بأن القضية غير قابلة للنقاش.

بعض العاملين ببواطن الأمور يحللون هذا النهوض المتأخر والمتحمس للحكومة لتنفيذ قرارها إلى أبعاد أكبر من احترام القانون وهيبته وأن الأمر لا يخلو من تحقيق أهداف ومكاسب سياسية على حساب قضية الأسرى والعمل الشعبي.

فالمعركة التي دارت رحاها في جلسة الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٩٣/٨/١٧ قد أدت إلى إحداث شرخ بين النواب أنفسهم حيث اصطف بعض النواب بشكل حماسي لقرار الحكومة استناداً إلى أن بعض هذه اللجان له مآرب سياسية من نشاطاته في قضية الأسرى مما أدى إلى تصاعد حدة الخلاف بين النواب وليس بين المجلس والحكومة وهذا ما راهنت عليه الحكومة، وكسبت الرهان حيث ظهر أمام الناس وكأن المجلس يحاكم نوابه حيث اتهم بعض النواب بأن لجنة الأسرى والمرتهنين لم تفعل شيئاً كرد فعل على استقالاتها.

ويرى أحد السياسيين أن هناك أبعاداً أخرى لهذا الموضوع حيث بدأت القوى السياسية في الأسابيع الماضية إعادة تقييم التنسيق فيما بينها لإعادة إحيائه على الساحة السياسية مما أعطى للحكومة فرصة أكبر لإيجاد نقاط توتير بين هذه القوى ويعتبر هذا القرار بمثابة اختبار لتصلب هذا التنسيق وقد نجحت الحكومة في أن تستفيد من نقاط الخلاف بين هذه القوى لتجعل من القرار محكاً لبعثرة جهود التنسيق الحالية وبذلك نجحت الحكومة في تعقيد عملية التماسك التنسيقي بين القوى السياسية إلا أن أكثر الفوائد التي جنتها الحكومة بقرارها هذا هو رسم صورة سلبية عن المجلس أمام الناس وخصوصاً الخصوم الذين يرون أن في ذلك مكسباً أضاف نصراً جديداً في تبيان ضعف مجلس الأمة في التصدي لقرار حكومي عادي وأن بعض أعضاء مجلس الأمة بدأوا يصفون حسابات خاصة مع التيارات السياسية على حساب قضية الأسرى.

أما الأمر الأكثر حساسية فهو أن الحكومة وضعت أحد الوزراء النواب في فوهة المدفع لمواجهة المجلس والناس مما أعاد إلى الأذهان كيف وضعت الحكومة وزير التربية كفوهة مدفع في قضية النقاب والتي استمرت عاماً كاملاً أشغلت المجلس بهذه القضية وبعد استنفاد جهود الوزير تم الموافقة على إصدار قرار من الجامعة بشأن النقاب، ولهذا استطاعت الحكومة أن تؤكد بأن النواب هم في سلة السلطة عندما تتغير مواقفهم من المجلس إلى الوزارة. وبهذا يفقد النواب تعاطف الجمهور والشعب كلهم حيث أن الوزراء النواب إلى الآن لم يستطيعوا أن يؤثروا على أداء الحكومة للقيام بواجبها بصورة أكثر حماساً، بل العكس استطاعت الحكومة أن تجعل هؤلاء النواب الوزراء أكثر حماساً وجدية لتنفيذ قرارات تمس الحريات والعمل الشعبي والحقوق.

ولكن هل كسبت الحكومة الجولة أم أن القضية قد بدأت الآن. ان الجميع مازال ينتظر. ■

(مراقب سياسي)

شريط أخبار محلية

● اصدر وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح قرارا يسمح لوكالات الانباء ومراسلي الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون الاجنبية بفتح مكاتب رسمية لها في الكويت ويشترط هذا الترخيص على الالتزام في اداء عمل هذه المكاتب بأحكام القوانين واللوائح والانظمة والقرارات المعمول بها في دولة الكويت ومراعاة عادات وتقاليد المجتمع الكويتي، وكذلك الالتزام بقانون المطبوعات والنشر الكويتي.

● اعلن وزير المواصلات السيد. حبيب جوهر حيات ان محطة الدوحة الجديدة سوف تكون اكبر محطة للاتصالات الارضية بالشرق الاوسط بدلا من محطة أم العيش المدمرة.

■ وزير المواصلات

● اعلن وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء عبدالعزيز دخيل الدخيل ان مجلس الوزراء قرر نقل وعلاج عدد من المرضى والجرحى والمصابين البوسنيين في مستشفيات الكويت لغرض توفير الرعاية الصحية لهم ومساهمة من الكويت في تخفيف معاناة شعب البوسنة.

● وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقيتين لتقديم قروض جديدة الى كل من جمهورية السنغال بقرض مقداره ١٨ مليون دولار امريكي والى جمهورية الراس الاخضر بمبلغ ٩ مليون دولار امريكي، وذلك لاستغلالها في مشاريع مختلفة في بلادهم.

● صرح السيد عدنان البحر رئيس مجلس ادارة شركة المستثمر الدولي عن اعتزام الشركة على تاسيس شركة تابعة تقوم بنشاط التأمين بجميع انواعه وفق الشريعة الاسلامية وبأسلوب تعاوني.
ويشارك في هذه الشركة بيت التمويل الكويتي ومؤسسة التأمينات الاجتماعية ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وبذلك تكون اول شركة تامين في الكويت تعمل وفق الشريعة الاسلامية.

● وافق مجلس الامة الكويتي على اقتراح برلماني يقضي بدخول رعاية كافة دول مجلس التعاون الخليجي للكويت دون حاجة لجواز السفر والاكتفاء بالبطاقة الشخصية مع تاكيد عدم ضرورة المعاملة بالمثل من جانب دول مجلس التعاون للرعايا الكويتيين.

أين عهدنا الذي عاهدنا الله عليه ؟

حينما ابتلينا في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م باحتلال بلادنا من قبل طاغية العراق البعثي، رجعنا جميعًا إلى الله سبحانه وتعالى نستمد منه الرحمة والعفو وأن يعيدنا إلى بلادنا سالمين، وكنا جميعًا نبتهل إلى الله أن يطهر أرضنا من دنس البعثيين وأن تكون عودتنا إلى بلادنا، عودة أيضًا إلى ربنا وإلى ديننا فنحكم شرع الله ونأتمر بما أمرنا به وننتهي عما نهانا عنه، ومع مضى أكثر من عامين على عودتنا سالمين إلى بلادنا فإن شيئًا كثيرًا لم يتغير، فوسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتلفزيون لا زالت تهتم بالصور الخليعة وقصص الغرام الماجنة، والأفلام والمسرحيات والتمثيليات الفاسدة.

أما الممارسات الربوية فلازالت ضاربة باطنابها في معظم التعاملات المالية في البلاد، ولم تظهر هناك أية خطوات إيجابية نحو تصحيح المسار وتلافي أخطاء الماضي، ولا زال مجلس الأمة وأعضاؤه مشغولين في المديونيات وغيرها من القضايا الأخرى.

إن الكويت بلد له موقعه الجغرافي الهام والخطير والأطماع لا زالت تحيط به، والمحن تأتي من كل جانب، فهل ننتظر محنة أخرى حتى نعود بعدها إلى الله؟

إننا نناشد الجميع وعلى رأسهم المسئولون أن يصححوا المسار ويحسنوا التوجه إلى الله بصدق وهنالك معتقلون بدون وجه حق فمن ارتكب ذنبًا منهم فلتعلن محاكمته وليحاكم فمن تثبت إدانته فيأخذ عقابه ومن تثبت براءته فليفرج عنه.

أما اعتقال أناس لفترة طويلة دون أن يحالوا إلى المحاكمة فهذا ظلم لا يقبله الله ولا يرضاه، والظلم ظلمات يوم القيامة.

وإننا نطالب الجميع بالعودة إلى دين الله وإلى شرع الله بصدق فنزيل هذه المنكرات وتلك المظالم من مجتمعنا، ونأخذ على أيدي الفاسدين والمفسدين حتى ننجو جميعًا، وأن نتذكر أن لنا عهدًا قد عاهدنا الله عليه فلنوف به «فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرًا عظيمًا» (الفتح/ ١٠). ■

في الصميم

كله يكسّر كله !!

الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة شهدت انقساما حادًا وخطيرًا ليس بين النواب والحكومة كالعادة!! بل بين النواب والنواب!!

وكما أشار النائب الفاضل صالح الفضالة بقوله لأول مرة ينقسم المجلس على نفسه إلى شقين متخاصمين بحدة وعنف!!

هذا نائب يشكك بإخوانه وزملائه!! بل ويتهمهم بالفشل وعدم المقدرة على العمل!! وآخر يتهم زملاءه الذين قدموا استقالتهم بأنها محاولة سانجة وأسلوب سياسي رخيص!! (مع أن هناك نائبا فاضلا معه في نفس المنطقة!!) إننا نعول ونعلق على هذين النائبين الفاضلين آمالاً كبيرة وأجزم بأن كلماتهم خرجت عفوية وفي جلسة ساخنة مثل هذه...

إن الرابح الأول في هذه المعركة بلا شك هي الحكومة !! والتي استطاعت بجدارة ولأول مرة أن تشق صف النواب!! وتمرر قرار بوزير شعبي منتخب!!

والذي يسترجع الموضوع بحذر ويمعن فاحصة يجد أن الحكومة ضربت «ضربة معلم!!» كما يقول الأخوة المصريون!!

فها هو الفصل التشريعي الأول وقد شارف على الانتهاد فماذا قدم المجلس؟!! وما الذي استطاع النواب أن يقدموه للمواطن وللشعب؟!! أين ملف ٢ أغسطس؟! وأين التحقيق في ملف الغزو؟! وأين وصل النواب في موضوع «سرقة القرن» في الاستثمارات الخارجية والتي بلغ النهب فيها ٥ مليار دولار؟!! وأين النواب من المديونيات التي يتبين أن الحكومة ستمرر القانون والذي يكلف الدولة ٣٣ مليار دولار؟!!

وأين مشروع الرعاية السكنية والذي قال عنه رئيس المجلس أحمد السعدون بأنه سيتم في هذا الفصل عرضه والتصويت عليه؟!! وأين قضية «البدون» التي قالت الحكومة بأنها ستنتهي من هذه القضية خلال ٦ شهور وهاهي الشهور الستة مرت دون أي شئ يذكر؟!!

فعلاً لقد استطاعت الحكومة إشغال النواب وتطبيق المقولة «خلي كله يكسر بعضه»!!

والحكومة تتفرج عليهم وتضحك !!

والسؤال هو لماذا هذا التوقيت بالذات الآن في الصيف وقبل فترة إجازة المجلس؟!! وفي غياب كثير من النواب بسبب سفرهم وارتباطاتهم في الخارج !!

وكما أشار وزير الشؤون قبل الجلسة وقبل التصويت بأن الحكومة استطاعت تضبط النواب!!

إن القضية لا تتعلق بفلان من الناس ويقف نائب ضد ذلك الشخص أو لمصلحة جماعة أو فرد معين يمثل تيارا معينا!! وكما أشار النائب الدويلة «إذا كان الأمر يتعلق برمز معين ليذهب هذا الرمز ومن معه إلى الجحيم»!!

أما أن يبنى النائب قراره على موقف شخصي فهذه الطامة الكبرى!! لأنه يمثل الأمة ولا يمثل نفسه!!

فإذا أخطأ فلان من الناس يجب أن يتحمل خطاه ولا يعمم على الآخرين .. ومن يدري لعل الحكومة تخطط لما هو أكبر من هذا القرار.. وما هذا القرار إلا خطوة لخطوات أخرى قادمة...

وكما أشار وزير الدولة عبد العزيز الدخيل بأن القرار عام وشامل وغداً ستطبق الحكومة القرار على كل التجمعات الأخرى...

والسؤال الذي يطرح نفسه هل هذه هي قضية الكويت التي يجب أن تنشغل بها؟! وما الذي عملته هذه اللجان من سوء أو خطر على أمن البلاد؟! إن هذه اللجان موجودة منذ أول يوم وطئت فيه أقدام الغزاة أرض الكويت الطاهرة .. فالكل يشهد على ما قدمته لجان التكافل من صنائع المعروف التي تقي مصارع السوء.. فكانت توزع الأموال والغذاء وتواسي الأسرى وأهلهم بل تصل بالمساعدات للأسرى إلى داخل العراق!! فهل جزاء الإحسان الإساءة؟!! إن الادعاء بجمع اللجان في جمعية واحدة غير منطقي بتاتًا!! فكم من جمعيات النفع العام تتشابه في أنشطتها وعملها فهل تقوم الدولة بدمجها في جمعية واحدة ؟!!

إننا لا ندافع عن هذا أو ذاك أو جماعة فلان وعلان!! ولكننا أمام مبدأ إذا خرق وصلنا إلى حالة لا يعلم مداها إلا الله...

نأمل ونتمنى أن تحل الأمور بالعقل والمنطق والحوار لا بالقوة والفرض والإكراه..

وكما هو معلوم فإن «العنف يولد العنف» ولكل فعل رد فعل كما يقول أهل الطبيعة والفيزياء!! أليس كذلك؟

نسأل الله أن يحفظ الكويت من كل مكروه وسوء.. آمين.

عبد الرزاق شمس الدين



مبارك الدويلة

هذه حقيقة الاستقالة !!

يحز بالنفس أن قضية الأسرى ضحية خلافات سياسية

الدويلة : ليس للاستقالة أى دوافع سياسية

فى جلسة الأسبوع الماضى بمجلس الأمة قدمت لجنة الأسرى والمرتهنين استقالتها حيث تقدم بها رئيس اللجنة النائب: مبارك الدويلة حول حقيقة هذه الاستقالة وفى تصريح خاص للمجتمع سألنا النائب الدويلة:

فأجاب: بالنسبة لأسباب الاستقالة التى قدمتها اللجنة على لسانى فى مجلس الأمة حقيقةً إن السبب الرئيسى فى ثقتنا أن المجلس طرح الثقة فى اللجنة وجاء هذا الطرح مرتين.

فى المرة الأولى عندما رفض إحالة موضوع الأسرى إلى اللجنة لمناقشته فعرفنا أن المجلس يريد أن يبعث برسالة إلى اللجنة: «إن هذه القضية أنتم غير مهيئين لمناقشتها واتخاذ القرار فيها». علماً بأن الرأى المطروح كان تأجيل تنفيذ قرار حل اللجان غير المرخصة يؤجل فترة بسيطة، أى تستثنى فقط لجان الأسرى فترة بسيطة حتى تجتمع فيما بينها تحت مظلة اللجنة البرلمانية وتشكل فيما بينها لجنة واحدة نطلب إشهارها هذا التأجيل رفضته الحكومة وأصرت على الرفض ثم جاء المجلس مع الأسف الشديد ليدعم توجه الحكومة فلما طلبنا إحالة الموضوع للجنة وإعطائنا فرصة للنقاش رفض المجلس لأول مرة، فاجتمعنا بالاستراحة وقررنا الاستقالة، ثم طرح بعض الإخوان تأجيل الاستقالة حتى يعطى فرصة للمجلس لعل وعسى أن يرجع إلى رشده وطرح الموضوع مرة أخرى للتصويت فأصرت الأغلبية على الا يحال الموضوع إلى اللجنة ، فأنا حقيقةً ونزولاً عند رأي الأغلبية وانسجاماً مع نفسى واحتراماً بأشخاصنا لم نجد مبررا لاستمرار اللجنة بعد اليوم وأعلنا الاستقالة ونتمنى أن تتشكل لجنة جديدة من الأخوة الكرام وسندعمهم بكل قوة وبكل خبراتنا المتواضعة وخلفيتنا عن الموضوع. أما من يدعى أن الاستقالة جاءت لمكاسب سياسية وأهداف سياسية فأنا اعتقد أن العكس هو الصحيح، اللجنة حاولت بكل الطرق ومنذ فترة للملمة الموضوع واحتوائه ناقشنا وزير الشؤون على أن يحتوى الموضوع لم نستطع إقناعه ورفض الوزير، اتصلنا برئيس الحكومة رفض احتواء الموضوع، اتصلنا بالنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية صبيحة الجلسة وطلبنا منه فقط أسبوعين حتى نطلع من اللجان لجنة واحدة ورفض نحن عملنا قدر ما نستطيع فى لملمة الموضوع وعدم تصعيده ورفضوا ونحن لو نريد مكاسب سياسية، فالمكسب السياسى للبعض أن يصدر القرار فنحن أقل القوى السياسية خسارة. ولكن الذى يحز بالنفس أن تصبح قضية الأسرى ضحية خلافات سياسية بين من وقف بالأمس يطالب الحكومة بتنفيذ قراراها وبين بعض الأشخاص العاملين فى مجال قضية الأسرى، والضحية هى أبنائنا الأسرى وهم خلف القضبان والحديد، هذه هى المواقف السياسية، الموقف السياسى هو الذى جعل البعض يتبناه فى جلسة الأسبوع الماضى، هو الخلاف السياسى بين بعض الأشخاص فى البرلمان وبعض الأشخاص العاملين فى مجال الأسرى، والأولى أن لا يكون فى تعميم أخطاء بعض العاملين فى مجال الأسرى على القضية نفسها جمعية واحدة أو شخص أو اثنين أو أكثر... لا نجعل ذلك سببا فى تجميد كل اللجان العاملة، لديهم عشرين طريقة لتحجيم دور هذه اللجنة أو ذلك الشخص ولكن يتم تجميد كل اللجان بسبب خلاف شخصى واحد أو اثنين. أعتقد هذا الذى وراءه دوافع سياسية، لجنة الأسرى والمرتهنين ليس لها أى دوافع سياسية وراء استقالتها.■



●مبارك الدويلة

قالوا فى الجلسة



العدساني

● النائب : عبد العزيز العدسانى اثنى على نموذج بناء راه فى مدينة الرياض وهو عبارة عن عدة قسائم من دورين أو ثلاثة مع توفير كافة الامتيازات والخدمات الترفيهية والأساسية.

● مقرر اللجنة التشريعية: شارع العجمى قال إن أزمة السكن تعانى منها أكثر من ٤٠ ألف أسرة ولابد من إيجاد حل لهذه الأزمة.



عبد المحسن جمال

● عبد المحسن جمال: تبين من بيان الحكومة أنها عاجزة عن حل مشكلة السكن لذلك لابد من إصدار قانون ملزم لحل هذه الأزمة سواء من الحكومة الحالية أو غيرها.

● مبارك الدويلة: بيان الحكومة فيه تبريرات واهية لرفض قانون الرعاية السكنية وطالب المجلس بدعم مشروع القانون وأكد على أهمية حل هذه الأزمة الذى هو مطلب شعبى.



طلال العيار

● طلال العيار: الجميع يهدف إلى أن يكون لكل مواطن سكن ونتمنى «أن يعرس المواطن اليوم ويحصل على سكن غداً» ولكن هناك مشاكل إدارية ومالية وكذلك مشاكل فنية.

غنام الجمهور

● غنام الجمهور : الحكومة تقدم القروض لشعوب كثيرة وبعضها لا نعرف اسمها والشعب الكويتى أحق بهذه المبالغ لحل أزمة السكن.

● صالح الفضالة : الحكومة تعرقل الشركات الخاصة وبيت التمويل على استعداد بالمساهمة فى حل أزمة السكن وذلك عن طريق الإقراض، وكذلك البنك العقارى لديه استعداد ولكن الحكومة هى التى تعرقل عمله.

شارع العجمي:

لن نتهاون في قضية الأسرى

في جلسة الاسبوع الماضي لم يستطع اعضاء المجلس مناقشة البنود المدرجة على جدول الاعمال وذلك بسبب تواجد أهالي الاسرى وما ابدوه من احتجاجات ضد قرار الحكومة بوقف اللجان غير المرخصة، سألنا النائب: شارع العجمي - مقرر اللجنة التشريعية - عن اهمية العمل الشعبي ودوره في تنشيط الجهود لحل قضية الاسرى؟ فأجاب: لنتحدث عن قضية الاسرى التي تعتبر قضية الكويت الاولى ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنهم ويعودوا الى ذويهم - في اقرب وقت بإذن الله - يعلم كل مطلع على قضية الاسرى انها قضية شائكة ومعقدة والسبب ان النظام العراقي يستغلها كورقة لتفتيت الجبهة الداخلية في الكويت وذلك واضح لإفراجه عن بعض الاسرى واحتجازه لآخرين، ومراوغة النظام العراقي وتباين قراراته في قضية الاسرى عقد القضية وجعلها ورقة لتفتيت الجبهة الداخلية في الكويت، والمفترض علينا نحن الكويتيين ان لا نسمح لهذا النظام ان ينفذ مخططاته ضدنا وعلينا ان نهتم بقضية الاسرى التي تستحق منا كل العناية وأساس هذه العناية أنه ليس كل ما يعرف في قضية الاسرى بل يجب ان نحيط هذه القضية ببعض السرية.

كما انه من جانب آخر الجهد الشعبي - بوجه عام في اي بلد - هو الذي يكون له الاثر سواء بطريق مباشر او غير مباشر في العمل السياسي في البلد، وكلما كان هناك استنارة للرأي الشعبي ووعي كلما كانت هناك قرارات مسؤولة خاصة في الجانب السياسي، ورأيي الشخصي ان العمل الشعبي في قضية الاسرى لابد من وجوده «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» وهذه نظريتي الشخصية إنه لابد ان يترك التنافس في هذا الامر، ولكن بشرط ان لا يخل بالثوابت الوطنية، وعقيدتنا، وما جبل عليه هذا المجتمع.. وكلما كان هناك تكاتف لهذا العمل الشعبي كان هناك ثمرة.. القضية الآن الكل يريد ان يسهم بقدر ما يستطيع في قضية الاسرى.. والحكومة لها تصور.. والمجلس سبق ان اتخذ قرارا بناء على تقرير لجنة المرتهنين والأسرى في المجلس وأساس هذا القرار «أنه يدعم الجهود الشعبي - الدعم المادي والمعنوي - »، وجاءت الحكومة في ذلك الوقت مشكورة وأيدت هذا المقترح وهذا القرار من المجلس وردت على المجلس انها مستعدة ان تتبنى هذا الامر، والآن فوجئنا ان الحكومة لها قرار آخر في هذه القضية فكان لنا في لجنة المرتهنين والاسرى والمحتجزين جهد لنزع فتيل ما اسفر عنه هذا القرار وكان هناك اجتماع طارئ، واجتماع مع الاخ وزير الشئون الاجتماعية والعمل، وطلب لقاء مع رئيس الحكومة وكانت هناك جهود لاحتواء هذا الامر وقدر الله سبحانه وتعالى ان يحدث ما حدث في هذا اليوم لارباك عمل المجلس وفتح باب لشماتة الاعداء.. وللكويت ككل: كقيادة تنفيذية، وكشعب، وكقيادة تشريعية جاءت من الشعب لخدمة هذا الشعب وفي الحقيقة اشعر بالحزن والضيق لما حصل في هذه الجلسة وكانت الحكومة قادرة على ان تتدارك هذا الامر ولكن مع شديد الاسف لم تسهم في ذلك ان لم تكن هي التي بدأت في الخطوة الاولى التي ادت الى هذه النتيجة.

اللجنة اتخذت موقفا والاقتراحات التي قدمت للمجلس ونسأل الله سبحانه وتعالى كل خير ولن نتهاون في خدمة قضية الاسرى سواء كنا داخل اللجنة او خارجها.



● شارع العجمي

نكشات:

خارج القاعة:

* وزير العدل: سنعمل على تطويق وتبسيط الاجراءات القضائية ليس فقط من الجانب الجزائي، كذلك ايضا من الجانب التجاري والمدني.. الخ.

* داخل القاعة:

* تميزت الجلسة بحضور مكثف للجمهور فبعضهم جاء لمتابعة اسقاط اقساط السيارات والبعض الآخر أهالي الاسرى جاءوا لمتابعة قرار وقف اللجان غير المرخصة.

* تركزت انظار جميع الحضور على أهالي الاسرى وهم يعبرون عن احتجاجهم لتصويت الاعضاء ضد الاقتراح الذي تقدم به بعض النواب.

* اشاد احد اعضاء مجلس الامة بالنائب الدكتور: ناصر الصانع أنه يتميز بتقريب وجهات نظر النواب، وإن غياب الصانع في الفترة الماضية كان له اثر.

د. عثمان عبد الملك الصالح في ذمة الله

تلقت الاوساط السياسية والاجتماعية ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة د.عثمان عبدالملك الصالح - عميد كلية الحقوق - وكان د.عثمان قد توفي مساء يوم الثلاثاء ٩٣/٨/١٧ إثر نوبة قلبية حادة مفاجأة ألمت به مساء ذات اليوم، وقد نقل على اثرها الى مستشفى مبارك حيث تم معالجته في وحدة عناية القلب المركزة، ولكن لم تفلح كل المحاولات الطبية لاعادة ضربات القلب.

وللدكتور عثمان عبد الملك مواقف طيبة، فيما يخص تطبيق الشريعة الاسلامية، ويعد احد المتحمسين لتطبيق الشريعة في الكويت، وقد صرح بذلك في عدة لقاءات صحفية وخصوصا في فترة ما بعد الازمة.

وبوفاة د. عثمان عبد الملك تكون الكويت قد فقدت احدا من أبرز رجالاتها ومفكريها وخصوصا في مجال القانون، فالدكتور عبدالملك يعتبر واحدا من الخبراء الدستوريين الرئيسيين في الدولة.

وكما أن للدكتور عثمان دورا بارزا في تأسيس كلية الحقوق في الكويت ودفعها الى مكانتها المرموقة التي وصلت اليها متعاونا مع زملائه من جيله الذين أخذوا على عاتقهم خدمة هذا الوطن.

وكان د. عثمان قد تقلد منصب عميد كلية الحقوق خلفا للدكتور عادل الطبطبائي، وقد رشح د.عثمان مؤخرا لمنصب مدير الجامعة ولكنه اعتذر عن هذا الترشيح لأسباب قد بينها من خلال الصحافة الكويتية.

ولا يسعنا في مجلة «المجتمع» ونحن نتلقى هذا النبأ الا ان نسأل المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان.


د. عبد المحسن الخرافي

د. عبد المحسن الخرافي رئيس لجان التكافل للمجتمع

حل اللجان والجمعيات الشعبية غير الرسمية يحدث أصداء واسعة

كان لقرار وزير الشئون الاجتماعية والعمل جاسم العون الأخير بحل اللجان والجمعيات الغير رسمية أصداء شعبية واسعة.

ولقيت ردود فعل عديدة لأنها تمثلت في قضية شديدة الحساسية وهي قضية الأسرى والمفقودين وكان لقاء المجتمع مع رئيس صندوق التكافل د. عبد المحسن الخرافي والذي أجاب على أسئلتنا بكل صراحة حول القرار الأخير....

المجتمع: ما السبب الذي دعى وزير الشئون جاسم العون إلى حل الجمعيات؟؟ والراي القائل بتوحيد اللجان والجمعيات وترخيصها في جمعية واحدة؟!!

الخرافي: أما السبب للموقف المفاجئ للوزير فلا أعلمه البته.. واستغرب فجائيته !! فلم تحدد هذه السياسة ولم توضح في الجلسة المشتركة التي دارت بينه وبين ممثلي الهيئات الشعبية المعنية بشئوون الأسرى والمفقودين في رمضان الماضي!! ولو أنه أوضح بل أنه وعد بنقل وجهة نظر المجتمعين إلى الحكومة في هذا الاجتماع الثاني من نوعه غير أنه لم يتصل بعدها بأحد من الأطراف المشاركة في حدود ما أعلم!! وهذا ما أكدته لي الأطراف التي شاركت في اللقاء !!

أما حكاية التوحيد في جمعية واحدة فإنها قميص عثمان!!

والمبرر الذي يتعامى أصحابه في تطبيقه عن حقيقة معروفة وهي التعددية في العمل.. والبشر لم يخلقوا في قالب واحد .. وتختلف أنماط تفكيرهم وعملهم وبذلك تختلف أساليبهم ومنهجيتهم في الوصول إلى الهدف المطلوب.. مما يشكل تكاملاً في الأداء.. وأن هذه التعددية تعفي عن الاختلاف الذي قد يحصل من اختلاف أساليب العمل.. وساحة العمل الشعبي تسع الجميع وتستوعب كل الجهود... ومن الجدير بالذكر أنه حتى قبول هذه الجمعيات بالتوحيد في جمعية واحدة فقد كانت النية الواضحة في التصور الذي طرح في الاجتماعات التي شارك فيها وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء في بداية الأمر كانت النية تتجه إلى تهميش دور هذه الجمعيات المتخصصة في دور الأسرى والشهداء، وإدخال مجموعة كبيرة من ممثلي جمعيات النفع العام المشهرة أصلاً وذات الطابع العام في تشكيل الكيان الجديد المزمع إشهاره!! بل أنه قد طرح أيضاً أن هؤلاء المندوبين سيدخلون كممثلين عن جمعياتهم أما ممثلي الجهات الشعبية والتي نشأت من رحم المحنة واستمرت متخصصة في عمل الشهداء والأسرى فسيكون بأسمائهم لا بصفاتهم وهذا في رأي إجحاف ومحاولة واضحة للاحتواء والتهميش!! ولو أن هذه الجمعيات المزمع اختيار ممثليها في الكيان المزمع تشكيله أرادت التخصص لخدمة هذه القضية لأفردت لها لجاناً كاملة يضاهي عملها وجهدها عمل الهيئات الشعبية المزمع إيقافها!!

وبالتالي لما كان للأخيرة فرصة البروز في هذا الميدان.. والسؤال الكبير في غياب هذه الجهات وعدم تشكيل كيان جديد هل تستطيع الجهة الرسمية المكلف وهي اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين القيام بكل المطلوب؟؟ أتركها لضمير التاريخ القريب وأستشرف بها المستقبل المظلم - لا قدر الله لقضية الأسرى والمفقودين - !!

المجتمع: لماذا هذا التوقيت بالذات لحل تلك الجمعيات الآن ؟؟ وما السر وراء ذلك ؟؟

د. الخرافي: لقد تكلمت في الاجتماع الأخير مع لجنة المرتهنين والأسرى المستقبلة من مجلس الأمة .. وقلت: أن التوقيت مدروس وقد تعمدت السلطة والحكومة تأخيره بعد سنتين ونصف من التحرير لأنها لم تجد من المناسب الانقضاض على العمل الشعبي بعد التحرير مباشرة وفي فورة شعور الناس بالإحباط من الأداء الحكومي !! ولكنها أخرت هذا القرار حتى ينشغل الشارع بألف قضية وقضية في يومياته!! أما البعد الآخر وراء هذا التوقيت ففي الصيف الذي يشهد في العادة سفر مجموعة لا باس بها من النواب في مجلس الأمة الأمر الذي سهل تمرير القرار وبعملية حسابية بسيطة أنها لو أصدرت قرارها الشجاع هذا في نوفمبر مثلاً لما وجدت هذه السهولة في تمرير القرار أو منع إحالته إلى اللجنة المختصة في المجلس !!

سليمان الفهد للمجتمع: الحكومة تريد الاستئثار بمعالجة قضية الاسرى لاحتواء العمل الشعبي الوطني

توجهت مجلة المجتمع الى الاستاذ سليمان الفهد الكاتب المعروف في جريدة القبس بسؤال حول القرار الاخير في حل الجمعيات من قبل وزير الشئون الاجتماعية والعمل.

المجتمع: ما رايكم بالتوجه الاخير حول حل اللجان غير الرسمية؟؟ وماهو توجه الحكومة ومجلس الوزراء تجاه هذه القضية؟؟

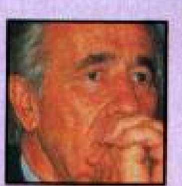
سليمان الفهد: بداية أود الاشارة الى ان الكاتب سبق له - منذ كم شهر - استشراف مثل هذه النتيجة المأساوية المتمثلة بقرار مجلس الوزراء الخاص بالجمعيات الانسانية المعنية بهموم وشؤون الاسرى والمفقودين. اذ اني توقعت لها مثل هذا المصير.. ولا يظن ظان بأن العبد لله عراف ومنجم يطلق تنبؤاته من معين السطح والخيال، بل لانه يعتقد بأن الحكومة الرشيدة لم تكن في يوم من الايام راغبة في ان يقوم الشعب بحقه وواجبه تجاه اخوته الاسرى والمفقودين، وكانت تريد الاستئثار والتفرد بمعالجة هذه القضية الهامة وغيرها. ومن هنا عمدت اولا الى محاولة احتواء العمل الشعبي الوطني المكرس لمحنة اسرى الكويت، وجربت في هذا السياق وسائل شتى دون جدوى.. ذلك ان جمعيات النفع العام المنضوية تحت مظلة الهيئة الشعبية للتضامن مع الاسرى اختارت الاحتشاد والتعاون.. الخ سعيا الى فك قيد الاسرى ومعرفة مصير المفقودين منهم ومع ان انشاء هذه الهيئة قصد به القيمون على جمعيات النفع العام النأي بالمحنة عن التسييس السلبي.. وكل ما يعرقلها ويعيقها.. الا ان الحكومة الرشيدة لم تكن - لسوء حظ الاسرى واهاليهم - بمستوى المحنة. حسبي ان اذكر - في هذه العجالة على سبيل المثال - تسييس الحكومة للقضية داخليا! وهذا المنحى جلي واضح نعيشه ونعانيه كل يوم ومعروف للخاصة والعامة ولا يحتاج الى تنويه. والحق ان قرار الحكومة سياسي بل مسيس! اي نعم ستتبرقع بالقانون ذريعة تبرر بها للشعب قرارها التعسفي الظلوم! ولكننا نقول: بأنه لا يصح اخيرا سوى الصحيح.

ولو كانت ادارة الحكومة لقضية الاسرى ايجابية وفاعلة لقلنا ان القرار في محله.. لكن المحنة ماتزال تراوح في مكانها «بفضل» القصور الذي يكتنف هذه الادارة. وحين تعمد الحكومة الى مصادرة العمل الشعبي الوطني المكرس لمحنة الاسرى بدعوى انه «غير مرخص» وما الى ذلك .. فان دلالة هذا المنحى خطيرة جدا على محنة الاسرى ذاتها. سيما اذا وضعنا في الاعتبار مسألة ان الدبلوماسية الشعبية الانسانية هي التي قامت بالدور الرئيسي المكرس لاطلاق سراح الرهائن والمختطفين الغربيين في الشرق الاوسط ولذا يستحيل نفي والغاء ومصادرة فعل الدبلوماسية الشعبية الكويتية. اللهم الا اذا كانت «النية» متجهة نحو الغاء محنة الاسرى والمفقودين من ذاكرة الحكومة الرشيدة، الى حين حصول رابطة اهالي الاسرى والمفقودين - مثلا - على رخصة من «البلدية» والجهات المعنية بالتراخيص؟!

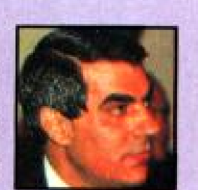


من مصادر المجتمع

● كشفت مصادر «المجتمع» بالقاهرة عن سعى الولايات المتحدة الأمريكية الحثيث لإنشاء قواعد عسكرية أمريكية فى مصر تحت مسمى «تبادل التواجد المسبق» بهدف تقليص حجم التواجد الخارجى للقوات الأمريكية، المصادر تؤكد أن هناك موافقة مبدئية ويجرى الاتفاق على أسلوب التنفيذ، طبقًا للاعتبارات المحلية والعربية!


● بيريز

● ردًا على سؤال حول حق الفلسطينيين الذين طردوا من الضفة والقطاع بعد عام ١٩٦٧ بالعودة فى حال التوصل إلى اتفاقات سلام، قال وزير الخارجية الإسرائيلية شمعون بيريز أن (إسرائيل) لا تتسع للجميع وأن أمام الفلسطينيين ٢٤ دولة يمكنهم التوجه إليها فى حين أن الشعب اليهودى فى العالم ليس أمامه سوى دولة واحدة، وأضاف: لو كان لنا أكثر من دولة لتغير الأمر!!


● بن علي

● أشرف على الشابى وزير الشئون الدينية فى تونس على سباق فى مسبح بكلية الشريعة فى تونس، وقد شاركت فى المسابقة طالبات كلية الشريعة فى تونس وكن يرتدين «البكينى» وبعد إعطائه لإشارة الانطلاق لطالبات الشريعة اللائى يرتدين البكينى فى تونس علق الوزير مبتهجًا على ذلك بقوله: «الآن تخلصت الزيتونة من عقدتها».


●بطرس غالي

● تقارير خاصة تشير إلى تورط جنود تابعين للأمم المتحدة فى تجارة السلاح ومواد أخرى، وتورط آخرين فى الاستيلاء على كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية المخصصة لبعض الدول التى يخدمون بها لا سيما فى البوسنة وكمبوديا على وجه الخصوص، وأشارت نفس المصادر إلى قرب فتح ملف فضائح مالية تتعلق بحصول وزراء ومسئولين فى بعض الدول التى توفد قوات إلى الأمم المتحدة على أموال من المنظمة الدولية تحول إلى حساباتهم الخاصة.

● أكدت مصادر مطلقة فى الأردن أن السفير الأمريكى فى عمان تلقى عدة مذكرات من وزارة الخارجية الأردنية تلفت نظره إلى ضرورة إبلاغ الوزارة قبل زيارة الجهات السياسية والرسمية. وكان بعض النواب وكذلك الأحزاب الأردنية قد انتقدوا فى وقت سابق تدخل السفير الأمريكى فى الشئون الأردنية الداخلية.

● كشف احد اعضاء المجلس الثورى لحركة فتح خلال اجتماع المجلس الأخير أن الميزانية السنوية الفعلية للحركة هى ٤٦٨ مليون دولار سنويا وأن ميزانية عضو اللجنة المركزية للحركة تصل إلى ١٧٠ الف دولار شهريا (اكثر من ٢ مليون دولار سنويًا).

رئيس مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل في قطر

الشيخ فهد آل ثاني: المقاطعة العربية للكيان الصهيوني ت

حوار أجراه بالدوحة: حسن علي دبا

حتى الآن مازال القرار رقم (٢٨٠٠) لمجلس الجامعة العربية بتحديد اختصاصات أجهزة المقاطعة العربية لإسرائيل ساري المفعول.. ولأن هذه المقاطعة اليمة حقا على الدولة الصهيونية فإن المطلب الأول لإسرائيل في اي اتصالات مع الجانب العربي هو إنهاء المقاطعة.. ولم يكن فرض غرامة بلغت حوالي ثلاثة ملايين دولار امريكي على إحدى الشركات الأمريكية التي استجابت لأجهزة المقاطعة العربية بحكم قانون مناهضة المقاطعة الأمريكي - إلا دليلا آخر على الجدوى والفعالية.

في قطر يمثل مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل، والمقاطعة الإسلامية - نظرا لانضمام دول إسلامية لمقاطعة إسرائيل - انموذجا لعمل يقوم به المكتب لمنع تسلل اي منتج إسرائيلي إلى البلاد.. يتراس المكتب الشيخ فهد بن مبارك آل ثاني الذي كان معه هذا الحوار.

المقاطعة: البدء والنشاة

المجتمع: متى بدات مكاتب المقاطعة العربية لإسرائيل عملها، وكيف نشات الفكرة؟ وماالغرض الذي ترمي اليه؟

الشيخ فهد: بدات مكاتب المقاطعة العربية لإسرائيل في عام ١٩٥٥م وقد انبثقت عن اجتماع وزراء خارجية الدول العربية، وهي مكاتب تابعة لجامعة الدول العربية، وقد نشات الفكرة بعد الاحتلال الإسرائيلي للاراضي العربية، بتفكير الدول العربية في استخدام الأسلوب الاقتصادي إلى جانب الأسلوب العسكري في مقاومة الاحتلال، وبما أن فلسطين تقع في قلب العالم العربي، وكل مايدخل أو يخرج منها واليها لابد أن يمر على إحدى الدول

قرار مجلس الجامعة رقم (٢٨٠٠) الصادر في دور انعقاده

بشأن تحديد اختصاصات أجهزة المقاطعة بصورة

يقرر المجلس الموافقة على توصيات المؤتمر السادس عشر لضباط الاتصال الآتية: تحديد اختصاصات اجهزة مقاطعة إسرائيل:

اطلع المؤتمر على مذكرة المكتب الرئيسي بشأن الموضوع المبين اعلاه وبعد المناقشة تبين له ان أجهزة المقاطعة كانت تتبنى في الماضي كافة الموضوعات التي لها صلة بإسرائيل.. وكان لهذا الوضع مايبرره نظرا لأنها كانت الأجهزة الوحيدة التي تعمل في حقل مكافحة النشاط الإسرائيلي والصهيوني. أما وقد قرر مجلس الجامعة في دورته الثانية والثلاثين بتاريخ ١٩٥٩/٩/٧ إنشاء اجهزة متفرغة لشؤون فلسطين بالدول الأعضاء، كما قرر في دورته الخامسة والثلاثين وضع اسس تشكيل هذه الاجهزة مع تحديد اختصاصاتها، وأشار الى ضرورة تنسيق العمل والتعاون وتبادل المعلومات بين أجهزة فلسطين وأجهزة المقاطعة تفاديا للازدواج والتعارض، لذلك فإن المؤتمر يوصي بما يلي:

اولا: توصية مجلس الجامعة بالموافقة على تحديد اختصاصات أجهزة المقاطعة بما يلي:

١ - المقاطعة السلبية وتشمل مايلي:

أ - منع التعامل او التهريب المباشر بين الدول العربية وإسرائيل ومايتبعه من إجراءات.

ب - منع التعامل او التهريب غير المباشر من او إلى إسرائيل عن طريق الدول الأجنبية ومايتبعه من إجراءات.

٢ - المقاطعة الإيجابية وتشمل مايلي:

أ - منع تدفق رؤوس الأموال او الخبرة الفنية إلى إسرائيل وبصفة اعم الحيلولة دون تدعيم اقتصاديات إسرائيل ومجهودها الحربي، ويتبع هذا حظر التعامل مع الشركات والمؤسسات التي ترتكب احد الأفعال التي تؤدي إلى تحقيق منافع لإسرائيل مما سبق ذكره، وكذلك القواعد الخاصة بالقوائم السوداء للبواخر الأجنبية والممثلين والشركات السينمائية الأجنبية التي تخالف مبادىء المقاطعة ومايتبع ذلك من تحريات وإجراءات.

ب - مراقبة تطور الاقتصاد الإسرائيلي وصناعاتها ووضع الخطط التي تؤدي إلى عدم تحقيق آمال إسرائيل.

ج - متابعة نشاط إسرائيل الاقتصادي والتجاري والصناعي في الدول الأجنبية وبصفة خاصة الأسيوية منها والأفريقية ووضع الخطط اللازمة لإحباط هذا النشاط واهمها منافستها في أسواق صادراتها ووارداتها.

د - ملاحقة الدعايات الإسرائيلية المضللة فيماي تعلق بشؤون المقاطعة ومحاولة دحضها والكشف عن حقيقة اغراض المقاطعة ومبرراتها.

هـ - التصرفات أو الأعمال التي تعتبر من

الشيخ فهد آل ثاني

ازن قــوة الدبابة والصــاروخ

برا وبحرا وجوا، فقد جاء التفكير في استخدام الأسلوب الاقتصادي لإحكام الطوق حول العنق الإسرائيلي، بحيث أن الدول العربية يمكنها أن تضيق على هذا العنق إلى أقصى درجة في المجال الاقتصادي، فهي الآن لا تستطيع التعامل مع اي دولة في المحيط العربي، لاتصدير ولااستيراد - على وجه العموم - ولااتكلم عن الاستثناء! كما أنها لاتستطيع التعامل أيضا عن الطريق غير المباشر، عن طريق طرف ثالث او رابع.

المجتمع : ماذا تعني المقاطعة ، وما المقصود بالمقاطعة الايجابية، والمقاطعة السلبية؟

الشيخ فهد : المقاطعة تعني الحيلولة دون تدعيم اقتصاد إسرائيل ومجهودها الحربي، والمقاطعة الإيجابية تعني منع تدفق رؤوس الأموال او الخبرة الفنية إلى إسرائيل، ومراقبة تطور الاقتصاد الإسرائيلي، ومتابعة نشاطه وملاحقة الدعايات الإسرائيلية.. اما المقاطعة السلبية فهي منع التعامل أو التهرب المباشر او غير المباشر مع إسرائيل.

هل المقاطعة مجدية؟

المجتمع : ما هي جدوى المقاطعة، وما الذي حققته حتى الآن؟

الشيخ فهد : لقد اثبت اسلوب المقاطعة الاقتصادية أنه ذو جدوى فعالة، فلقد خسرت إسرائيل ملايين بل بلايين الدولارات من عدم تعاملها مع الدول العربية، كما خسرت من جراء عدم تعاملها مع شركات دولية كبرى رفضت التعامل مع الكيان الصهيوني وفضلت التعامل مع الدول العربية، ذلك أن المقاطعة تعني عدم التعامل المباشر مع إسرائيل، فلاتبيع لها قطعة عسكرية او ما يساعد في المجهود الحربي، او في المجال الاقتصادي الثقيل مثل المصارف المالية أو استثمار الشركات.. كما شاركت المقاطعة في رفض الشركات لدخول إسرائيليين اعضاء فيها فنحن نشترط على الشركات التي لاتنطبق عليها المقاطعة الا تزيد مشاركة الإسرائيليين في رأس المال عن (٥١٪) حتى لا يتحكموا في الشركة ويسيطر المال اليهودي وبالتالي النفوذ اليهودي على الشركة .

والمقاطعة في نظري توازي الدبابة والصاروخ، وإذا قلت قيمة المقاطعة فبسبب عدم جدية بعض الدول العربية والإسلامية في تطبيقها فقط.

إنهاء المقاطعة مطلب يهود الأول

المجتمع : في مفاوضات السلام بين إسرائيل والعرب، وفي أي مناسبة يكون طلب الكيان الصهيوني الأول هو إنهاء المقاطعة.. ترى هل يدل ذلك على قوة المقاطعة رغم عدم التزام بعض الدول بها؟

الشيخ فهد : هذا واقع عملي، وفي نظري أن هذه المفاوضات تدور حول نقطة واحدة فقط هي مبادلة الأرض مقابل السلام، وحقيقة الأمر أن إسرائيل تطلب مطلبا واحدا فقط حتى تبدأ في مسيرة اعطاء الأرض أو شيء من الأرض مقابل رفع المقاطعة فقط، وأمريكا الآن عن طريق سفاراتها في الخليج، ومجموعة الدول الأوروبية الاثنى عشرة - السوق المشتركة ايضا - الكل يطلب من الدول العربية رفع المقاطعة مقابل

...س والثلاثين بتاريخ ١٩/٩/١٩٦١

...مة



■ جامعة الدول العربية

قبيل الدعم لاقتصاديات إسرائيل.

٣ - كل الشؤون التي تضمنتها احكام قانون المقاطعة ومبادئها المقررة فيما لم يرد ذكره أعلاه.

ثانيا : على المكاتب الاقليمية للمقاطعة قصر تبليغاتها للمكتب الرئيسي على المعلومات والأنباء المتعلقة بشؤون المقاطعة والداخلة في اختصاصات اجهزتها على ضوء ما ورد بالفقرة أولا.

ثالثا : على المكتب الرئيسي للمقاطعة قصر تبليغاته للمكاتب الاقليمية على المعلومات والأنباء المتعلقة بشؤون المقاطعة فقط، أما المعلومات الأخرى التي تهم أجهزة الجامعة الأخرى فعليه أن يقوم بابلاغها الى ادارات الأمانة العامة المختصة.

إعطاء يهود لشيء من الأرض للفلسطينيين أو حكم ذاتي.. إلى آخره.. يطالبون بذلك رسميا.. والدول العربية بين رافض وقابل!!

أساليب اسرائيل الملتوية

المجتمع: ما هي الأساليب التي تلجأ إليها إسرائيل للتغلب ومقاومة المقاطعة العربية لها؟

الشيخ فهد: هي أساليب كثيرة نذكر منها أحدث الاساليب وآخرها وهو أن إسرائيل تحاول استفزاز - وأصر على كلمة استفزاز - المشاعر العربية والإسلامية بأي طريقة عن طريق المقاطعة أيضا.. فهناك بضائع كثيرة تأتي للدول العربية فتشجع كتابة لفظ الجلالة على هذه البضائع (وفيها الاستهزاء كله)، أيضا بتشجيع المرتد سلمان رشدي.. أو ما قامت به مؤخرا حينما وصلت إلى الدوحة قمصان بها نجمات سداسية (رمزا للصهيونية) وهي قادمة من شركات هندية.. إن إسرائيل لاتتحايل فقط على المقاطعة بل تطعن في جدواها بدليل ان هذه الاشياء نفذت إلى السوق.

هناك أيضا أساليب أخرى هي إقامة شركات وهمية ليست موجودة على الإطلاق وهي شركات تعمل لصالح إسرائيل وتصدر إسرائيل بضائع للدول العربية عن طريق هذه الشركات وهي غير موجودة أصلا، شركات أجنبية تحت اسم دولة أخرى، كما انها تلجأ إلى أسلوب آخر هو تصدير كثير من البضائع الإسرائيلية عن طريق شركة مسموح بها، وضمن بضائع أصلا وبينها تدس البضائع الممنوعة، كما حدث في قطر عندما اكتشف مكتب المقاطعة هنا عدة أكياس من الأسمنت إسرائيلية ومكتوب عليها باللغة العبرية جاءت ضمن بضائع - أسمنت - مسموحة وشركة مسموحة.. وهذه عملية (جس نبض) إذا مشيت يزيدون الكميات.

المجتمع: وكيف تصرفتم في هذه الطريقة الإسرائيلية؟ هل صادرتم الأكياس؟

الشيخ فهد: بالطبع، صودرت وتم تحرير مخالفة وطولبت الشركة المستوردة بتقديم أوراق الشركة التي استوردت منها، وشهادة المنشأ.. وغير ذلك من الاجراءات. فإذا ثبت ان الشركة وضعها سليم، ولم تكن عندها النية السيئة لإدخال هذه البضائع..

بؤرة التزوير: قبرص

المجتمع: ما دور قبرص واليونان في مساعدة إسرائيل للتغلب على المقاطعة؟

الشيخ فهد: قرب قبرص من إسرائيل جعل إسرائيل تستغلها في التصدير إليها، وفي قبرص يحدث تزوير لشهادة المنشأ، تزوير على مستوى الدولة، فوزارة المالية والاقتصاد في قبرص تقوم بتزوير شهادة المنشأ وتكتب أن الشركة والبضائع من قبرص، وهي إسرائيلية بحتة.



■ مقاطعة إسرائيل زراعيا تضعف مجهودها الحربي

المجتمع: هل تسنى لكم اكتشاف مثل هذه الشركات؟ وكيف يتم ذلك؟

الشيخ فهد: بالطبع لم تمر شركة واحدة من هذه الشركات علينا في مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل في الدوحة، ويكون ذلك عن طريق المفتشين التابعين لنا في الأسواق لديهم تصريح من وزارة الاقتصاد بالتفتيش.

المنتجات الفلسطينية: إلى اين؟

المجتمع: ماذا عن المنتجات الزراعية التي تزرع في فلسطين المحتلة؟ وكيف تتعامل معها أجهزة المقاطعة العربية..؟

الشيخ فهد: تأتي الفواكة الفلسطينية من يافا وحيفا، ولاتدخل اطلاقا السوق العربية، لأن جميع انتاج الحقول في فلسطين تحت السيطرة الصهيونية، ليس هناك شيء يسمى «إنتاج فلسطيني» و «إنتاج إسرائيلي» فكل ما هو في فلسطين المحتلة الآن إسرائيلي.

المجتمع: لكن هناك اتفاقات خاصة حول تشجيع تسويق المنتجات الفلسطينية في بعض دول أوروبا وربما غيرها من البلدان دعما للفلسطينيين أصلا؟

الشيخ فهد: هناك بالفعل تنسيق بين الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وبين أفراد في داخل فلسطين، ويكون التصدير عن طريق هؤلاء الأفراد ليصل الإنتاج عن طريق الأردن.. وذلك مثل زيت الزيتون.. والبرتقال، وبعض المحاصيل الزراعية.. وذلك متاح شريطة التأكد من أن المصدر فلسطيني وذلك عن طريق شهادة المنشأ. ■

مشروع القانون الموحد لمقاطعة إسرائيل كما أقره مجلس جامعة الدول العربية في دورته الثانية والعشرين بتاريخ ١١/١٢/١٩٥٤

المادة الأولى

يحظر على كل شخص طبيعي أو اعتباري أو بالواسطة اتفاقا مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو منتمين اليها بجنسيتهم او يعملون لحسابها أو لمصلحتها أينما اقاموا وذلك متى كان محل الاتفاق صفقات تجارية او عمليات مالية او اي تعامل اخر ايا كانت طبيعته.. وتعتبر الشركات والمنشآت الوطنية والأجنبية التي لها مصالح أو فروع أو توكيلات عامة في إسرائيل في حكم الهيئات والاشخاص المحظور التعامل معها طبقا للفقرة السابقة حسبما يقرره مجلس الوزراء أو السلطة المخولة منه بذلك وفقا لتوصيات مؤتمر ضباط الاتصال.

المادة الثانية

يحظر دخول أو تبادل أو الاتجار في البضائع والسلع والمنتجات بانواعها كافة وكذلك القراطيس المالية وغيرها من القيم المنقولة الإسرائيلية في.. وتعتبر إسرائيلية البضائع والسلع المصنوعة في إسرائيل أو التي دخل في صناعتها جزء أيا كانت نسبته من منتجات إسرائيل على اختلاف أنواعها. سواء وردت من إسرائيل مباشرة أو بطريق غير مباشر.

وتعتبر في حكم البضائع الإسرائيلية السلع والمنتجات المعاد شحنها من إسرائيل أو مصنوعة خارج إسرائيل بقصد تصديرها لحسابها أو لحساب أحد الأشخاص أو

الهيئات المنصوص عنها في المادة الاولى.

المادة الثالثة

يجب على المستورد في الحالات التي تعينها السلطات المختصة تقديم شهادة منشأ موضح فيها البيانات التالية:

أ - بيان البلد الذي صنعت فيه السلع.

ب - أنه لم يدخل في صناعة السلع اية مادة من منتجات إسرائيل أيا كانت نسبتها.

المادة الرابعة

على السلطات المختصة ان تتخذ مايلزم من التدابير لمنع تصدير السلع التي يعينها مؤتمر ضباط الاتصال إلى البلاد الأجنبية التي يثبت انها تعيد تصديرها إلى اسرائيل.

المادة الخامسة

تسرى الأحكام الواردة في المواد (٢، ٣، ٤) على السلع التي تدخل مناطق حرة في... أو تصدر من تلك المناطق.

كذلك تسرى هذه الأحكام على السلع التي تنزل إلى اراضي.. أو تمر عبر أراضيها وتكون برسم إسرائيل او احد الأشخاص او الهيئات المقيمين بها على الا يخل هذا الحكم باحكام الاتفاقات الدولية التي تكون إحدى تلك الدول طرفا فيها.

المادة السادسة

يحظر بيع البضائع والسلع والمنتجات المنوه عنها في المادة الثانية او بيعها أو شراؤها أو حيازتها ويعتبر في حكم البيع والشراء في تطبيق أحكام هذه المادة كل صفقة تتم على سبيل التبرع او البدل.

المادة السابعة

يعاقب كل من يخالف احكام المواد الأولى والثانية والثالثة بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة لاتقل عن ثلاث ولاتتجاوز عشر سنوات.

ويجوز مع الحكم بالاشغال الشاقة الحكم بغرامة لاتتجاوز خمسة آلاف جنيه مصري (أو مايعادلها) فإذا كان الجاني في إحدى الجرائم السابقة شخصا اعتباريا تنفذ العقوبة على من ارتكب الجريمة من المنتمين للشخص الاعتباري.

وفي جميع الاحوال يحكم بمصادرة الأشياء المضبوطة لجانب الحكومة كما يحكم بمصادرة وسائل النقل التي استعملت في ارتكاب الجريمة متى علم أصحابها بذلك.

المادة الثامنة

يعفى من العقوبات المنصوص عنها في المادة السابقة - عدا المصادرة - من بادر من الجناة عند تعددهم بإخبار الحكومة عن المشتركين في إحدى الجرائم المذكورة انفا وادى هذا الاخبار فعلا إلى اكتشاف الجريمة.

المادة التاسعة

تنشر ملخصات جميع الأحكام التي تصدر بالإدانة في الجرائم التي ترتكب بالمخالفة لاحكام هذا القانون على نفقة المحكوم عليه بحروف كبيرة على واجهة محل تجاري أو المصنع او المخزن أو غيره من الاماكن التي يعمل بها مدة ثلاثة اشهر.

ويعاقب على نزع هذه الملخصات أو إخفائها باية طريقة أو إتلافها بالحبس مدة لاتزيد على ثلاثة اشهر وبغرامة لاتتجاوز عشرين جنيها مصريا (أو ما يعادلها) أو بإحدى هاتين العقوبتين.

المادة العاشرة

تصرف بالطريقة الادارية مكافآت لكل شخص سواء كان من موظفي الحكومة أو من غيرهم يكون قد ضبط الأشياء موضوع الجرائم المنصوص عليها في القانون أو سهل ضبطها وتكون المكافآت بنسبة ٢٠٪ من قيمة الأشياء المحكوم بمصادرتها إلا إذا نصت القوانين المحلية على مكافآت اكثر من ذلك وعند تعدد مستحقي المكافآت توزع بينهم كل بنسبة مجهوده.

المادة الحادية عشر

يقوم بإثبات الجرائم التي تقع مخالفة لاحكام هذا القانون أو القرارات المنفذة له الموظفون المنوط بهم هذا العمل في الدولة بما لديهم من سلطة وصلاحيات قانونية.

المادة الثانية عشر

تلغى القوانين والمراسيم والقرارات التي تتعارض مع أحكام هذا القانون. ■



وفي حوار مع الاستاذ عبدالله جبر المسلم مساعد مدير مكتب المقاطعة بالدوحة سألناه عن الدول التي تتساوى مع إسرائيل في المقاطعة حيث تأخذ جانب العداء للدول الإسلامية خاصة.. مثل الصرب والجبل الأسود وبقايا يوغوسلافيا عامة كانموذج.. قال:

بعد الانشقاق الذي حدث في دولة يوغسلافيا حيث صارت دويلات لم يعترف بها حتى الآن، إلا دولة البوسنة والهرسك، وقد اعترفت بها دولة قطر مؤخرا - لكن الصرب لم يصدروا الينا شيئا ولايوجد تعامل مع اي دولة من دويلات يوغسلافيا السابقة ومن حقنا أن نمنع دخول بضائع هذه الدول بدون اللجوء للمكتب الرئيسي إذا ثبت أن البضائع القادمة من دول معادية للمسلمين.

لاتعامل مع : جنوب افريقيا

المجتمع : انخفض سعر الذهب في فترة سابقة وكان السبب الذي ذكر هو دخول ذهب جنوب افريقيا السوق العربية والخليجية. فهل رفعت جنوب افريقيا من قائمة الدول المقاطعة؟

عبدالله جبر : لم يحدث ذلك رسميا حتى الآن، مع أن هناك دولا خليجية تتعامل معها وتتبادل معها، لكننا في قطر لم نتعامل رسميا معها، ولم نسمح بدخول بضائع منها مطلقا.



د. الرنتيسي الناطق باسم المبعدين للمجتمع:

أحمل مسئولية بيت المقـ

* الحالات المرضية والتعتيم الاعلامي والعودة للمفاوضات وموقف مجلس الامن

* نقيم في جبل العقارب والثعابين تزحف علينا من كل جانب وخيامنا ممز

* نؤثر العودة الى فلسطين المحتلة حتى لو حكمت علينا

حاوره : احمد منصور

ظل المبعدون الفلسطينيون في جنوب لبنان يرفضون كافة العروض التي طرحتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لهم بالعودة على دفعات او اختيار مجموعات منهم للعودة دون سواهم، الا ان العرض الاخير الذي قدمه مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي بإمكانية اعادة مائتي مبعد خلال شهر سبتمبر القادم على ان يعود الباقون في نهاية العام. أعاد قضية المبعدين بزخم الى ساحة الاحداث بعد اعلان المبعدين قبولهم لهذا العرض. حول اسباب قبول المبعدين للعرض الاسرائيلي ومكانة القدس لدى المسلمين. كان لنا هذا الحوار عبر الهاتف مع الناطق الرسمي باسم المبعدين الفلسطينيين الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي.

المجتمع : ما الاسباب التي دعتكم الى تغيير موقفكم بالنسبة لقرار العودة وقبولكم بالعرض الذي تقدمت به سلطات الاحتلال الصهيوني بأن يعود مائتا مبعد في شهر سبتمبر القادم مع انكم رفضتم كافة العروض السابقة التي لا تنص على العودة الكاملة للمبعدين؟

د. الرنتيسي : اولا .. حتى هذه اللحظة نحن ندرس بعناية العرض الاخير الذي صرح به مكتب وزير الدفاع الصهيوني والذي قال فيه بأنه يمكن لمائتي مبعد العودة في شهر سبتمبر القادم على ان يعود الباقون قبل نهاية هذا العام.

طبعا بدأنا نفكر ونناقش هذا الامر بجدية للاسباب التالية:

اولا : هناك العديد من المستجدات تؤثر في قضيتنا تأثيرا مباشرا وأدت الى اضعاف موقفنا. من هذه المستجدات عودة الوفد الفلسطيني المفاوض الى طاولة المفاوضات للجولة التاسعة بالرغم من تعهداته السابقة بأنه لن يعود الا بعودة المبعدين وبالتالي ساهم مساهمة مباشرة في القضاء على قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ ثم عودة الوفود العربية ايضا كان له ذات التأثير السلبي على قضيتنا واضعاف موقفنا، هناك عامل طرأ على مدى ثمانية أشهر ونحن في أتون المعاناة يتمثل في ظهور حالات مرضية زادت على المائة وكلها بحاجة الى العلاج في مستشفيات، ولما كنا في هذا الموقع المعزول الذي لا سبيل لنا فيه الى مستشفى، كان هم المرضى هما كبيرا، لذلك فإن هذه العوامل اخذت بعين الاعتبار اثناء مدارستنا للطرح الجديد، كذلك موقف مجلس الامن الذي سكت تماما عن القضية وتجاهل تماما القرار ٧٩٩ وكما علمنا وسمعنا ان رئيس مجلس الامن صرح بأن الصفقة الامريكية الصهيونية هي تطبيق للقرار ٧٩٩ وأن مجلس الأمن يأخذ بها، فمجلس الامن ايضا خذلنا ولم يطبق قراره وكان عاملا لإضعاف قضيتنا.

من العوامل التي اثرت علينا ايضا تأثيرا مباشرا التعتيم الاعلامي والذي حدث بعد الجولة الاولى لكريستوفر في المنطقة حيث ان التعتيم كان كاملا على مستوى العالم وحتى على مستوى عالمنا العربي مما جعل قضية المبعدين في طي الكتمان والنسيان وبالتالي كان ذلك يشكل تهديدا مباشرا لمستقبل عودتنا الى وطننا. كذلك اخذنا بعين الاعتبار المناشدات والنداءات التي صدرت من اهلنا داخل الوطن المحتل ومن خطباء المساجد في صلاة الجمعة الماضية، وكذلك المؤسسات الوطنية والاسلامية كل ذلك اخذ بعين الاعتبار اثناء نقاش الموقف ومن هنا جاء قرار المبعدين بالإيجاب اي بقبول العرض الجديد الذي طرح من قبل مكتب وزير الدفاع.

المجتمع : هل سيكون لكم دور في تحديد اسماء الذين سيعودون الى الارض المحتلة ام ان سلطات الاحتلال الصهيوني هي التي ستحدد الاسماء؟ وماذا ستفعلون اذا لم تتضمن القائمة اسماء المرضى الذين هم بحاجة الى العلاج؟


المبعدون يؤدون الصلاة وخلفهم الخيام ا

...دس لكل مسلم

...ب في قبولنا للعرض الاخير بالعودة على دفعات

...ة ونعاني من شح في المواد الطبية والغذائية

...سلطات الاحتلال بالسجن المؤبد



الدكتور عبد العزيز الرنتيسي

د. الرنتيسي: الاسماء لن نحددها نحن وستقوم سلطات الاحتلال بتحديد الاسماء ولكن في نفس الوقت ومنذ اشهر وحتى يومنا هذا يكثف الصليب الاحمر الدولي اتصالاته مع سلطات الاحتلال من اجل عودة المرضى على الفور، وقد علمنا ان عددا يزيد على الثلاثين مريضا سيكون ضمن المائتي مبعد الذين سيعودون قريبا، ونحن لا يمكن أن نتاجر بقضية مرضانا ونقف في وجه عودتهم وعلاجهم.

المجتمع: هل تقومون بالاتصال مباشرة بسلطات الاحتلال ام عن طريق الصليب الاحمر فيما يتعلق بهذه القضية؟

د. الرنتيسي: بالنسبة لقضية المرضى فالاتصال يتم عن طريق الصليب الاحمر أما بالنسبة للقضية العامة فلا يوجد اتصال بيننا وبين سلطات الاحتلال وإنما يتم تبادل الراي عبر وسائل الاعلام.

المجتمع: هل كان للقصف الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان دور في التاثير عليكم بالنسبة لاتخاذ قرار العودة؟

د. الرنتيسي: لا اعتقد انه كان له دور كبير لكن كان له بعض التاثير حيث ان القرى التي كانت تحيط بنا كانت تمثل الشريان الرئيسي لإمدادنا بما نحتاج اليه من مواد تموينية وطبية ومن هنا اصبح هناك ضعف شديد في هذا الشريان وبالتالي ضاعف من معاناة المبعدين على الصعيدين التمويني والطبي.

المجتمع: هل يمكن ان تصف لنا بإيجاز الظروف المعيشية التي تواجهونها الآن؟

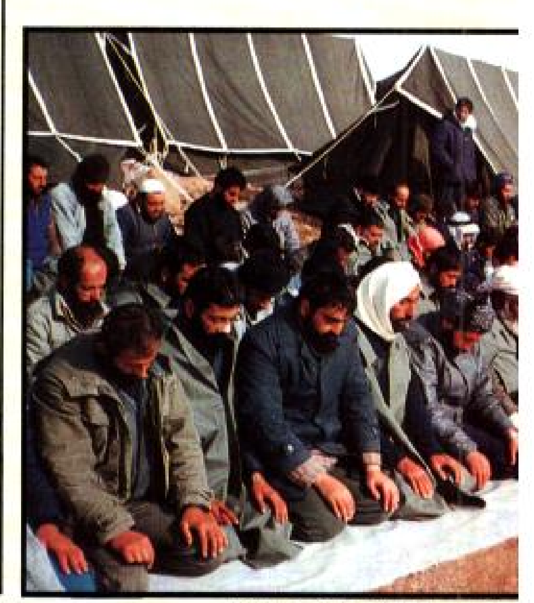
د. الرنتيسي: نحن الآن خيامنا بالية، ولم تعد تقي من برد أو حر، نستخدم سياسة التقشف او التقنين لاستخدام ما لدينا من مواد تموينية لندرتها، المياه التي لدينا ملوثة وقد تمكنا عبر الصحفيين من ارسال عينة للمختبرات داخل لبنان وجاءت النتائج بأن المياه ملوثة ولا تصلح للشرب ومن هنا نرى ظهور حالات مرضية باستمرار، نحن نقيم في جبل يسمى «ام العقارب» وتحيط بنا أعداد لا حصر لها من العقارب التي تغزو الخيام وكذلك من الثعابين، وأكبرهم يشكل عبئا على المبعدين هو هَم المرضى حيث اننا دائما نعيش هاجس الحالات الطارئة التي لا تعرف كيف سنتصرف فيها، كحالات القلب او الزائدة الدودية او الانسداد المعوي وما الى ذلك، كذلك الحوادث حيث اننا نعيش في مناطق وعرة وبالتالي فالحياة معاناة مستمرة نعمل على أن نؤقلم انفسنا معها ولكن المعاناة تتجدد يوميا وبأشكال مختلفة.

المجتمع: هناك بعض المبعدين سيتعرضون لمحاكمات او اعتقال على ايدي سلطات الاحتلال حال عودتهم الى الاراضي المحتلة، وهم الآن امامهم خيار طلب اللجوء السياسي الى اي دولة وحماية انفسهم من البطش الصهيوني والعودة الى السجون الاسرائيلية، فهل تدارستم هذا الامر وفكرتم فيه أم انكم تؤثرون العودة الى الاراضي المحتلة مهماً كان الثمن الذي ستدفعونه؟

د. الرنتيسي: الحقيقة ان المبعدين يؤثرون العودة مهما بلغ الثمن وأنا شخصيا هددت قبل يومين من قبل سلطات الاحتلال بأنهم سيعتقلونني ويوجهون اليّ العديد من التهم ورغم ذلك فإنني أعلن انني ساعود ولو الى السجن المؤبد، فالحياة على ارض الوطن تستحق أن يدفع لها ثمن ولو كان باهظا.

المجتمع: ما هو رايكم في عودة الوفود العربية للمفاوضات بعد الاجتياح الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان، أم أن هموم المبعدين ومشاكلهم تحول بينكم وبين إبداء رايكم في مثل هذه القضية؟

د. الرنتيسي: هم المفاوضات لا يستطيع أن يتجاوزه أي انسان مهما بلغت همومه الشخصية لأن المفاوضات ستحدد مصيرنا وخاصة مصير الشعب الفلسطيني ومن هنا فإننا نرفض العودة الى طاولة المفاوضات بعدما تكشفت النوايا الحقيقية للعدو الصهيوني بضربه لجنوب لبنان وحصاره لشعبنا وقبضه على الاطفال في فلسطين وقصفه للبيوت بالصواريخ وتدميرها على من فيها ثم بزرعه المستمر للمستوطنات في بيت المقدس، لا ادري في ظل كل هذه الممارسات كيف تعود الوفود الى طاولة المفاوضات، اعتقد انها بعودتها في ظل هذه الممارسات سيكون وضعها أضعف كثيرا من وضعها في ظل بداية المفاوضات وهذا سيؤدي بالتالي الى الموافقة والتوقيع على الطرح الصهيوني دون النظر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. حق



...رقت من طول الاقامة وشدة المعاناة

الشعب الفلسطيني في العودة.. حق الشعب الفلسطيني في دولته. حق الشعب الفلسطيني حتى في أرضه. كل ذلك سيحرم منه الشعب الفلسطيني إذا استمرت المفاوضات!

المجتمع: تصادف هذه الايام ذكرى احراق المسجد الاقصى على يد اليهود في الوقت الذي قدمت فيه منظمة التحرير تنازلات عن مدينة القدس ماهو تعليقكم على هذه التنازلات في هذه الذكرى؟

د. الرنتيسي: اولا اقول ان هذه التنازلات لا تمثل الشعب الفلسطيني وبالتالي فإن الشعب الفلسطيني يرفض ان يتنازل احد باسمه هذا من جانب.. من جانب أخر المقدسات ليست ملكا لجيل، ولا لشعب وانما هي ملك الاجيال المسلمة الى أن يرث الله الارض ومن عليها وبالتالي لا يجوز لمنظمة ولا لدولة ولا لدين بكامله ان يتنازل عن بيت المقدس ومن تنازل كان مرتكبا مخالفة شرعية لا تمثل الأجيال المسلمة على الإطلاق ومن هنا ارى ان مثل هذا الاتفاق لن يكون له رصيد على ارض الواقع انما هو حبر على ورق ولن يمثل الشعب الفلسطيني أو الشعوب المسلمة.

المجتمع: في الختام ما هو تعليقك على ابعاد عملية الاستقالات التي تقدم بها ثلاثة من اعضاء الوفد الفلسطيني في الاسبوع الماضي؟

د. الرنتيسي: لقد قلت قبل أن تسحب الاستقالات، ونشر ذلك في صحيفة «النهار» اللبنانية في الصفحة الاولى بعد تقديم الاستقالات بيوم واحد قلت ان هذا الخلاف بين الوفد والمنظمة خلاف متفق عليه، وأن الاستقالات لن تتم اي أن ما يجرى عبارة عن مسرحية تهدف الى اعطاء الوفد المفاوض مصداقية أو إضفاء الشرعية عليه هذا ماقلته وهذا ماحدث بالفعل وقلت ان هذه المسرحية ستؤدي الى التعجيل في توقيع الاتفاق بين العدو الصهيوني وما يسمى بالوفد الفلسطيني المفاوض، وبالتالي حذرت الشعب الفلسطيني من أن تلهيه مثل هذه المسرحيات وبالتالي ينسى حقيقة ما يجرى من مؤامرة تحاك ضد فلسطين وبيت المقدس والشعب الفلسطيني.

وفي ختام هذا الحوار اريد ان احمل مسئولية بيت المقدس لكل انسان مسلم ينطق بالشهادتين واقول بانني ساكون حجيجه يوم القيامة إن قبل بالتفريط أو هتف للتوقيع أو حتى سكت عما يجرى ففلسطين ملك للمسلمين كما ذكرت فالمسلم الذي يقيم حتى في الصين سيسأل عن القدس. وعن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففلسطين امانة في عنق كل مسلم وأذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله سائل كل راع عما استرعى.. حفظ أم ضيع».■

تمسك اليهود بالقدس من اجل الهيكل

بقلم : طالب مسلم

يأتي شهر اغسطس من كل عام.. مثقلا بالذكريات الاليمة.. التي تزيد قلوب المسلمين ألما وحسرة، رغم الواقع المهين الذي تحياه امة الاسلام.. ففي (٢١ اغسطس ١٩٦٩) اقدم اليهود على احراق المسجد الاقصى على مرأى ومسمع من العالم اجمع، وتعاودنا الذكرى محملة بإصرار يهودي صهيوني على مواصلة مخططاتهم الاجرامية لبناء هيكلهم على انقاض المسجد الاقصى - اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين - رغم ما يسمى بمفاوضات السلام.

حقد دفين

ان يهود يعرفون ما يريدون، فقد حددوا اهدافهم مسبقا - المستقاة من التوراة والتلمود - ومن هذه الاهداف بناء هيكل سليمان في المدينة المباركة، قال تعالى:

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير» (الاسراء/١).

وهذا ما يفسر سبب الخلاف المحتدم على مدينة القدس بين الاطراف المشاركة في ما يسمى بمفاوضات السلام، وكعادتهم دائما فإن (يهود) يجيدون التعبير عن اصرارهم على احقيتهم في المدينة المباركة، وعزمهم على اقامة الهيكل، فقد طالعتنا مصادر الاخبار خلال هذا الشهر بالاخبار التالية والتي تحمل مؤشرات مؤكدة لما ذهبنا اليه وهي:

● بدأ الكيان الصهيوني في تنفيذ مشروع جديد يربط المستعمرات اليهودية الشرقية بالمستعمرات الواقعة في القدس الغربية بهدف بناء (٢٢٠٠) وحدة سكنية في منطقة (جبل الزيتونة) لليهود بالقرب من الجامعة العبرية في القدس المحتلة، ويتكون المشروع من فتح طريق (اوتستراد) سريع ومجموعة من الانفاق تصل مابين منطقة (وادي الجوز) مع مستعمرة «معاليه ادوميم» اليهودية. وسوف يترتب على هذا المشروع هدم المئات من المنازل العربية بهدف اخلاء منطقة القدس من اهلها لضمان الاغلبية في القدس الكبرى رغم ان نسبة الفلسطينيين في القدس عام ١٩٩٢، ٢٨٪ مقابل ٧٢٪ لليهود.

● كشفت مصادر صحفية النقاب عن مخطط جديد للسلطات البلدية في القدس يستهدف احد معالم المدينة المباركة في اطار مخطط تهويد الاماكن الدينية والاسلامية والاوقاف الاسلامية والاحياء الشعبية العربية في القدس في منطقة «حارة المغاربة» بهدف توسيع حائط البراق واقامة جسر زجاجي يربط هذه المنطقة من بابها الرئيسي الى المسجد المبارك مباشرة بعد هدم الطريق الرئيسي الذي يربط بين ساحة البراق وباب الحرم المؤدي الى حي المغاربة.

● تم تشكيل مجموعة من طلاب المعاهد الدينية في فلسطين المحتلة - مؤخرا - بقيادة احد متطرفي حركة (كاخ) اليهودية واسمه (باروخ بن يوسف) وذلك لدراسة نصوص يهودية في المكان الذي يزعم اليهود ان الهيكل يوجد عليه اى في باحات الحرم القدسي الشريف.

● وصرح (ليفي خازن) من معهد الهيكل في القدس، وهو منظمة مكرسة لبناء الهيكل المزعوم في



آثار الحرائق داخل المسجد الاقصى

الحرم الشريف، ان المعركة حول القدس مستمرة.

وهكذا فإن (يهود) يحتفلون بذكرى احراق المسجد الاقصى بمواصلة التأكيد على ضرورة بناء هيكلهم، واتخاذ المزيد من الاجراءات العملية نحو تحقيق هذا الهدف العقائدي .. في ظل الموقف المتخاذل للامة العربية ممثلة في الوفود العربية المشاركة في مفاوضات (السلام)، والتي قبلت المساومة من حيث المبدأ على مصير مدينة القدس والتي تمثل بعبارة اخرى مصير (المسجد الاقصى)!!

موقف مبدئي:

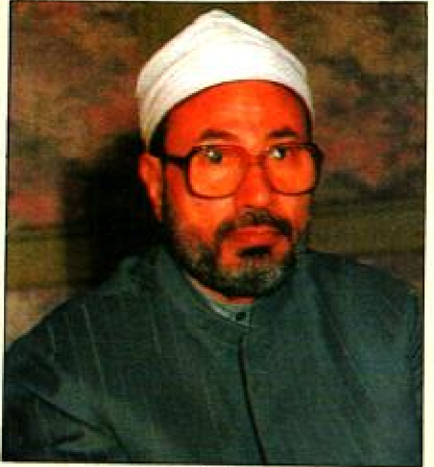
اذا كان أهل ارض الاسراء قد اعلنوا موقفهم المبدئي والرافض للتنازل عن مدينة القدس، وكل فلسطين وذلك من خلال الاستمرار والتصعيد لفعاليات الانتفاضة المباركة في وجه المحتل الغاصب، رغم كل اعمال الكبت والبطش والتجويع الذي تمارسه سلطات العدو الصهيوني، التي تمارس ابشع انواع هذه السياسة اللاانسانية بفرض حصار اقتصادي على الشعب الفلسطيني المسلم والذي استمر اربعة اشهر ويدخل شهره الخامس على مرأى ومسمع من العالم اجمع.. فإن هذا الموقف الذي جسده شعب الاسراء لا يسقط المسؤولية عن بقية شعوب الامة العربية والاسلامية.. فالمسجد الاقصى هو مسجد المسلمين جميعا.. واول قبلة للمسلمين جميعا.. ومسرى الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - قائد المسلمين جميعا .. وأرض الاسراء هي أرض وقف إسلامي للمسلمين جميعا.. لا يجوز التفريط بجزء منها، ومن اقترف ذلك فكأنما انتهك حقوق المسلمين جميعا في هذه الارض.

فهل يعي المسلمون هذه الحقيقة.. ام يستمرون في نومهم ليستيقظوا يوما وقد سوى (المسجد الأقصى) بالارض - تماما كما حدث مع مسجد بابري بالهند - وبدات اليات (يهود) في بناء (الهيكل).

إن الاطراف العربية المشاركة في (مفاوضات السلام) لا تمثل طموح شعوبها وما تعقده من اتفاقيات مهينة لا يلزم الامة العربية والاسلامية، ويجب أن ينتبه المسلمون لمسرى نبيهم (المسجد الاقصى) قبل ان يقوم على انقاضه (هيكل) يهود.. والخطاب هنا للمسلمين جميع المسلمين.■

القرضاوي للمجتمع :

لا يجوز مطلقاً التنازل عن أى جزء من القدس أو غيرها من بلاد المسلمين والاعتراف بالكيان الصهيوني خيانة لله والرسول.



د. يوسف القرضاوي

حاوره في القاهرة : محمود خليل

بدأت تلوح في الأفق علامات صفقة سياسية بين منظمة التحرير وحكومة العدو الصهيوني ستكون القدس بمقدساتها الإسلامية ومكانتها لدى المسلمين هي المحور الذي سيتنازل عنه عرفات ورفاقه لليهود من أجل صورة هزيلة لما يسمى بالحكم الذاتي، ولمعرفة رأى الشرع فيما حدث ويحدث الآن بدعوى التعايش السياسي مع اليهود كان للمجتمع هذا اللقاء مع فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي:

المجتمع : هل يجوز لفرد، أو جهة، أو جماعة، أو هيئة... أو ما شاكل ذلك التنازل عن جزء من القدس في مفاوضات سياسية بزعم تحقيق السلام مع اليهود؟

د. القرضاوي : هذا لا يجوز مطلقاً.. لا عن القدس ولا عن غيرها من بلاد المسلمين، بل إن الاعتراف بالكيان الصهيوني، خيانة لله والرسول وللأمانة التي وكل إلى المسلمين المحافظة عليها، وأي خيانة أشد وأنكى من بيع المقدسات الإسلامية، أو التنازل عنها.. وهناك فتوى شهيرة وقع عليها أكثر من ستين من كبار علماء وفقهاء، ودعاة الأمة الإسلامية ونشرتها عام ١٩٨٩م جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت، ولكن إذا ما اضطرتنا الظروف في بعض الأحيان - كما في البوسنة الآن - في فرض هذا السلام الجائر الظالم علينا، بقوة المحتل وبطش السلاح.. فإنه يجب أن ننظر إلى هذه الأمور في ضوء الأجيال الإسلامية القادمة، وليس في ظل ما نحن فيه اليوم من ضعف وتفرق.

المجتمع : وهل يجوز إعلان الجهاد مرة أخرى لتحرير الأراضي التي تم توقيع المعاهدات بشأن التنازل عنها في سبيل تحقيق السلام؟

د. القرضاوي : هذه المعاهدات لم يوقعها خليفة المسلمين، ولا وافق الكل عليها، وهؤلاء الذين وقعوا أو يوقعون عليها، لم يصدروا عن رأى شرعي، ولا أقر مجلس إسلامي عالمي أعمالهم مثلاً، ومن هنا فمن حق الآخرين أن يعترضوا عليهم، لأنهم جماعة صدرت عن رأى سياسي بعيد كل البعد عن شرع الله.. ولا حرج في ذلك الخروج على ما يصنع هؤلاء.

المجتمع : ربما يكون هذا التنازل عملاً «تكتيكياً».. فما رأيكم؟

د. القرضاوي : من ناحية المبدأ.. الرأى الشرعي واضح كل الوضوح في هذا الشأن.. وإذا لم نكن مكلفين بأن تعود فلسطين إلى أهل الإسلام في عمرنا.. فإننا مكلفون بالعمل لتحقيق هذه الغاية الكريمة، ولكن يظل حقنا إلى الأبد، في أن نجاهد في سبيل تحرير ما أخذ ظلماً وغصباً.. وهذه أمور ليست في حاجة إلى دليل، لأنها قواعد متفق عليها.. ونحن لم ولن نعترف بهذه الاتفاقيات التي تكبل الناس إلى مدد لا يعلمها إلا الله، وتضع المجاهدين في حرج، وكيف يكون هذا هو الحل الوحيد كما يروج هؤلاء..!!

فما معنى فلسطين ∴ بلا اقصى ولا قدس
فلسطين بلا قدس ∴ كجثمان بلا رأس

المجتمع : وما هو رأيكم من خلال متابعتكم للأحداث الجارية الآن بفلسطين ولبنان والمفاوضات حول السلام؟

د. القرضاوي : مبدئياً يجب أن نؤكد أنه لا يجوز التنازل عن أى جزء من أراضي المسلمين لأى غاصب.. ولكن هل وجود الغاصب في أرض ما مدة من الزمن، يجعل ما اغتصب مباحاً له.. كنا قديماً نقول: «إسرائيل يجب أن تزول كلها لأنها قامت على الاغتصاب» ثم جاء عدوان ٥٦ فأنسى الناس ما كان من عام ٤٨ ثم جاء عام ٦٧ فأنسى العرب ما كان من عام ٥٦ وأصبح شعارهم: «إزالة آثار العدوان» ثم كان الآن فأنسى العرب كل ما مضى.. ولكن سيظل للجهاد أهله وسوف يصنعهم الله على عينه.. والانتفاضة المباركة التي ينحت أهلها في الصخر، لأوضح دليل على أنه إذا صح العزم، وضح السبيل، وصدق الشاعر الإسلامي د. محمد صيام في قوله:

أطفالنا.. سكتت مدافعنا فقاموا ينطقون
ويحطمون حواجز الجبهات.. وليك ما يكون

هذه أرض النبوات والرسالة، أرض الأقصى ومسجد الصخرة، روتها دماء الصحابة ولابد أن تروى أرضها دماء تابعيهم بإحسان، وليس من حق جيل واحد أن يصنع هذا الصنيع المنكر في التنازل عن شبر واحد منها.. لأنها ليست ملك الفلسطينيين وحدهم، لا العرب وحدهم، وهي ملك المسلمين جميعاً.. وليست ملك المسلمين في هذا الجيل ولا في هذا العصر الذي نعيشه.. فقد يضعف هذا الجيل أو يلين.. إنما نحن بانتظار الأجيال الإسلامية القادمة «ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون» (الأنفال/ ٧، ٨) ■

المعارك التي قامت بين العرب واليهود حول مدينة القدس

المعركة الأولى بين العرب واليهود على مدينة القدس حدثت عقب انسحاب القوات البريطانية من القدس في ١٩٤٨/٥/١٤ حيث قامت قوات يهودية من عصابة (البالماخ) باحتلال مناطق من مدينة القدس، وقد دارت معارك عنيفة على إثر ذلك بين القوات اليهودية والعربية استمرت ١٤ يوماً.

وقد فرضت في ١٩٤٨/٧/١٨ هدنة لم يتقيد اليهود بأحكامها، وفي ١٩٤٨/١١/٢٨ فرضت هدنة دائمة في القدس. وقد أسفرت معارك عام ١٩٤٨ عن احتلال اليهود مايطلق عليه الآن القدس الغربية.

وفي ١٩٦٧/٦/٥ بدأ الاسرائيليون هجومهم على المناطق المتبقية من القدس بقوة تتألف من ثلاثة ألوية تستندها الدبابات والطائرات واستعجل اليهود في تلك المعارك التي استمرت ثلاثة أيام بلا انقطاع قنابل النابالم المحرقة والمحرمة دوليا بكثافة. وبحلول ١٩٦٧/٦/٧ كانت القوات اليهودية تسيطر على مدينة القدس كاملة.

الشيخ ابن عثيمين للمجتمع :

لا سبيل لتحرير القدس إلا بالقوة

الرياض ـ عبد العزيز الجبرين

راى سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول منزلة القدس عند المسلمين وطريق النصر الذى يرسمه الإسلام فى الصراع مع بنى إسرائيل.

مضى على احتلال اليهود للمسجد الأقصى سنين طوال وهم يعيثون به فساداً وبأهله عذاباً وقد اصدرت إحدى المحاكم اليهودية حكماً بجواز تعبد اليهود فى نفس المسجد الأقصى!!

ومعنى هذا الحكم الطاغوتى إظهار شعائر الكفر فى مسجد هو من أعظم المساجد الإسلامية حرمة.

● إنه المسجد الذى اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ليعرج من هناك إلى السموات العلى إلى الله جل وتقدس وعلا.

● إنه لثانى مسجد وضع فى الأرض لعبادة الله وتوحيده، ففى الصحيحين عن ابى ذر رضى الله عنه قال: قلت يارسول الله اى مسجد وضع فى الأرض أولاً؟ «قال: المسجد الحرام، قلت ثم اى قال: المسجد الأقصى، قلت كم بينهما؟ قال: اربعون سنة».

● إنه لثالث المساجد المعظمة فى الإسلام التى تشد إليها الرحال لطاعة الله وطلب المزيد من فضله وكرمه، قال النبى صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسجد الأقصى».

● إنه المسجد الذى يقع فى الأرض المقدسة المباركة، مقر ابى الأنبياء إبراهيم.

وحيال رؤيته لسبيل النصر الحقيقى على الأمة ومدى ما يمكن أن يقدم من تنازلات حول القدس قال فضيلة عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية والأستاذ بكلية الشريعة بالقصيم:

احتل اليهود أعداء الله ورسوله المسجد الأقصى بمعونة أوليائهم من النصارى وقد ذكرت رئيسة وزرائهم السابقة انه إن كان من الجائز لهم أن يتنازلوا عن تل ابيب فليس من الجائز أن تتنازل عن أورشليم «القدس»!!

نعم إنهم لن يخرجوا من القدس إلا بالقوة ولا قوة إلا بنصر من الله عز وجل ولا نصر من الله إلا بعد أن ننصره: «يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» (محمد/٧).

وإن نصرنا لله لا يكون بالأقوال البراقة والخطب الرنانة التى تحول القضية إلى متاجرات سياسية وإلى هزائم مادية ومشكلة إقليمية!!

إن نصرنا لله عز وجل لا يكون إلا بالإخلاص له والتمسك بدينه ظاهراً وباطناً والاستعانة به وإعداد القوة المعنوية والحسية بكل ما نستطيع ثم القتال لتكون كلمة الله هى العليا، وتطهر بيوته من رجس أعدائه.

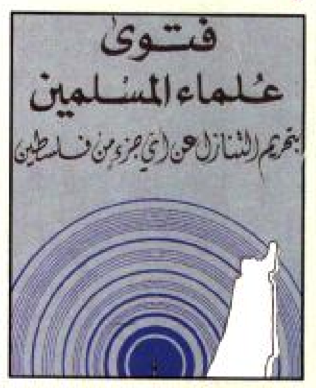
ويواصل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين القول:

اما أن نحاول طرد أعدائنا من بلادنا ثم نسكنهم قلوبنا بالميل إلى منحرف افكارهم وسافل اخلاقهم!!

اما أن نحاول طردهم من بلادنا ثم يلاحقهم رجال مستقبل أمتنا يتجرعون ما يطرحونه من آراء ليتقيئونه بيننا!! اما أن نحاول طردهم من بلادنا ونستقبل منهم ما يريدون! فذلك التناقض البين والفجوة السحيقة بيننا وبين النصر: «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز. الذين إن مكناهم فى الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» (الحج/ ٤٠، ٤١). ■

عبد القادر العمارى للمجتمع :

فلسطين ملك للمسلمين ولا يجوز التخلي عن شبر منها



القاضي عبد القادر العماري

عن مكانة فلسطين لدى المسلمين يقول القاضي عبدالقادر العماري قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر:

القدس ومنها المسجد الاقصى هي القبلة الاولى للمسلمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير» (الإسراء/١) والمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين وهو احد المساجد الثلاثة التي لا يجوز شد الرحال الا اليها كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسجد الاقصى، والصلاة في المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة. وقد فتح المسلمون الاوائل بيت المقدس واخذوه من ايدي الرومان واصبح امانة في اعناق المسلمين لا يجوز لهم التخلي عنه بل فلسطين كلها لا يجوز التخلي عنها فهي ملك للمسلمين واليهود فيها اقلية لهم ما للاقليات في اي بلد في العالم واذا تخلى المسلمون عن هذه الارض فهم آثمون، ولذلك قال السلطان عبدالحميد وهو يرد على زعيم الصهيونية تيودور هرتزل ١٩٠١: «ان فلسطين ليست ملك يميني بل هي ملك شعبي الذي رواها بدمه فليحتفظ اليهود بملايينهم وان عمل المبضع في بدني لأهون عليّ من أن ارى فلسطين قد بترت من امبراطوريتي وهذا امر لا يكون».

وفي الفتوى التي صدرت عن دار الافتاء المصرية ١٩٥٦م جاء فيها ان الصلح مع العدو الصهيوني على اساس رد ما اعتدى عليه الى المسلمين جائز. اما اذا كان على اساس تثبيت الاعتداء فهو باطل شرعا ومع الاسف اننا نرى اليوم تنازلات وتبريرات للعجز والواقع ان الامة الاسلامية لن تستطيع ان تحافظ على مقدساتها الا اذا تضامنت واتحدت وراء حقوقها ومطالبها الشرعية. ■

فتاوى علماء المسلمين
بحرمة التنازل عن أي جزء من فلسطين

في عام ١٩٩٠ أصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعي كتاباً تحت عنوان: «فتوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين» وقد ضم الكتاب مجموعة من الفتاوى التي أصدرها علماء الأمة على مدار العقود الماضية ابتداء من فتوى علماء فلسطين الصادرة عن مؤتمر علماء فلسطين الذي انعقد في القدس في يناير ١٩٣٥ ووقّع عليه عشرات من العلماء والقضاة من أهل فلسطين يتصدرهم الحاج محمد أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى، كما ضم الكتاب فتوى الشيخ رشيد رضا التي نشرت في فبراير عام ١٩٣٥م وفتوى محمد سليمان القادري الجشتي رئيس جمعية العلماء المركزية في الهند والتي نشرت في فبراير ١٩٣٥ وفتوى علماء الإسلام في نجد التي نشرت في يوليو ١٩٣٧ وعلماء الإسلام في العراق التي صدرت في يوليو عام ١٩٣٧م ونداء علماء الجامع الأزهر الشريف بوجوب الجهاد لإنقاذ فلسطين وحماية المسجد الأقصى الذي صدر إثر قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م، وفتوى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف الذي كان يرأسها فضيلة الشيخ حسنين مخلوف بتحريم الصلح مع الكيان الإسرائيلي ووجوب الجهاد التي صدرت في يناير عام ١٩٥٦م، وفتوى شيخ الجامع الأزهر الشيخ حسن مأمون، وفتوى علماء المؤتمر الدولي الإسلامي الذي عقد في باكستان في فبراير ١٩٦٨م، وفتوى لجنة الفتوى بالأزهر الشريف في عام ١٩٧٩م رداً على زيارة السادات للقدس، أما الفتوى التي تصدرت الكتاب والتي وقع عليها ٦٣ من كبار العلماء المسلمين من شتى أنحاء العالم الإسلامي فقد جاء فيها:

«الحمد لله الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، والصلاة والسلام على من أُسرى به إلى الأرض المبارك فيها للعالمين، قبلة المسلمين الأولى وأرض الأنبياء ومهبط الرسالات، وأرض الجهاد والرباط إلى يوم الدين، وعلى آله الأخيار وصحبه الذين عطروا بدمائهم الزكية تلك الأرض الطيبة حتى أقاموا بها الإسلام، ورفعوا فيها رايته خفاقة عالية، وطردوا منها أعداءه الذين دنسوا قدسه بالشرك والكفر وعلى الذين ورثوا هذه الديار فحافظوا على ميراث المسلمين ودافعوا عنه بأموالهم وأنفسهم وبعد:

فإن مهمة علماء المسلمين وأهل الرأي فيهم أن يكونوا عصمة للمسلمين، وأن يبصروهم إذا احتارت بهم السبل وادلهمت عليهم الخطوب.

ونحن الموقعين على هذه الوثيقة نعلن للمسلمين في هذه الظروف الصعبة أن اليهود هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا، اغتصبوا فلسطين، واعتدوا على حرمات المسلمين فيها وشردوا أهلها، ودنسوا مقدساتها، ولن يقر لهم قرار حتى يقضوا على دين المسلمين، وينهوا وجودهم ويتسلطوا عليهم في كل مكان.

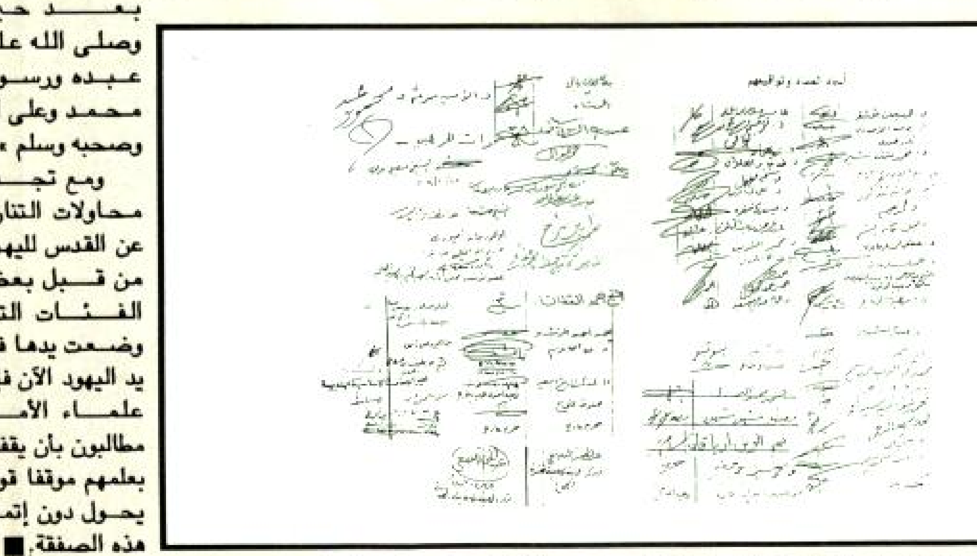
ونحن نعلن بما أخذ الله علينا من عهد وميثاق في بيان الحق أن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، وأنه لا يجوز بحال من الأحوال الاعتراف لليهود بشبر من أرض فلسطين، وليس لشخص أو جهة أن تقر اليهود على أرض فلسطين أو تتنازل لهم عن أي جزء منها أو تعترف لهم بأي حق فيها.

إن هذا الاعتراف خيانة لله والرسول وللأمانة التي وكل إلى المسلمين المحافظة عليها، والله يقول: «يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون»، وأي خيانة أكبر من بيع مقدسات المسلمين، والتنازل عن بلاد المسلمين إلى أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

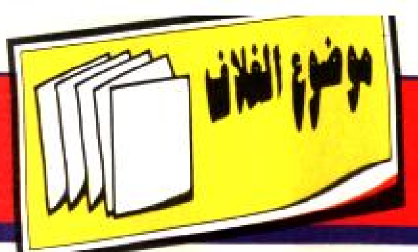
إننا نوقن بأن فلسطين أرض إسلامية وستبقى إسلامية، وسيحررها أبطال الإسلام من دنس اليهود كما حررها الفاتح صلاح الدين من دنس الصليبيين، ولتعلمن نبأه بعد حين، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

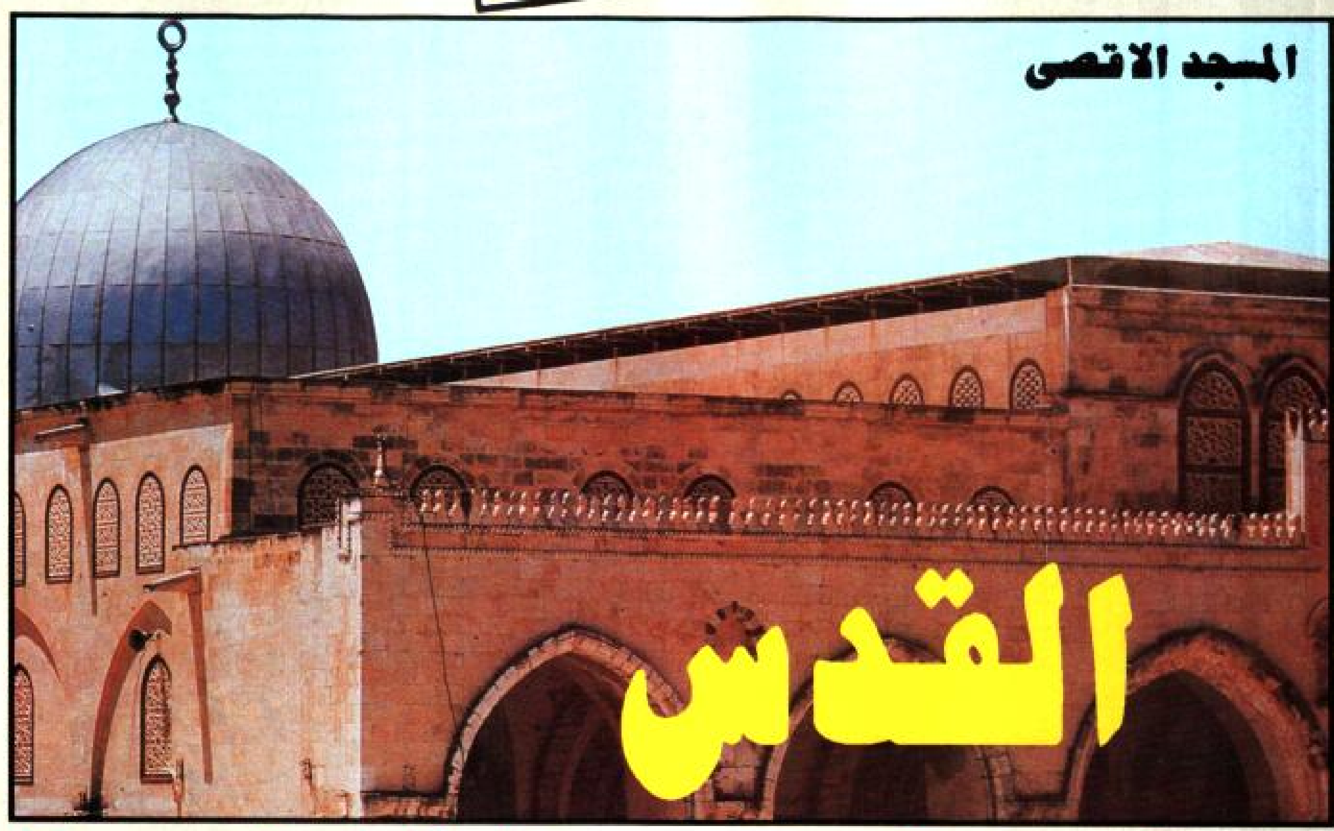
ومع تجدد محاولات التنازل عن القدس لليهود من قبل بعض الفئات التي وضعت يدها في يد اليهود الآن فإن علماء الأمة مطالبون بأن يقفوا بعلمهم موقفاً قوياً يحول دون إتمام هذه الصفقة. ■

غلاف كتاب فتوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن فلسطين



اسماء علماء المسلمين وتوقيعاتهم على الفتوى بتحريم التنازل عن اي جزء من فلسطين





القدس بين الإصرار اليهودى .. والتخاذل العربى !!

بقلم : وليد نمر

لم تحظ مدينة فى العالم باهمية تاريخية وحضارية وإنسانية لشعوب كثيرة كمدينة القدس باعتبارها مركزًا للسلام ومهدًا للحضارات عبر التاريخ الإنسانى... ولعلها فى الدائرة العربية الإسلامية رمز من رموز العقيدة الإسلامية وعنوان يحمل فى طياته كينونة هذه الأمة ومهد عزتها.. وليس ما أقدمت عليه العصابات الصهيونية فى ١٩٦٩/٨/٢١م بحرقها للمسجد الأقصى المبارك إلا حلقة فى سلسلة متتابعة على كافة المحاور والأصعدة للصراع الدائر على هذه المدينة المقدسة، والساعى لطمس الهوية الإسلامية لهذه المدينة ومعالمها الحضارية وإحلال الرموز اليهودية المستمدة من التعاليم التوراتية والتلمودية والساعية لتهويد القدس وإفراغها من أصحابها الشرعيين منذ بزوغ فجر التاريخ البشرى حينما قطن هذه البقعة اليبوسيون الكنعانيون منذ آلاف السنين وبنوا هذه المدينة الخالدة.

ونظرًا لهذه المكانة التى تحتلها القدس فقد كانت المحور الأكثر جدلا والقضية الأكثر بعدًا وعمقًا فى تاريخ صراعنا الأزلى مع اليهود الأمر الذى يؤدى إلى صعوبة تجاوزها فى أى حل أو تشويه تسعى الأطراف المتنازعة عليها لحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية عبر المفاوضات المباشرة بين أطراف النزاع والتى استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية فى عهد الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش بعد أزمة الخليج أن ترغم كافة الأطراف بالجلوس على طاولة المفاوضات في مؤتمر مدريد وعلى الرغم من مضى عشر جولات من المفاوضات المباشرة لم تستطع الأطراف المعنية إحراز أى تقدم واضح وملموس فى موضوع القدس الذى تم تجاوزه كلية إلى الآن نتيجة للضغوط التى مارستها إسرائيل واللوبى اليهودى فى الولايات المتحدة راعية هذا المؤتمر وشرطى العالم الجديد.

وبنظرة سريعة لمواقف الأطراف المعنية بمفاوضات السلام نجد أن بحث موضوع مدينة القدس يدور ضمن المحاور التالية :

١ - المحور الاسرائيلى اليهودى .
٢ - المحور الأمريكى والدولى .
٣ - المحور العربى .

المحور الإسرائيلى اليهودى

يسعى الطرف الإسرائيلى فيما يتعلق بالقدس وعلى أرض الواقع إلى المضى قدما فى المشروع الصهيونى بتهويد القدس لإنشاء ما يسمى بمنطقة القدس الكبرى وذلك بضم أراضي جديدة لمدينة القدس، ومحاولتها طمس المعالم الدينية والتاريخية وتوطين اليهود فى القدس الشرقية ذات الأغلبية العربية وإن كانت تشير آخر الاحصائيات بتفوق عدد السكان

اليهود (٧٢٪) على السكان العرب (٢٨٪) لأول مرة فى تاريخ القدس! واتباع سياسة تضييق الخناق على السكان العرب لترك القدس واضطرارهم للسكن فى أراضى الضفة الغربية. وليس ما تقوم به إسرائيل من مشاريع لربط القدس بالمستوطنات اليهودية وعزل القدس عبر الأراضى المحتلة إلا إحدى حلقات هذه السلسلة لفرض الأمر الواقع اليهودى على العرب والعالم أجمع.

ولعل ما يميز المجتمع الإسرائيلى وكافة الحكومات التي تعاقبت على حكم إسرائيل هو توحد موقفهم من قضية القدس والتى يعتبرها اليهود قضية استراتيجية غير قابلة للمساومة فيقول إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق: «القدس كالقلب، والإنسان لا يمكن أن يتخلى عن قلبه» وأما إسحاق رابين رئيس الوزراء الحالى (الأقل تشدداً) كما وصفته الأوساط العربية بعد فوز حزب العمل فى الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة فيؤكد ترسيخ هذا المبدأ اليهودى فى مقابلة أجرتها معه (اللوموند الفرنسية) الواسعة الانتشار فى فرنسا فى معرض رده على أحد الأسئلة والتى تم نشرها فى جريدة الوطن (١٣/ ٧/ ١٩٩٣م) حيث قال عن موقفه من القدس الشرقية: «القدس عاصمتنا الموحدة وخاضعة لسيادتنا ولن نقبل أى تسوية من أى نوع كان وهذا هو موقفنا ونتمسك به مهما كلف الأمر، ومنذ ١٩٦٧ يوجد إجماع فى إسرائيل حول هذا الموضوع».

المحور الامريكى والدولى

لعل الموقف الأمريكى لا يختلف كثيراً من الناحية العملية عن الموقف الإسرائيلى وذلك لأنه الموقف الداعم للكيان الصهيونى (الحليف الاستراتيجى) وبالتالى فإنها تغض الطرف عن الممارسات الإسرائيلية من استيطان واستيلاء على الأراضى والمنازل بل وصل الأمر من الدعم الأمريكى لدرجة منح إسرائيل ضمانات القروض للمضى قدماً فى مخططها التوسعى، وإن كانت الولايات المتحدة تحرص على إظهار تمسكلها بالقرارات وما يسمى بالشرعية الدولية، واستطاعت الولايات المتحدة ويدعم من اللوبى اليهودى من تحييد الدور الأوروبى والدولى في هذه القضية لصالح العدو الصهيونى وتعتبر الإدارة الحالية اكثر الإدارات الأمريكية تحيزاً لصالح إسرائيل.

منظر عام لمدينة القدس

ولعل هذه السياسة الأمريكية الداعمة لإسرائيل تجاه مدينة القدس والسلام بصورة عامة بدات بالتراجع حتى عن الأسس التى بدات بها المفاوضات فى مدريد والخاصة بمرجعية المؤتمر وقد استطاعت أمريكا وحتى الجولة العاشرة بتحييد موضوع القدس عن جولات المفاوضات وترى السياسة الأمريكية بعدم إعطاء أية تعهدات أو ورقة مبادئ تمس هذه القضية وأن الحل النهائى يجب أن يتم من خلال طاولة المفاوضات وعلى ما يتم الاتفاق عليه بين الأطراف المتنازعة الأمر الذى حدا الناطقة بلسان الوفد الفلسطينى أن تصف الأفكار الأمريكية بعد الجولة العاشرة للمفاوضات بأنها خرق للسياسة الأمريكية منذ عهد الرئيس كارتر وخصوصاً فيما يتعلق بالقدس والولاية الجغرافية الأمر الذى يرسخ فرض الأمر الواقع والتى بموجبها تسيطر إسرائيل على مدينة القدس العربية كمدينة موحدة وعاصمة الدولة العبرية.

المحور العربى

لعل المحور العربى هو المحور الأضعف فى هذه المفاوضات الدائرة من الواقع الذى تحياه الأمة العربية ولا يتعدى المحور العربي الفلسطينى فى قضية القدس الأفكار التالية سواء ما يتم طرحه أو ما يتم تداوله أو الموافقة عليه:

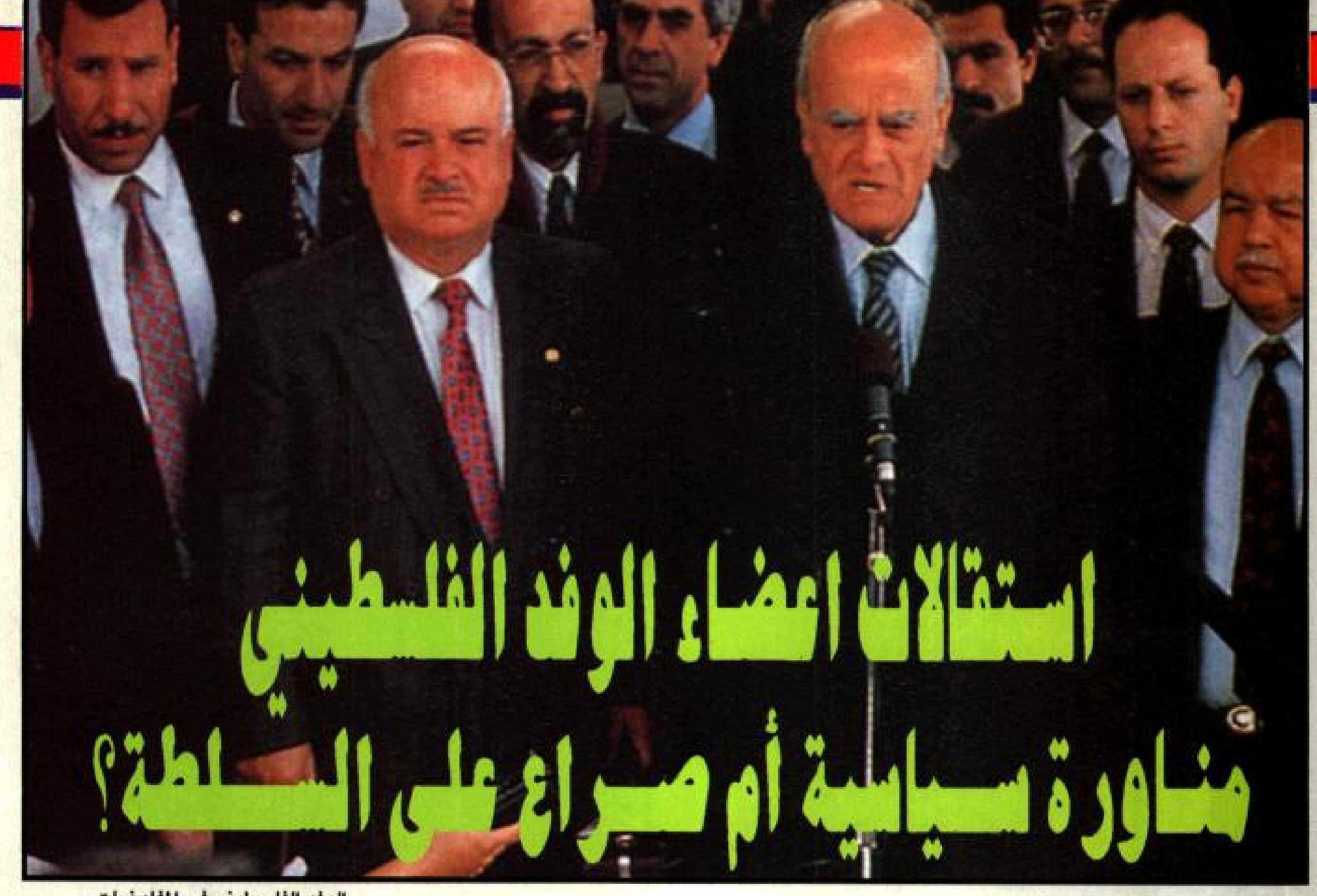
١ - اقتسام العرب واليهود مدينة القدس على أساس قرارات المنظمة الدولية (٢٤٢، ٣٣٨).

٢ - تدويل القدس وإدارتها من قبل الأمم المتحدة بإدارة عربية وأخرى إسرائيلية فى بلدية واحدة.

٣ - تقاسم الإدارة على القدس بحيث يدير العرب القدس الشرقية وتكون عاصمة للدولة الفلسطينية المرتقبة وتدير إسرائيل القدس الغربية وتكون عاصمة للدولة اليهودية.

وإن كانت إسرائيل ترفض هذه الحلول مجتمعة وتصر على بقاء القدس موحدة تحت السيطرة اليهودية ويمكن للعرب أن يتولوا السلطة الدينية على المقدسات الإسلامية بإدارة مشتركة مع اليهود كالمسجد الأقصي ومسجد عمر والقبة المشرفة وغيرها من المقدسات والرموز الإسلامية ذات العلاقة.

إن القدس الشريف والتى تستنجد همم المسلمين وتستحث عزائمهم ونخوتهم للدفاع عنها كإحدى مقدسات هذه الأمة. تخشى أن تكون عملية عزل الأراضى المحتلة هى بداية النهاية للتواجد العربى والإسلامى فى هذه المدينة المقدسة! فهل سيأتى اليوم الذى لا يستطيع فيها أبناء القدس من زيارتها والصلاة في المسجد الأقصى إلا بتصريح الحاكم العسكرى الإسرائيلى ومن ثم ومع مرور الزمن يُزال المسجد الأقصى من الخارطة الجغرافية والواقعية لمدينة القدس بعد بناء الهيكل المزعوم.■



استقالات أعضاء الوفد الفلسطيني
مناورة سياسية أم صراع على السلطة؟

الوفد الفلسطيني في المفاوضات

عمان - عاطف الجولاني

اختلفت تحليلات المراقبين للأزمة التي نشأت عن تقديم ثلاثة من أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض استقالاتهم من عضوية الوفد والتي اشغلت الرأي العام الفلسطيني والعربي على مدار اسبوع كامل، وقد احدثت تلك الأزمة بلبلة واسعة في الأوساط الفلسطينية وأثارت ضجة كبيرة تشبه الى حد كبير تلك التي نجمت قبل أشهر قليلة عن استقالة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبدالحميد السائح احتجاجاً على المسار السياسي للمنظمة الفلسطينية.

ولكن على الرغم من الشبه الظاهري في حجم الأزمة التي أحدثتها كلا الاستقالتين فإن ثمة خلافات هامة وجوهرية بينها، حيث إن قليلا من الشبهات قد أثيرت في حينه على حقيقة موقف السائح الذي بقي مصرا رغم كل الضغوط التي مورست عليه على الاستقالة، في حين أن الكثير من الشبهات والشكوك وعلامات الاستفهام قد دارت حول حقيقة ومصداقية الاستقالات الأخيرة لأعضاء الوفد الفلسطيني الثلاثة.

ولعل أهم الأسباب التي دفعت مختلف الأوساط المختلفة إلى طرح التساؤلات حول حقيقة الأزمة الأخيرة التي نشأت عن تلك الاستقالات هي أن اثنين من الأعضاء الثلاثة المستقيلين على الأقل هم من المعروفين باندفاعهما الشديد في تأييد المفاوضات الحالية والحرص على استمرارها في ظل أية ظروف أو ملابسات تحيط بتلك العملية، ولم تكن هناك اية اشارات أو دلائل سابقة على انهم يحتجون على الطريقة التي تدار بها المفاوضات أو انهم ينوون أو يفكرون في تقديم استقالاتهم.

واضافة إلى ماسبق فإن الطريقة التي روّج من خلالها لتلك الاستقالات ونهايتها الدرامية السريعة وغير المفاجئة قد أثارت الكثير من علامات الشك والريبة حول امكانية أن تكون تلك الاستقالات مفتعلة ومتفق عليها مسبقا. فالأعضاء الثلاثة الذين قدموا استقالاتهم هم انفسهم الذين سربوا الخبر إلى وكالات الأنباء وسعوا الى ترويجه على أوسع نطاق ممكن ثم ما لبثوا وبشكل غير مقنع أن عادوا لسحب استقالاتهم بشكل سريع ومدهش بمجرد التقائهم بياسر عرفات في تونس.

اما فيما يتعلق بالطريقة التي تعاملت بها قيادة المنظمة مع تلك الاستقالات. فقد أثارت هي الأخرى العديد من التساؤلات فقد نفى المسؤولون في منظمة التحرير في بداية الأمر الأنباء التي تحدثت عن تلك الاستقالات وشككوا بوجود نية لدى أعضاء الوفد للاستقالة وقالوا إنها محض إشاعات فقد نفى الطيب عبدالرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وجود استقالات وقال إن الأخبار التي يتم تناقلها بهذا الخصوص «لااساس لها من الصحة» وأكد ذلك محمود عباس (أبو مازن) وبسام أبو شريف ونبيل شعث المستشار السياسي لعرفات الذي قال إن قصة الاستقالة غير صحيحة، لكن وخلال يومين فقط عاد المسؤولون الفلسطينيون ليقروا بوجود تلك الاستقالات، ولتعلن المصادر الفلسطينية أن عرفات قرر احالتها إلى اللجنة التنفيذية للبث فيها واتخاذ القرار المناسب بشأنها، حيث اعلن فيما بعد أن اللجنة قررت رفض الاستقالات ودعت الأعضاء الثلاثة إلى سحبها، كما قررت أيضا ضم سبعة من اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض ومن ضمنهم الأعضاء الثلاثة الى الهيئة القيادية العليا المشرفة على الوفد الفلسطيني.

الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم المبعدين الفلسطينيين شكك بصحة تلك الاستقالات وقال في تصريح خاص لمجلة «المجتمع» إن هذه الاستقالات «عبارة عن مسرحية تهدف إلى إلهاء الشعب الفلسطيني عما يدور في الخفاء من حلول ستعصف بحقوقه في وطنه، وإلى إضفاء مزيد من الشرعية على الوفد المفاوض وإعطائه بعض المصدقية.

وأضاف ان هذه المسرحية تشكل خطرا على قضية الشعب الفلسطيني. كذلك لم يستبعد ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأردن محمد نزال في تصريح «للمجتمع »، أن تكون تلك الاستقالات «مجرد مناورة سياسية لتخفيف الضغط الجماهيري في الداخل عن الوفد المفاوض وإظهاره بمظهر

الحريص على عدم تقديم تنازلات» ولكنه قال إن ذلك لاينفي إمكانية أن تكون تلك الاستقالات حقيقية في اطار التنافس على السلطة المستقبلية بين الداخل ممثلا بالوفد الفلسطيني وبين قيادة المنظمة وعلى رأسها عرفات.

وكان استطلاع للرأي أجرى خلال الأيام القليلة الماضية في الضفة والقطاع من قبل مركز القدس الفلسطيني للإعلام بالتعاون مع شبكة (سي إن إن) الأمريكية وشبكتين تلفزيونيتين هولنديتين قد أظهر أن غالبية الشعب الفلسطيني هي ضد استمرار المفاوضات وترى ضرورة انسحاب الوفد الفلسطيني منها. وقد أثارت نتائج الاستطلاع في حينه حفيظة أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض الذين بدأوا يدركون حجم الغضب الشعبي من مواقفهم وبشكل خاص فيصل الحسيني وحنان عشراوي، وفي إشارة إلى أجواء السخط الشعبي تلك، قال فريح أبو مدين أحد قادة حركة فتح في قطاع غزة «اتحدى فيصل الحسيني الحضور إلى غزة» وهو مادفع الحسيني ليصرح عقب صدور قرار اللجنة التنفيذية للمنظمة برفض الاستقالات بقوله «صدر قرار اللجنة التنفيذية برفض وطلب منا الاستمرار في عملنا باعتبار أن ماقمنا به كان ضمن الخط الذي تعبر عنه منظمة التحرير الفلسطينية»، وهي إشارة واضحة إلى خوف الحسيني وبقية أعضاء الوفد من تزايد النقمة الشعبية على مسار المفاوضات ورغبتهم في عدم تحمل التبعات والنتائج الناجمة عن فشل المفاوضات.

اضافة إلى ماسبق يعتقد بعض المحللين ان منظمة التحرير الفلسطينية ارادت من خلال افتعال مناورة الاستقالات المزعومة الضغط على الحكومة الإسرائيلية واقناعها بضرورة قبول التفاوض المباشر مع منظمة التحرير وإعطائها دورا أكبر في الاشراف وإدارة العملية التفاوضية خاصة وأن الاتصالات السرية التي أعلن عنها بين مسؤولين اسرائيليين وآخرين في منظمة التحرير ربما تكون قد شجعت قيادة المنظمة على مثل هذه المناورة، ويعزز وجهة النظر هذه ماذكرناه سابقا عن ضم سبعة من المفاوضين الفلسطينيين إلى الهيئة القيادية العليا المشرفة على المفاوضات، فقد صرح فيصل الحسيني فور صدور هذا القرار بأن المفاوضين الفلسطينيين «باتوا بوضوح ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام».

وربما تكون قيادة المنظمة قد ارادت من خلال هذا الاجراء كذلك تاكيدا لأنها صاحبة القرار النهائي في المفاوضات وإقناع الشارع الفلسطيني بأن الجانب الفلسطيني قد حقق إنجازا هاما من خلال كسر شرط اسرائيل السابق بضرورة ان لايكون اعضاء الوفد الفلسطيني ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي هذا السياق كتب يوسي اولمرت السياسي والكاتب الصحفي الإسرائيلي في صحيفة (يديعوت احرونوت) الإسرائيلية «حظيت نوايا الاستقالة لدى رؤساء الوفد الفلسطيني بإشهار إعلامي يتناسب وكفاءة شلة الحسيني وعشراوي المسرحية، فثمة بالتاكيد بعد درامي مفتعل في التطور الأخير، فمن الواضح أن المنظمة قد حققت من ناحيتها هدفا هاما وهو انها هي التي تقرر الأمور وهي التي تمسك الخيوط».

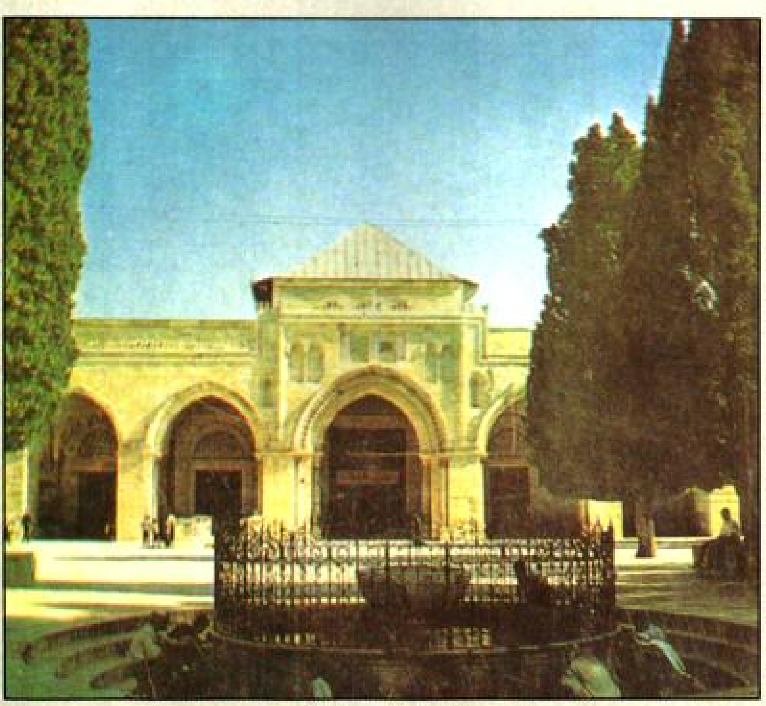
كما صرح يوسي بيلين نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه «إذا تبين أنه لايوجد من نتحدث إليه من سكان الأراضي (المحتلة) هنا، فسوف يتعين علينا أن نعيد التفكير بكل جدية في الأمر بما في ذلك كسر محرمات تلاشت بالفعل على أي حال»، ويقصد بذلك التفاوض المباشر مع المنظمة.

غير أن الموقف الإسرائيلي الرسمي بهذا الشأن عبر عنه وزير الخارجية شمعون بيريز الذي قال إن «إسرائيل لاتتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية وإنها تجري مفاوضات مع وفد فلسطيني» وأضاف: «إذا سافروا إلى تونس في الدرجة الأول أو في الدرجة الثانية وإذا أضفت عليهم تونس هذا الوصف أو ذاك فإن الأمر لا يهم بالنسبة لنا.. انهم نفس أعضاء الوفد ونفس الاشخاص ونفس الاجراءات» واعتبر أن التعيينات التي أعلنت في مقر المنظمة بضم أعضاء الوفد الفلسطيني الى اللجنة القيادية العليا التابعة للمنظمة «نوع من الحيل ولن تغير من طبيعة محادثات السلام».

ورغم ترجيحنا للاحتمال السابق بأن قصة الاستقالات ربما تكون مناورة سياسية يقصد منها تحقيق اكثر من هدف، إلا أن ذلك لاينفي في الوقت نفسه احتمال أن تكون تلك الاستقالات مؤشرا بالفعل على وجود خلاف وتنازع على الادوار والصلاحيات بين الوفد الفلسطيني الذي يعتبر نفسه الأحق والاقدر على استلام سلطات أي حكم مقبل قد تسفر عنه المفاوضات، وبين قيادة المنظمة في تونس التي تعتبر المفاوضين الفلسطينيين مجرد موظفين قامت هي بتعيينهم وتملك تغييرهم في أي وقت تريد.

وعلى كل الأحوال وأيا كانت الأسباب الحقيقية وراء تلك الاستقالات التي نجحت بالفعل في التغطية على الحدث الأهم وهو تقديم الورقة الفلسطينية حول الحكم الذاتي التي سلمها الوفد الفلسطيني الى وزير الخارجية الأمريكي في جولته الأخيرة وتضمنت تنازلات جديدة كبيرة من الجانب الفلسطيني فيما يتعلق بتجاوز قضية القدس وتأجيل بحثها إلى المرحلة النهائية، وكذلك الولاية الجغرافية على الأراضي، فإن قيادة المنظمة تبدو عاقدة العزم على المضي قدما في طريق المفاوضات رغم كل صيحات الرفض والتحذير والمطالبات المستمرة بالخروج من نفق المفاوضات الذي أوصل القضية الفلسطينية الى مأزق كبير.

لقد أعرب ٤٢٪ من الفلسطينيين في استطلاع الرأي الذي أشرنا إليه انفا عن تأييدهم للقوى الإسلامية وبخاصة حركة حماس وقالوا إنها تملك البديل للخروج من المأزق الذي تمر به القضية الفلسطينية، فيما أعطى ٨٢٪ من الفلسطينيين المستطلعين في قطاع غزة تأييدهم للقوى الإسلامية، فهل يدرك عرفات أسباب وحقيقة هذه المؤشرات، أم يبقى مصرا على المضي في الطريق المظلم؟!! ■


واجهة المسجد الاقصى

المستقبل المجهول للمسلمين المهاجرين في كرواتيا

مركز البديل للإعلام
زغرب ـ كرواتيا

أفادت الاحصائيات الصادرة عن مكتب المهاجرين في كرواتيا بتاريخ ٩٣/٣/٣١ عن وجود (٢٦١٤٨٢) لاجيء من مسلمي البوسنة والهرسك على الأراضي الكرواتية، بينما قدر المجموع الكلي لأولئك اللاجئين في تلك الفترة بـ (٣٧١٣٧٦) لاجيء.

وفي الإحصائية الصادرة بتاريخ ٩٣/٧/٢٨ عن نفس المصدر بلغ المجموع الكلي للمهاجرين (٢٧٧٣٧٠) مهاجرا، بينما يقدر اعداد المهاجرين في نفس الفترة بـ (٢٧٧٠٥٤) مهاجرا مما يعني فرقا بين العدد في الفترتين المذكورتين يقدر بـ (٩٤٣٢٢) مهاجرا، أي نقصا بنسبة (٢٥,٣٩٪) في أعداد المهاجرين المسلمين في كرواتيا، مما يثير تساؤلا حول مصير أولئك المهاجرين الـ (٩٤٣٢٢).

يقول متابعو الأحداث إن بعض المهاجرين غادروا كرواتيا إلى دول أوروبا الغربية بسبب الظروف الأفضل ونوعية الخدمات والمعاملة التي يجدها المهاجرون في دول مثل المانيا والسويد من تلك التي يجدونها ويتعرضون لها في كرواتيا، ويقول بعض المراقبين أنه بعد رفض المسلمين والصرب لخطة فانس ـ أوين التي فرح بها الكروات وحاولوا فرضها على المسلمين بقوة السلاح بدأت الحكومة الكرواتية بفرض ضغوطات على اللاجئين المسلمين حيث أصدر مكتب اللاجئين التابع للحكومة الكرواتية قرار جاء فيه : «إنه سيتم إعادة تسجيل اللاجئين المقيمين على الأراضي الكرواتية من أجل تحسين أوضاعهم بدءا من فبراير ١٩٩٣م، وسيمنح كل لاجيء بطاقة هوية لمدة ثلاثة اشهر يتم بعدها تحديد وضعه حسب إمكانيات كرواتيا وتطور أوضاع البوسنة واتفاق جنيف، كما سيتم إغلاق مراكز اللاجئين التي فتحت بدون تصريح «ويبدأ عدد المهاجرين المسلمين يتناقص يوما بعد يوم».

ويذكر المراقبون أن عددا لابأس به من المهاجرين المسلمين قد غادروا كرواتيا إلى دول غربية وإسلامية مثل الأردن وباكستان ويذكرون أن أكبر عدد منهم قد توجه إلى البانيا للإقامة في مخيمات اقامتها حكومة المملكة العربية السعودية.

أما الباقون فقد اكدت مصادر كرواتية وكذلك بوسنية أن عددا من المهاجرين المسلمين قد اعتقلوا من قبل قوات الأمن الكرواتية وأن مالا يقل عن (١٥٠٠٠) من هؤلاء يوجدون حاليا في



■ المهاجرون المسلمون في كرواتيا والمصير المجهول

معسكرات اعتقال في بلدة تشابلينا في الجزء الذي تسيطر عليه القوات الكرواتية في اقليم الهرسك، وقد أكدت مصادر اغاثية أن من بين هؤلاء المعتقلين نساء، وأن بعضهن ذكرن لمدير مؤسسة إغاثية عن حالات اغتصاب وتنوي قيادة قوات مجلس الدفاع الكرواتي مبادلتهم كأسرى حرب مع الجنود الكروات الذين أسرتهم قوات المسلمين في المعارك التي تدور منذ فترة بين مسلمي البوسنة وكرواتيا على أراضي البوسنة والهرسك.

إن هذا التصرف يشكك بالادعاءات الكرواتية حول الخدمات التى تقدمها كرواتيا والمعاملة «الحسنة التى تعامل بها المسلمين كلاجئين على أراضيها، كما يستدعي تدخلاً عاجلا من هيئة الأمم المتحدة ومن القوى الدولية للضغط على الكروات لإيقاف حملة الاعتقالات والمضايقات التى يتعرض لها المهاجرون المسلمون في كرواتيا، وأن تعمل على الإفراج عن جميع المعتقلين من المهاجرين فوراً، إذ من الجبن أن يتعرض المدنيون الذين يعيشون حالة مأساوية فى بيئات المهاجرين إلى الاختطاف ثم تبادلهم كأسرى حرب مع جنود حقيقيين تعرضوا للأسر فى معارك لا علاقة للمهاجرين بها من بعيد أو قريب.

التاريخ .. والمصلحة

قد تكون محاكمة المعتدي تاريخياً ووصمه بالعار إلى الأبد أجدى من معاقبته عسكرياً. لأن العبرة التاريخية والأخلاقية من محاكمة المجرمين تفيد الضحايا وتردع إلى حد ما القوى العدوانية عن ممارسة جرائمها وعلينا أن نعترف بمكر اليهود الذين حولوا الجرائم التى ارتكبها هتلر ضدهم إلى مكسب سياسي ومادي ما زالوا يجنون الأرباح منه بعد مرور اكثر من ٤٥ عاماً على سقوط هتلر.

وقد كان بإمكان الكروات والمسلمين أن يدفعوا المجتمع الدولي إلى محاكمة مجرمي الحرب الصرب ولكن الأسلوب الذى حكم مجريات الأحداث فى الشهور الأخيرة من المعارك على أرض البوسنة والهرسك، والحملة الإعلامية التى يثيرها الكروات ضد المسلمين متهمين إياهم بارتكاب جرائم حرب ـ رغم عدم أخذ هيئات الأمم المتحدة لهذه الادعاءات مأخذ الجد ـ ساهمت فى تخفيف الحملة الدولية على الصرب وأعادت إليهم الاعتبار بسبب المساواة بين المجرم والضحية واتهام الكل بارتكاب المجازر في محاولة لخلط الأوراق.

إن الخطر الحقيقي الذى يهدد البوسنة والهرسك وكذلك كرواتيا إنما يتمثل فى الأطماع الصربية، ولم تتغير الحقائق لا على الأرض ولا فى اللهجة السياسية الصربية رغم الاجتماعات الماراثونية فى جنيف واللقاءات المعلنة والاتفاقات غير المعلنة بين القادة الكروات والقادة الصرب، وعلى المسلمين والكروات أن يجدوا لغة سياسية مشتركة وأن يحاولوا تنسيق جهودهم من أجل وضع حد للاعتداءات الصربية ولمحاولة استعادة الأراضي التى ارتفعت عليها بالقوة وببشاعة جريمة الإعلام الصربية. وعلى القادة الكروات أن يفطنوا إلى خطورة اللغة التى تستخدمها أجهزتهم الإعلامية فى تغطية المعارك الدائرة بين قوات المسلمين وقوات الكروات فى البوسنة والهرسك لأن كرواتيا هى أيضاً ستخسر كثيراً من نتائج خلق حالة من العداء بين الكروات والمسلمين. ■



بقلم: أحمد منصور

الرجل الذي فضح السياسة الخارجية الأمريكية!

„ هاريس يقول: «لقد كان باستطاعتي أن أقدم استقالتي بهدوء، غير أني لجأت لاشهارها على الملأ حتى يعرف المواطن الأمريكي العادي حقيقة مايدور» “

«إن ضميري لم يعد يسمح لي بمواصلة تاييد هذه السياسة التي يسير عليها الرئيس كلينتون تجاه ازمة البوسنة، إنني لااستطيع الاستمرار في العمل في وزارة الخارجية التي ترى بام عينها مايحدث في البوسنة من عمليات تقتيل يقوم بها الصرب دون القيام بشيء يذكر» «لقد كان باستطاعتي ان اقدم استقالتي بهدوء، غير انني لجات لإشهار هذه الاستقالة على الملأ من اجل إيضاح الحقائق امام المواطن الأمريكي العادي الذي تعرض لكثير من التشويش الذي خلقته الإدارة الأمريكية حول بعض القضايا الخطيرة في العالم ومنها قضية البوسنة والهرسك».

بهذه العبارات فضح مارشال هاريس، رئيس مكتب شئون البوسنة في وزارة الخارجية الأمريكية الموقف الأمريكي على الملأ بعدما قدم استقالته مؤخرا لمكتب وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر ولم يكتف هاريس بالحوارات الصحفية التي نشرتها له كثير من الصحف الأمريكية ومنها مجلة «التايم»، وإنما سافر إلى لندن وعقد فيها مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن السياسة الأمريكية المخادعة تجاه البوسنة والهرسك، وفيما كان هاريس يجوب الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية شارحاً لأسباب تقديمه لاستقالته وفاضحا الإدارة الأمريكية المترددة والغير واقعية تجاه البوسنة، كان وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر لايزال يسخر بالمسلمين وبالمجتمع الدولي وهو يلوح من مادبة الغداء في إحدى القاعات المكيفة في واشنطن بإمكانية استخدام القوة ضد الصرب لأن انسحابهم من الجبال المطلة على سراييفو ليس كافيا، وفيما كان كريستوفر يواصل تهديداته وهو يتناول غداءه الشهي في واشنطن كان كلينتون يستعد للعب الجولف في ولاية كلورادو وقال للصحفيين وهو يتوجه بسرعة لملعب الجولف معلقا على انسحاب الصرب الشكلي من الجبال المطلة على العاصمة سراييفو: «إنني متفائل للغاية، فهذا امر مشجع» ثم انطلق إلى ملعب الجولف بينما كانت القذائف لاتزال تنهار بشدة على رؤوس مسلمي البوسنة.

اما ديفيد اوين الذي راهن على خريطة تمزيق البوسنة بزجاجة خمر معتقة اثناء سهرته مع مجرمي الصرب ميلوسوفيتش وكارازيتش فقد فضح الموقف الأمريكي وحلف الأطلسي بشكل اكثر وضوحا بصفته احد اللاعبين في هذه اللعبة القذرة حينما قال معلقا على التهديدات الأمريكية الأطلسية: «إن الضربات الجوية التي يتحدث عنها حلف الأطلسي هي بشكل او باخر مجرد خدعة».

سبعة عشر شهرا من الخداع لمسلمي البوسنة كشفها هاريس ومن قبله جورج كيني مساعد رئيس شعبة يوغوسلافيا الذي استقال قبل عام للأسباب ذاتها واخيرا جون وسترن المحلل في مكتب المعلومات بالخارجية الأمريكية الذي استقال منذ ايام للأسباب ذاتها.

سبعة عشر شهرا وجرحى البوسنة لايجدون الحد الأدنى من الرعاية والعلاج تحت ظروف الحصار والقهر، ثم يجعلهم كلينتون وميجور محورا لامتصاص غضب شعوبهم فيستيقظ ضميرهم فجاة لعلاج المرضى فيعرضونهم على شاشات التلفزة ليل نهار كانهم حديقة حيوانات مما جعل باتريك بلود رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة باجلاء الجرحى من سراييفو يشن حملة قاسية على الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة ويقول: «إنهم يستعرضون الأطفال المسلمين الجرحى امام الكاميرات كانهم في حديقة حيوانات وذلك لإسعاد الراي العام في بلادهم».

سبعة عشرشهرا والبوسنة لاتعرف سوى الدموع والدماء والاغتصاب والقتل والقذائف والدمار والماء الملوث والطعام الذي انتهت صلاحيته فيما لازال كريستوفر يهدد الصرب وهو على مادب الغداء والعشاء ويلوح لهم كلينتون بمضرب الجولف من كلورادو بينما قوائم الجرحى والمشوهين تزداد يوما بعد يوم.

لقد فضح ريتشارد هاريس باستقالته التي اصر ان تكون علنية ومسببة الجميع ومع ذلك فستظل البوسنة تنزف وسيظل كلينتون يلوح وكريستوفر يهدد والدول الإسلامية تشاهد العرض المسرحي حتى نهايته.. اما انتم فعليكم رحمة الله.. عليكم رحمة الله يامسلمي البوسنة.

مؤلف كتاب «قرن الحروب» يقول:

الحرب في البلقان سوف تستمر ثلاثين سنة



الحرائق التي اشعلها القصف في سراييفو

زغرب: حسن يوسف عمر
سباهيتش عن داناس الكرواتية

يوم ٢٣ يوليو ١٩٩٣م ألقى الاستاذ ويليام انغداهل محاضرة في مقر التجمع الكرواتي لأوروبا في زغرب، وتناول فيها الأوضاع السياسية والعسكرية من منظور الاعتداء الصربي على كرواتيا والبوسنة والهرسك، وكانت المحاضرة عبارة عن تعريف الحاضرين بالنظريات التي انطلق منها هذا المحلل السياسي الأمريكي المقعد في كتابه الأخير «قرن الحروب» (A CENTURY OF WAR) **مع العنوان الفرعي «السياسة البريطانية الأمريكية النفطية والنظام العالمي الجديد** - (ANGLO - AMERICAN OIL POLITICS AND THE NEW WORLD ORDER).

وقد نشر ترجمة الكتاب باللغة الألمانية د. بوتيغير ويرلاغس - (BOTTIGER VER-LAGS) سنة ١٩٩٢م بينما نشرت طبعته الانجليزية الأولى في امريكا سنة ١٩٩٣م.

ويحاول هذا المحلل السياسي الأمريكي الذي يعيش في مدينة ويسبادن الألمانية ويعمل في معهد شيلير للدراسات الاستراتيجية المناهض للصهيونية ربط الصراعات السياسية الخفية بجذورها التاريخية ويتبوأ الكتاب منزلة

■ نيران القصف في سراييفو تلتهم كل شيء

إحدى أهم دراسات جغرافية - استراتيجية معاصرة إذ يتابع تصارع القوى العالمية من مؤتمر فينا سنة ١٨١٤م الذي صيغ فيه شكل أوروبا بعد نابليون إلى حرب الخليج التي قادتها أمريكا لكسر شوكة صدام حسين الذي يعتبره وليام انغداهل اداة غربية لصناعة النظام العالمي الجديد.

وفي رأي الباحث كانت الأحداث العالمية طوال هذه السنين تتسابق لتنفيذ الخطط البريطانية - الأمريكية لفرض سيطرتها الكاملة على:

١ - النقل البحري في العالم.
٢ - الاقتصاد وتحركات رؤوس الأموال.
٣ - مواد الخام العالمية (مثل المعادن والقطن والفحم والبن ولأول مرة على رأس هذا القرن استخراج النفط).

ويسمى وليام انغداهل هذه المخططات لفرض السيطرة على العالم بـ «الركائز الثلاث للامبراطورية البريطانية».

ويسوق الشواهد التاريخية لتأييد نظريته في الكتاب قائلا بأن: «السبب الرئيسي لسلسلة من المآسي التي تعرضت لها دول الشرق الأوسط ومنطقة البلقان يعود إلى سنة ١٨٨٩م عندما نجحت جماعة من رجال المال الألمانيين داخل المصرف المركزي الألماني في الحصول على موافقة الخلافة العثمانية لبناء سكة الحديد من برلين عبر اسطنبول الى الاناضول بعد مضي عشر سنوات من هذا الاتفاق المبدئي بدأت الخطوات العملية لتنفيذ المشروع بتوقيع الاتفاق مع الخلافة العثمانية لإقامة خط سكة الحديد برلين - اسطنبول - بغداد واسفرت زيارة القيصر الألماني ويلهايم الثاني (WILHEIM II) لاسطنبول عن توقيع اتفاقية التحالف العثماني - الألماني سنة ١٨٩٨م الذي يفتح للألمان أبواب تسويق المنتوجات الألمانية في دول الشرق الأوسط. ويعتبر مشروع خط سكة الحديد - برلين - بغداد بحق تاج تألق وتفوق الاستراتيجية الاقتصادية الألمانية، التي أدركت أن فرصتها الذهبية تكمن في أسواق الشرق ووفرة مواد الخام وخاصة النفط الذي أصبح العمود الفقري لصناعات الدول الأوروبية.

وكان من المخطط أن تربط سكة الحديد عمق أوروبا الصناعية بعمق القارة الآسيوية لتوفر بذلك لوادي نهر الدجلة والفرات الخصب مواصلات عصرية من جانب ولكافة دول أوربا أقرب وأرخص طريق إلى مصادر مواد الخام في شبه القارة الهندية.

ولكن هذه السياسة الاقتصادية الألمانية كانت تتعارض كليا مع الاستراتيجية البريطانية وللدلالة على ذلك يكفي ذكر كتاب «الصرب حراس البوابة THE SERBS THE GUARDIANS OF THE GATE» للورد البريطاني لافان (R.G.D LAFFAN) الذي كان مستشارا للجيش الصربي إبان الحروب الصربية - العثمانية سنة ١٩١٧م وكان قد وجه رسالة إلى مجلس العموم البريطاني قال فيها: «إذا أصبح مشروع برلين - بغداد واقعا فإن المساحة الشاسعة التي تشكل مصدرا طبيعيا لجميع مقومات القوة الاقتصادية الذي لايمكن الوصول اليه بحرا ستصبح تحت سيطرة ألمانية كاملة. ويكون من شأن هذا الحاجز أن يعزل روسيا تماما عن أصدقائها الغربيين التقليديين بريطانيا وفرنسا ومن شأن هذا التحالف الألماني التركي ان يجعل مصالحنا في مصر والخليج العربي في متناول أيدي الجنود الألمانيين والأتراك، كما أنه يهدد إمبراطوريتنا في شبه القارة الهندية.

ويمجرد نظرة عابرة على الخارطة تتضح طبيعة سلسلة الدول الواقعة بين ألمانيا وتركيا، ألمانيا، المملكة النمساوية الهنغارية، بلغاريا ثم تركيا ويبقى هناك جزء صغير يمكنه أن يسد الطريق ويفصل بين طرفي سلسلة هذه الدول، وهذا الجزء هو صربيا نعم دولة صغيرة مثل صربيا يمكن أن تشكل تحديا لقطع الطريق بين ألمانيا والموانيء العالمية في اسطنبول وسولونيا اليونانية وبذلك تكون صربيا فعلا «حارس البوابة الشرقية» وإذا تمت السيطرة على صربيا وضمت الى حلف برلين - بغداد فإن إمبراطوريتنا مترامية الأطراف وقليلة الحماية ستصاب بشلل بسبب التوغل الألماني في دول الشرق».

أظن أنه ليس بالإمكان وصف الاستراتيجية الجغرافية البريطانية وصفا أدق من هذا الذي ورد في رسالة «اللورد لافان».

ويبني وليام انغداهل استنتاجاته على التسلسل التاريخي لأحداث شبه جزيرة البلقان من بداية القرن العشرين وكلها تدور حول المساعي البريطانية لإفشال مشروع سكة الحديد برلين - بغداد من خلال اشعال نيران سلسلة الحروب البلقانية، ثم الحرب العالمية الأولى، إلى المشروع البريطاني «هتلر» ضمن مخطط مراكز القوى الاقتصادية الأمريكية البريطانية لتصنيع القائد الوطني الذي يدفع بألمانيا إلى رحى الحرب العالمية لايجاد سبب لهزيمة ألمانيا والقضاء النهائي عليها.

كل هذه المخططات الاستراتيجية الجغرافية هي القوى الرئيسية التي تحرك الأحداث على مسرح الحرب في جمهوريات يوغسلافيا السابقة وفي تحليله لهذه النظرية يسرد وليام انغداهل دلائل قاطعة لصحة مايذهب اليه في هذا الكتاب النادر، كما يستفيض في متابعة المساعي الألمانية لتلطيف الجو بينها وبين بريطانيا في محاولة إقناع اللوردات البريطانيين بأن مشروع برلين - بغداد ليس مؤامرة ضد مصالح بريطانيا وتصديقا لهذه التأكيدات زار القيصر ويلهايم الثاني الملكة البريطانية فيكتوريا وحاول استمالتها لمشاركة بريطانيا الكاملة في المشروع.

ولكن ذهبت الجهود المبذولة سدى كما هو الحال اليوم فقد قوبلت الاقتراحات الألمانية السلمية والفعالة بجهود بريطانية توسعية أدت إلى نشوب الحربين العالميتين.

ومن هنا يقدم وليام انغداهل تصوره لمستقبل الحرب في البوسنة والهرسك وكرواتيا قائلا بدون تردد: «بناء على المساعي الدولية الحالية فإن مستقبل المنطقة هو استمرار الحرب ثلاثين سنة». ■



■ خريطة توضح موقع صربيا ضمن الخطة الاستراتيجية التي تجعلها البوابة الشرقية لأوربا

مقال الأسبوع

الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد
إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة

قضية فلسطين .. قضية المسلمين الاولى(*)

الحمد لله معز من أطاعه واتقاه، ومذل من خالف امره وعصاه، لا يذل من والاه، ولا يعز من عاداه، ينصر من ينصره ويغضب لغضبه ويرضى لرضاه، أحمده سبحانه وأشكره حمدا وشكرا يملآن أرضه وسماه، واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له ولا معبود بحق سواه، واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه ومصطفاه، السعيد المنصور من اقتفى اثره واتبع هداه، صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آله واصحابه وكل من نصره ووالاه.

اما بعد : فيا أيها الناس : . اتقوا الله فتقوى الله عروة ما لها انفصام، ونور تستضيء بها القلوب والأفهام.

ايها الاخوة : في مرور الايام وتعاقب الاعوام وتراكم الاحداث يزداد سجل التاريخ صفحة من بعد صفحة، وفي مثل هذا يحسن التامل ويلزم التدبر. هل انجلت غواش الغفلة عن العيون السادرة؟ هل اجتمعت القلوب المتنافرة؟ هل ملت النفوس الحديث عن الآمال والبشائر؟

ايها الاخوة : لقد تكاثرت نكبات الامة وتوالت عليها الاحداث والغيرة، وتفتقت فيها الجروح، ولعمر الحق ان هذا لمظهر من مظاهر الهوان في كثير من اجزائها وارجائها، ولا تزال الامة تبتلي باحداث وقضايا حتى ينسى آخرها أولها، ويغطي حديثها قديمها، ياترى ماهي اوضاع المبعدين؟ وماهي انباء الانتفاضة؟ وما هي اخبار اخواننا في الهند؟، وما هي احوال الصامدين في كشمير والمنكوبين في البوسنة والهرسك والصابرين في الفلبين؟ ان امتنا تتلهى بالجديد من غير عمل وتتاوه وتتاسف من غير فعل.

ايها الاخوة : وهذا حديث مراجعة عن القضية الاولى، واعادة تقويم للمسار فقضايانا متشابهة وعلاجها واحد.

ايها الاخوة : لم يسجل التاريخ قضية تجمعت فيها الاحقاد العالمية، وبرزت فيها المتناقضات الدولية، وتجلى فيها التلاعب بالمصطلحات اللفظية، والعبث بالعبارات الوثائقية، مثلما سجل في قضية فلسطين المسلمة وقدسها المقدسة. جاءت قضايا المسلمين بعدها على شاكلتها، الإلحاد تآزر مع الصليبية، والشيوعية في حينها تضامنت مع الراسمالية، والشرق تآمر مع الغرب، تالفت منها جميعا حلقات البغي المعلن والكيد المبطن. كما لم يسجل التاريخ خطا أو خطيئة أبشع ولا أفظع من انخداع العرب بخطة الاعداء في دحرجة قضية القدس وفلسطين من دائرتها الاسلامية الواسعة المتينة، الى متاهات وحفر من الوطنية والقومية، والمذهبية والحزبية، والاقليمية والشرق اوسطية، في نعرات جاهلية، ومبادىء دخيلة، وشعارات مستوردة.

لقد فصلت القضية وبترت عن قوتها المؤثرة، وطاقتها الدافعة الدافقة، حتى تاهت في غبار النكسات، والتواء المساومات، في مفاوضات تشبه التهديد، ومراوغات حصيلتها ضروب من المواعيد، سبق ذلك وصاحبه جد من اليهود واشياعهم في زعزعة الامة في عقائدها، وتشكيكها في مبادئها وتدميرها في اخلاقها. لقد امتدت ايدي اليهود واعوان اليهود الى قلوب العرب لتنتزع منهم دين محمد وتراث محمد (عليه افضل الصلاة والسلام) لقد بلغ تدميرهم وتدبيرهم مبلغا مخيفا، نبت في بني جلدة المسلمين من يرفض الاسلام دينا وينكره منهاجا، لقد اختل بربهم ايمانهم، واهتزت بدينهم عقائدهم، فيهم ملاحدة يعتقدون انهم أعلم من الله بشئون خلقه، وانهم اعقل منه في قسم رزقه، ما كان في الدين حراما زعموه حلالا. ولقد كان من هذه النابتة موجهون وساسة، ومفكرون وأدباء، عبثوا بالأسس الدينية والقيم الاخلاقية، والمقررات التاريخية، سخروا الاقلام والإعلام والافلام لتقويض دعائم الحياة الصالحة، والاخلاق الفاضلة، واورثوا فوضى فكرية لا معروف فيها ولا منكر، انما هي انتهازية واقليمية وتحلل وافرنجية، وجاهلية وعامية. جبن في النفوس والقلوب، وانفعالية في الارادة والتصرف، وغرام بالمتع الرخيصة في ادق الساعات واحلك الايام، وافتتان من العامة بالملاهي والمعازف، فجمع لهم ذلك حب الدنيا وكراهية الموت، فجبنوا عن المغامرة والإقدام، ونزعت منهم المهابة، وملأ قلوبهم الوهن.

نعم : لقد تكونت اجيال متنورة المعرفة، لكنها مظلمة الروح جوفاء القلب، ضعيفة اليقين، قليلة الدين، نافذة الصبر والجلد، فاقدة الخلق والارادة، تبيع الحق والامة بمنافع شخصية. جاه موهوم، وعز مصطنع، واهواء مشتتة، واهداف متفرقة.

هذا نوع من الزعزعة والهدم والتشكيك والتشتيت، ولئن كانوا زعزعوا فيها روح التدين وشريف الخلق، فلقد سلكوا في قضيتها مسالك المنظمات والتجمعات، والحزبيات والهيئات، التي تتارجح بين

طغيان اليهودية لايوقفه إلا الإسلام وميل الميزان لايعدله إلا القرآن فهل يفيق الذين في سكرتهم يعمهون

يمين ويسار، بشعارات زائفة من العلمانية والتقدمية والوطنية والقومية والديمقراطية والشعبية. اجتماعاتهم وتنظيماتهم، مؤتمراتهم وقراراتهم تَعِدُ ولا تنجز، وتقول ولا تفعل، وتشجب ولا تقدم، قلوب شتى، ووجوه متباينة، فصموا العرى بعد توثيقها، ونقضوا الأيمان بعد توكيدها، وفرقوا الكلمة بعد توحيدها. وفي ذات الوقت الذي يسعى فيه الاعداء الى هذا الهدم وذلكم التشتيت، فإنهم جادون في بناء انفسهم استمدادا من تاريخهم واعتمادا على تراثهم يجمعون بني قومهم من شتات الارض وشذاذ الآفاق، باسم الدين واسرائيل، والتوراة والتلمود، لقد اشربهم تلمودهم احقادا زرقاء، ينفخ فيها احبار السوء بوصايا الزيف من التوراة المحرفة. ليتنادوا عليها وكأنها حقائق ومسلمات. انها طبائع الملعونين من اسلافهم، قسوة في القلوب كالحجارة او اشد، وشره في النفوس، وأكل سحت، وفساد معتقد، وبغي في الارض، وتطاول على الخلق ورب الخلق، هذا سبيلهم في الزعزعة والهدم. اما سبيلهم في المفاوضات والمباحثات فسبيل المخادعة والتضليل، والتلاعب بالاسماء والمصطلحات والالتفاف على التوصيات والقرارات، واذا تأزمت الامور وخيف من إفلات الزمام، كونت لجان، وتراسل مندوبون بأسماء وألوان ومبادرات ومطمئنات، امتصاصا للغضب، وتهدئة للأوضاع. والمريض اذا اشتد مرضه قبل المسكنات. والضعيف اذا غلبه يأسه ركن الى المهدئات.

هذه هي القضية

ان القضية ليست غامضة ولا ملتوية، وما هي بالمستعصية ولا الشائكة، ولكنها تحتاج الى شيء من التذوق القرآني، والالمام بطبائع الاشياء واستعراض النواميس الالهية والسنن الازلية. ان ازالة اسباب الخذلان اهم واولى من ازالة آثار العدوان.

ان طغيان اليهود لا يوقفه الا الاسلام، وإن ميل الميزان، لا يعدله الا القرآن، الحل بيِّن والحق واضح، فهل يفيق الذين في سكرتهم يعمهون؟ لابد من رد القضية الى خطها الاصيل فتصبح قضية قوية، تتأبى على الوأد والاحتواء، لابد ان تعود القضية الى امتدادها الاسلامي بكل آفاقه واعماقه، وهذا امر فصل ليس بالهزل. انه صراع عقائد، ومعركة مع أشد الناس عداوة للذين

أبشع خطيئة ارتكبت في حق قضية فلسطين هي فصلها من دائرتها الإسلامية وايغالها في متاهات وحفر الوطنية والقومية والحزبية والشرق أوسطية

آمنوا. كتاب ربنا لا يزال غضا كما نزل، ولا يزال قادرا على ان يجدد امرنا كله. على الامة ان تدرك ان تفوق يهود سيظل خنجرا هامزاً غامزا في لحوم الشاردين وجنوبهم، حتى يئوبوا الى القرآن شرعة ومنهاجا. اذا عاد الشاردون الى الحق عاد اليهود - بإذن الله - الى حجمهم وذلتهم المضروبة عليهم. ولسوف ينقطع بهم حبل الناس ويبطل السحر والساحر، ويأتي وعد الحق فلا ينفع اليهود شيء، لا يسترهم اتقاء خلف حصى ولا يقيهم حجر ولا يحميهم سلاح ولا شجر، يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر: يامسلم ياعبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله. هذا هو خبر الصادق المصدوق (عليه الصلاة والسلام) وهذا هو النداء يامسلم، ياعبدالله ولا نداء غيره.

هذا هو محور القضية. وليستيقن الجاهلون انهم لن يروا نصرا، ولن يحفظوا ارضا، ماداموا مصرين على الألقاب الضالة ومناهج الالحاد الصارخة. ان هذا الركام كله نبت الشيطان، وغرس الكفار، وهذا هو الذي يحجب نصر الله، ويمد في حبال اليهود وحمايتهم وكأنه الغرقد شجر اليهود. يامسلم. ياعبدالله. ياجند القرآن. ياجند الله. هذا هو كتاب ربكم، وهذا هو حديثه اليكم «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» (الحج/٤٠) ياأصحاب سورة البقرة وآل عمران. ياقراء التوبة والانفال. يامرتلي سورتي الصف والقتال احسنوا التلقي عن كتاب ربكم افهموا طبيعة يهود واشياعهم فهما قرآنيا، وتعاملوا معهم تعاملا قرآنيا ليس تقريرا سياسيا يتلون بالمنافع والمتغيرات. وليس بحثا اجتماعيا يخضع لاستنتاجات واحصاءات. ولا تحليلا نفسيا خاضعا لتقويم البشر باخطائهم وتخبطاتهم. حكم قرآني لا تشوبه شهوات ولا شبهات. حقائق اليقين من رب العالمين «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/١٢٠) خطاب قرآني يخاطب المسلم في وجدانه وعقله وحسه وعصبه وفكره وجسده «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» (البقرة/٢١٧) إنها معركة حياة ومصير، يتقرر بها وجود أو عدم، وانتصار او اندثار «كلما أوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين» (المائدة/٦٤) «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» (الروم /٤٧) «وإن جندنا لهم الغالبون» (الصافات/١٧٣) صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين. ومن الخطبة الثانية.

فلسطين الكريمة قدسنا المعظمة. ما أشد ما تكابدون من عسف القوي، وكيد الماكر، وقسوة الظالم وجفاء الاهل، إن دموعكم منذ الفاجعة بل الفواجع لم ترق، وان جروحكم منذ تلك الوقائع لم تندمل، وان صوتكم الجازع لن يزال مجلجلا في الاعماق، غير ان جرحكم لن يواسي، وفتقكم لن يرفأ، الا حين يتنافس محبوكم من المسلمين في مجد الموت وشرف التضحية. وإن في صور المبعدين واصرار المنتفضين لمسالك للنصر واحقاق للحق. سوف يفزع المحبون اليكم فزع المغيث المسعف وليس فزع النادب الأسف فمصابنا بكم ومصابكم بنا لا يفيد فيه بكاء ولا ينفع فيه حزن على ثراكم وثرى اخواتكم في كشمير والبوسنة والهرسك والصومال والفلبين. سوف يغضب مجد ويسطر تاريخ ويغاث ملهوف ممن غضبتهم مفزعة ومن يقظتهم مروعة. وما ذلك على الله بعزيز. فالقرآن محفوظ والمحجة بيضاء والطريق ابلج.

« وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» (محمد/٣٨).

اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط واسلكنا في حزبك المفلحين وجندك الغالبين ربنا اغفر لنا ذنوبنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. «إياك نعبد وإياك نستعين» سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

• الموضوع كان خطبة الجمعة التي القيت بالمسجد الحرام بتاريخ ١٤١٤/١/٢٦هـ.

الله

بقلم: الشيخ نادر النوري

إن المسلم لا يعرف اليأس لأنه لا ييأس من روح الله إلا الكافرون ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون، فمهما ادلهمت الخطوب، وتتابعت المحن، واشتدت الصعوبات، وعصفت بالأمة الأعاصير فلابد يوماً أن يأذن الله بالفرج، والمتتبع للتاريخ يرى أن الأمة ما إن تولت وأعرضت عن كتاب ربها وسنة نبيها إلا وابتلاها الله بالخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات ليعيدها إلى رشدها، وليملأ قلوبها بالرجاء ممن يملك إجابة الدعاء ومن غير الله يقدر على ذلك؟

لقد قالها الأنبياء والمصلحون لما تقطعت بهم الأسباب: «متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب» (البقرة/٢١٤)، «فدعا ربه أني مغلوب فانتصر. ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر. وحملناه على ذات ألواح ودسر. تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها آية فهل من مدكر» (القمر/ ١٠-١٥).

إننا بحاجة إلى الالتجاء إلى الله ذلك الاسم الأعظم الذي تكرر في القرآن ألفين وستمائة وسبعة وتسعين مرة.

لذا يجد القارئ والسامع لكتاب الله عز وجل سمة غالبة من سماته ومكررة في آياته أنه جعل الشأن الأول في حديثه المعجز أن يذكر الله ويذكّر به ويشئونه التي يبديها في الأنفس والآفاق ويعرض ذاته العليا في عالمي الخلق والأمر، يفتتح بها الآيات ويختمها أو يفصلها أو يستغرقها كلها، إنه يدق على القلوب يفتح مغاليقها ويقتحم أسداعها حتى ينفذ إلى مسارب النفس وينيرها بنور الله.

الله اسم الله الأعظم جملة الأسماء راجعة إليه، تبدأ الأمور وتختتم به، وتعليق كلمة التوحيد ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم به (لا إله إلا الله محمد رسول الله) به يبدأ المصلون ويدعو الداعون ويبدأ الحجاج والمعتمرون والغزاة وأحوال الخلق مرتبطة به. بقولنا الله أكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحمد لله، وهو



الشيخ نادر النوري

الثناء الكامل على الله مع التعظيم باللسان والأركان والجنان، الثناء على الله بأسمائه الجليلة والشكر عل نعمه الجزيلة والمدح لأفعاله الجميلة.

نحن نبتدئ بالحمد لله في كل أمر ذي بال في الكتب والتعليم والخطبة والنكاح ودعاء الاستفتاح في الفريضة والقيام، وفي قراءة الفاتحة والحمد في الركوع والسجود والرفع من الركوع وبعد الصلاة وبدء الدعاء وختمه والحمد عند حصول نعمه أو اندفاع مكروه «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله» (الأعراف/٤٣) «الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء» (إبراهيم/٣٩) ونحمد الله بعد العطاس ونحمده في الصباح والمساء «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» ونحمد الله عند موت الولد، ونحمده عند رؤية ما نحب ونكره، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على كل حال، ونحمده عند رؤية المبتلين ونحمده عند دخول السوق وعند ركوب الدابة والأكل والشرب والقيام من المجلس والخروج من الخلاء والاستيقاظ من النوم وعند الإيواء إلى الفراش وعند النظر في المرآة أو السؤال عن الحال. «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» (النمل/٥٩).

فالحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض، فالحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، فالله أحد حمد مقصود في الحوائج، وهو على كل شيء قدير، عزيز لا يزل، هو الغني ذو الرحمة، لطيف بعباده، عالم بأسرارهم وأحوال المصلح والمفسد الفضل بيده يؤتيه من يشاء.

غالب على أمره، قاهر فوق عباده، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين قاهر الجبارين وكافي عباده المؤمنين «أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد» (الزمر/٣٦).

«وما بكم من نعمة فمن الله» (النحل/ ٥٣). «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار» (إبراهيم/٣٤).

فنحن بحاجة إلى إحسان الظن بالله تعالى: «وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين» (فصلت/ ٢٣).

قال صلى الله عليه وسلم: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بربه» رواه مسلم.

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم: «يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء».

وبحاجة إلى الرجاء في الله وهو الاستبشار بجود وفضل الرب تبارك وتعالى والارتياح لقضائه وقدره ومطالعة كرمه وجوده.

وفي الحديث القدسي: «يابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي».

والرجاء عبودية وتعلق بالله من حيث أسمائه(المحسن، البر، الرحيم، اللطيف) ولولا التعلق بالرجاء تقطعت نفس المحب تحسراً وتمزقاً.

لولا الرجا يحدو المطى لما سرت
بحمولها لديارهم ترجو اللقا

والله سبحانه يمت اليائسين ويحب من عباده أن يؤملوه ويرجوه فهو الملك الجواد. فهو أجود من سئل وأرأف من ملك وأوسع من أعطى، وأحب العباد إليه الملحين في الدعاء ومن لم يسأل الله يغضب عليه، والحديث عن الله من شأنه أن يملأ القلب بالرجاء لأنه يجد ظهره مسنوداً بيد الذي بيده ملكوت السموات والأرض.

العدالة وأفانين الهمج!!!

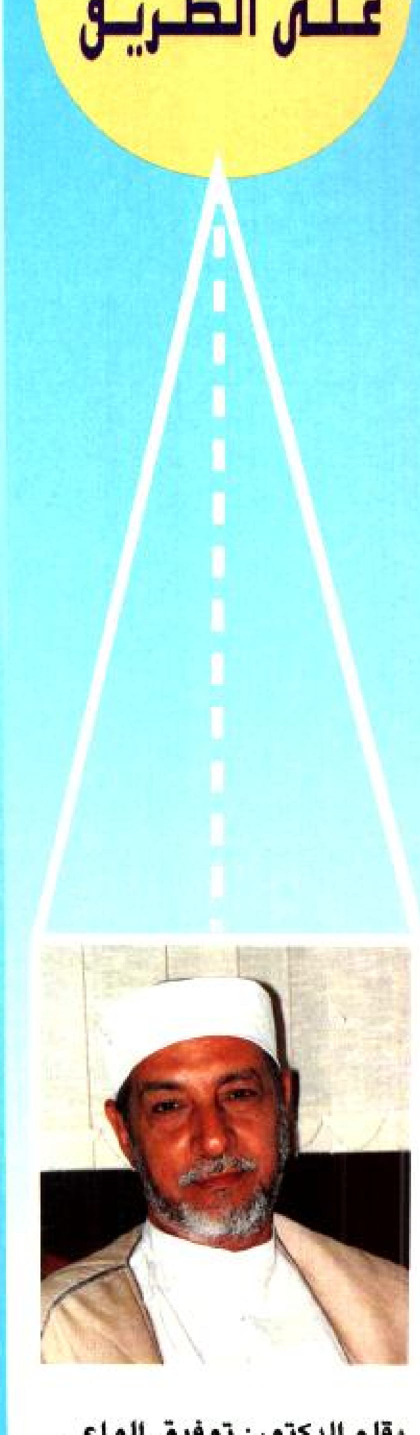
كانت دائمًا تحدثني نفسي كيف لا ترى العدالة النور في منطقتنا الثكلى أو تستبين الحقيقة الطريق في أيامنا النحسات وهي تبصر وتسمع وتعايش آهات المعذبين وأنين الجرحى وصرخات المكبوتين وحشرجة الموتى التي قد اختلطت بدماء القلوب وفتات الأكباد، وكيف لا يدرك رجال تصدوا للفصل في المظالم، والقضاء في الكوارث أن العدالة تذبح كل يوم ألف مرة، وأن الحقوق تداس كل لحظة مائة مرة، وأن روائح الظلم الكريهة قد زكمت الأنوف ولوثت الأجواء. حتى بلغت القلوب الحناجر وظن الناس بالقضاء الظنونا، والحقيقة أن تشخيص هذه الظواهر القمعية، ووصف هذه الأعمال الوحشية يحتاج إلى وقفات، بعدما صار تعذيب الضحايا إبداعا وطنيا وقتل القيم البشرية إنتاجا قوميا، ونسف الكرامة الإنسانية صناعة محلية، تقوم عليها رموز دول المفروض أنهم سند للعدالة، وحماة للأمن وحفظة للكرامة، فإذا بهم أسود على أممهم نعاج لكل بقاع الأرض ذئاب على إخوانهم أرانب على أعدائهم. والراصد المنصف لهذه الظاهرة الخطيرة يجد أنها بدأت بشكل حثيث زمن الاحتلال الأجنبي ضد بعض الرموز الوطنية، ثم هدأت أو تلاشت في عهد ما قبل الثورات المحلية ثم حميت وصارت جحيمًا في عصر الأنظمة الثورية والسلطوية وشملت كل الوطنيين وخاصة الإسلاميين الذين صب عليهم العذاب صبا وتواصل ذلك وبغيرهوادة أو انقطاع وبشتى الأنواع والطرق حتى تحول الاضطهاد إلى إعصار أشعل لهيبًا قويا تراءت ألسنته لكل ذي عينين، وألفت في ذلك كتب ودوريات وأذاعته محطات وتلفازات ورويه شهود عيان، وتواترته السنة الحدثان، يروى أحد المحللين الغربيين مشهدًا لأحد المعذبين من الإسلاميين وكان ذلك في سنة ٥٤ في عصر الثورة المباركة: «بعد أن تحطمت جمجمته بالطوق الحديدي، وتكسرت أسنانه من الضرب، وشوهت رأسه وخده، وارتسم في نظراته الشاردة العمياء معنى العدم، وقد جمد العذاب في عينيه بريق الضياء، بعد كل هذا وما خفي عن نظري كان أكثر، اعترف بما أملاه عليه المحققون!!!»

إنه المدعو صلاح خليفة مهندس الفيزياء الذرية والباحث في مؤسسة الطاقة الذرية!! «ولو كان في غير هذه الأمة لنال أرفع الأوسمة»، «ورجل آخر تحمل ما لا يتحمله بشر من العذاب والهوان حتى صار كومة من لحم ودم وقيح وما تكلم إلا بذكر الله، إنه القاضي الشهيد الأستاذ عبد القادر عودة مؤلف كتاب التشريع الجنائي الإسلامي»، «وآخر كان قائد المجاهدين في منطقة القنال أقض مضاجع المحتلين وأذاقهم الصاب والعلقم وأحيا الرجولة الإسلامية ورصد المحتل الألوف من الأموال لمن يأتي به حيًا أو ميتًا، نال من العذاب ما تئن منه الشم الرواسي حتى مزق جسده وكسرت عظامه وما أعطى الدنية، إنه البطل الشهيد «يوسف طلعت»، «وهذا علم من أعلام الأزهر بشهادة الجميع صاحب الفضل والدين والعزم. المجاهد المحتسب والعالم العامل الذي مات تحت المقصلة مبتسمًا بعد عذاب طويل وتحطيم جسدي وتقطيع لأوصاله الغضة بالسياط والآلات الحادة، ولكنه كان نعم المحتسب الصابر العلم، إنه الشهيد الشيخ محمد فرغلي قائد كتائب فلسطين»، ورجل آخر والرجال قليل: أكبرمفكر إسلامي أنجبته مصر في هذا الجيل وأعظم عبقري معاصر أبرز وجه الإسلام الحقيقي في الحضارة المعاصرة، وتكلم في القرآن كأفضل مبدع وأعمق متأمل، وأجود ناظم لدرره مظهر لآلائه كأنه يخرج من مشكاة نبوة أو ينساب من أروقة الجنة إنه الشهيد سيد قطب، الذي تعرض لألوان وألوان وصنوف وأشكال من التعذيب عجزت عن مثله آلة النازية وأساليب الهمجية، ولكنه مات عملاقًا وأبى أن يمالئ الظلم ولو بوريقة مثل عقلة الأصبع ليفلت من حبل المشنقة.

هذا وأصبحت قوافل التعذيب وأرتال الموتى تحت السياط، حديث الركبان، وأهاجت الكثيرين حتى من غير المسلمين والناظر في كتاب: «أقسمت أن أروى»، «لروكس معكرون»، الذي شاهد ذلك في سجن طره والسجن الحربي يرى العجب العجاب ويشاهد من الأهوال ما تتقطع له نياط القلوب من أفانين الهمج وألوان آلات السحق الوحشي الوطني.

مصر الحديثة قد علت وتقدمت	في صنعة التعذيب والتقرين !!
وتفننت كي لا يمل معذب	في العرض والإخراج والتلوين !!
أسمعت بالإنسان ينفخ بطنه	حتى يرى في هيئة البالون !!
أسمعت بالإنسان يضغط رأسه	بالطوق حتى ينتهي بجنون !!
أسمعت بالإنسان يشعل جسمه	نارًا وقد صبغوه بالفزلين !!
أسمعت ما يلقى البرئ ويصطلي	حتى يقول: أنا المسئ خذوني !!
أسمعت بالآهات تخترق الدجى	رباه عدلك إنهم قتلوني !!
وسل المقطم وهو أعدل شاهد	كم من شهيد في التلال دفين !!

أترى معي كم كانت العدالة في بلادنا مغيبة بالطوارئ بالمحاكم العسكرية بشتى الأفانين وما زالت فإذا أفلتت قضية من القضايا كقضية المحجوب ظهر الهول وسطع الجرم وخاف القتلة الحقيقيون والفعلة الأصليون من افتضاح المستور وليس المحجوب أعز من بو ضياف أو حريق القاهرة أو.. أو ... «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف/ ٢١) !!.



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

الدكتور توفيق الشاوي يكتب للمجتمع من غابة الشياطين في آسيا الوسطى (٤ من ٤)

«الشيطان الأكبر» فى حديقة التفاح

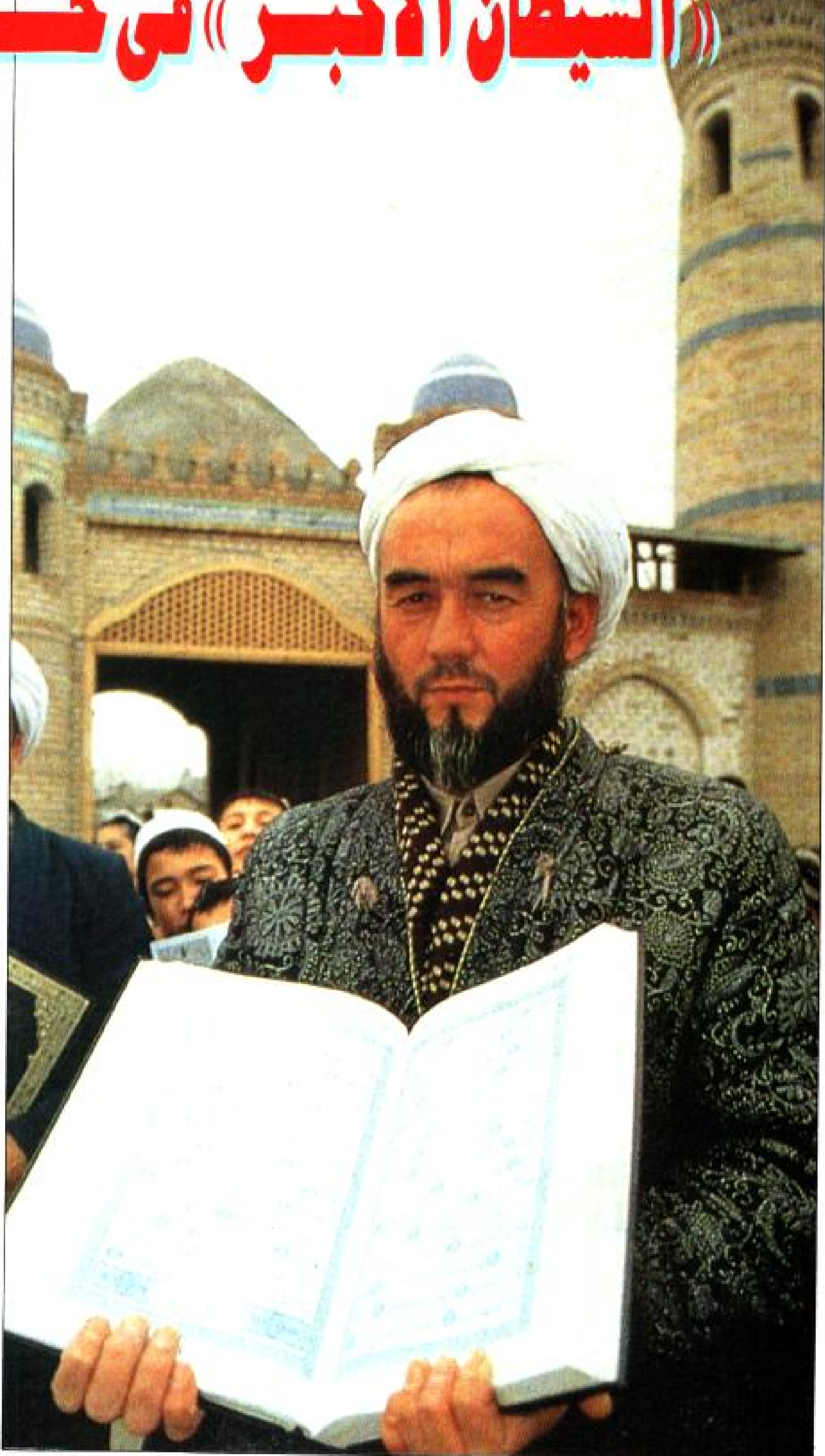
الما آتا
د. توفيق الشاوى :

جمهورية كازاكستان هى التى كانت تسمى فى التاريخ الإسلامى بلاد القوازق، ومنبت فرسان «القوازق» الذين كان لهم دور كبير فى حروب التتار وجيوش جنكي خان وتيمورلنك وغاراتهم على العالم الإسلامى واوروبا معروفة فى التاريخ.

وعاصمتها تسمى «الما اتا» وهى كلمة تعني باللغة العربية «حديقة التفاح» وسبب هذا الاسم ان إقليمها غنى بأشجار الفاكهة وخاصة التفاح - وهي قريبة من بشتك عاصمة قرغيزيا - التي لا تبتعد عنها أكثر من بضع مئات من الكيلو مترات رغم أن هذه الجمهورية ذات إقليم واسع يجعلها أكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي بعد روسيا الاتحادية أو بلاد «الموسكوف» كما كانت تسمي فى العصر الإسلامى

وظاهر أن توسيع إقليمها فى العهد الشيوعى كان على حساب الجمهوريات المجاورة لها، وذلك أن الشيوعيين أعدوها لتكون ترسانة للصواريخ عابرة القارات وقاعدة للتجارب الفضائية التى كان الاتحاد السوفيتى يعتز بها ويجعلها دليل تفوقه العلمى ورأس الحربة فى التحدى العسكرية التى يتحدى بها امريكا عندما كان القوة العظمى الثانية التى تتحداها وتستطيع تهديدها عسكريا وسياسيا...

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى أصبحت هذه الجمهورية أكبر جمهوريات أسيا الوسطى أهمية فى نظر العالم كله بسبب امتلاكها لقواعد الصواريخ وما يتصل بها من مراكز ومعاهد للأبحاث التكنولوجية والعلمية المتصلة بها. وأصبحت عاصمتها لذلك ملتقى السماسرة وشياطين المخابرات من جميع الأصناف والألوان الذين يحاولون الحصول



■ مسلمون يتلون كتاب الله ويلتفون حوله

على أسرار صناعة الصواريخ بل وشراء بعض أجهزتها والتعاقد مع خبرائها الذين أصبحوا يبحثون لهم عن ميادين أخرى للعمل بعد توقف هذه الأبحاث تقريبًا في تلك البلاد - والأهم هو توقف المال الذي كان يغدقه الاتحاد السوفياتي على علمائه وخبرائه العاملين في صناعة الأسلحة الاستراتيجية وخاصة الصواريخ عابرة القارات - التي كان يفخر بها خروشوف ويهدد بها الدول الكبرى عندما قال لهم: «لا تنسوا أن أيدينا طويلة أيها السادة»!

كان الفندق الكبير الذي نزلنا به ملتقى هؤلاء الوافدين من جميع أنحاء العالم يستطلعون ما يجري بهذه الجمهورية ليعرفوا مصير هذه القواعد وأجهزتها المعقدة وخبرائها والعاملين بها الذين يرغبون في العمل بأي بلد آخر يدفع لهم مرتبًا بالدولار ولذلك فإن الشيطان الأكبر والأخطر هناك في نظرنا كان «الدولار» حتى أن هناك محلات كبرى لا تبيع إلا بالدولار ولا قيمة للعملة الرسمية «الروبل» في التعامل هناك....

«والدولار» عملة دولية تتعامل به كثير من الدول، وإن كان عملة أمريكية رسمية... وسلطان «الدولار» في جمهوريات آسيا الوسطى يعطي أمريكا دورًا هامًا هناك... وإن كان كثير من الدول تتعامل به وتملك منه كميات كبيرة لدرجة يمكن معها أن نقول أن وصف أمريكا بأنها «الشيطان الأكبر» قد فات أوانه وأن الصواب هو أن هذه الصفة تصدق على «الدولار» أيا كانت الجهة التي تملكه... ولاشك أن إسرائيل لها دلال على أمريكا يجعل لها الحق في أن تعطيها أمريكا سنويا مليارات من الدولارات وهي توجه كثيرًا مما تحصل عليه من دولارات المساعدات الأمريكية لبناء امبراطورية لها في آسيا الوسطى والعالم العربي والإسلامي...

إن أكبر نتيجة توصلنا إليها في جولتنا بآسيا الوسطى هي أن إسرائيل تعتبرها نواة لإمبراطورية تسعى لإنشائها والسيطرة عليها على حساب العالم الإسلامي.. وبتشجيع ومساعدة من أمريكا والدول الأوروبية.

لذلك لم ندهش عندما وجدنا هناك الشيطان الأحمر اليهودي الذي رفضنا مقابلته في أذربيجان، ومعه «شلة» من الحمر الذين يجوسون خلال الديار لشراء الضمائر والذمم واسترقاق من مال عليهم الزمان وعضهم الجوع من قادة الاتحاد السوفيتي السابقين وعملائهم وأعوانهم الذين تعودوا على مستوى من الترف في العهد الشيوعي ولا يطيقون حالة البؤس والفقر التي تجتازها الشعوب التي أذلتها الشيوعية مدة تزيد عن سبعين عاما وأصبحوا مستعدين لبيع كل ما عندهم مما ورثوه عن العهد الشيوعي.. ولكن «بالدولار»!! جاءنا بعض السماسرة يعرضون علينا بضاعتهم ظنا منهم أننا نملك من «الدولارات النفطية» ما يمكننا من التعامل معهم ثم بدأوا ينصرفون عنا عندما اكتشفوا أننا لسنا من «هؤلاء».



■ خريطة تبين موقع الما اتا عاصمة كازخستان

التقينا ببعض «الوطنيين» الذين اكتشفوا أننا نمثل تيارا فكريا أصليا يذكرهم بأمجادهم في العصر الإسلامي - واطمأنوا لنا وبثوا لنا شكواهم...

كانت الشكوى الأولى مما لقيه شعبهم من تشريد في العهد الشيوعي حتى قال لي أحدهم إن عدد سكان بلادنا كان سبعة ملايين احتلها الروس - ولم يبق منهم بها في نهاية الحرب العالمية الأولى إلا مليون واحد....ولم يكتف الشيوعيون بذلك بل رسموا الخطة لتوطين أكبر عدد من الروس وغيرهم من العناصر الأخرى في بلادنا حتى أصبحوا عددهم يقرب من ٥٠٪ من السكان فضلاً عن أنهم هم الذين تولوا مناصب السلطة والمتحكمين في الاقتصاد والمجتمع كله... وفرضوا علينا لغتهم ولكننا الآن والحمد لله نريد أن نسترد هويتنا وأصالتنا .. والعقبة الكبرى هي الوضع الاقتصادي المتدهور الذي جعل الجميع هنا يجرون وراء «الدولار» ويكادون يعبدونه من دون الله... والعياذ بالله!

أما الشكوى الثانية فهي أنهم يعتقدون أن كثيرين من المسلمين خاصة العرب الذين لديهم دولارات نفطية ليس لديهم أي نية في إقامة علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية ببلادنا رغمً رغبتنا ومصلحتنا في ذلك... ورغم أن لهم مصلحة كبرى كذلك في توثيق علاقتهم بنا.... والسبب أنهم يخشون تهديدات بعض الأوساط الأجنبية التي تريد أن تحتكر سوق «التكنولوجيا» النووية والصاروخية الرائجة في بلادنا الآن... والتي يحاول السماسرة اليهود العاملون لصالح إسرائيل وأمريكا أن يحتكروها - ويتوعدون أي دولة تدخل هذا السوق ولو لمجرد الرؤية أو الاستطلاع - ويهددونهم باتهامهم بأنهم يريدون شراء التكنولوجيا النووية المحرمة على المسلمين...ولما كانت إيران قريبة منا فإن هذه التهديدات توجه بصفة خاصة لها وذلك ليخاف الآخرون ويبتعدون عنا... ووراءهم وسواس خناس يحذرهم من أن يلقوا ما تلقاه إيران من تهديد وحصار وتآمر... ولسان حالهم يقول لهم: «انج سعد فقد هلك سعيد.. أو أنه أصبح محاصراً مهددا على الأقل...».

لقد لاحظنا أن ملابسنا وسحنتنا العربية قد جعلتنا هدفا لكثير من الجواسيس الذين يتقدمون لنا في زي سماسرة وتجار وتراجمة لكي يستدرجونا في أحاديثهم.

وفي أول يوم هناك جاءنا صديقنا الذي رافقنا من أذربيجان ومعه «الشيطان الأحمر» الذي رفضنا الحديث معه هناك... وقال إنه جاء لمجرد السلام علينا.. وودعنا قبل العودة لبلادنا...

قال لنا إنه أسف لأنه علم بأننا لن نستطيع الذهاب إلى أوزبكستان لزيارة معالمها الإسلامية هناك في طشقند وبخارى وسمرقند... وأن السبب في ذلك هو أن رئيسها كان مشغولا بزيارته لمصر حيث تلقى التهاني والنياشين.. وصحيح أنه عاد الآن إلى بلاده - لكن سياسته الثابتة هي عدم تشجيع العرب لزيارة بلاده.. ولكنه مستعد لزيارتكم في بلادكم إذا لقي منها ترحابا بعد نجاحه في تأييد الانقلاب الشيوعي الذي تولى إبادة حزب النهضة الإسلامي في طاجكستان...■

إسرائيل توجه معظم المساعدات التي تتلقاها من أمريكا لبناء امبراطورية لها في آسيا الوسطى والعالم العربي والإسلامي.

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

[٧]

محمد كمال الدين السنانيري

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد
لرابطة العالم الإسلامي

هو الأخ الحبيب والخل الوفي والتقي الورع المسلم الصادق والداعية المجاهد، والمؤمن الصابر والرجل الصلب والمعدن النفيس والعامل بصمت، الصوام القوام، التالي الذاكر، الذي ضرب أروع الأمثلة في الثبات على الأمر، والجراة في الحق والصبر على البلاء، فكان المثل لإخوانه الدعاة داخل السجون، يرونه القمة الشامخة والطود الأشم، المعتز بربه المستعلي بإيمانه على الأقزام المهازيل من الفراعنة الصغار وزبانيتهم المرتزقة أشباه الرجال ولا رجال.

كان السنانيري التلميذ الوفي لمبادئ شيخه وأستاذه الإمام الشهيد حسن البنا، والذي وعى الدرس من أول مرة، وأدرك بأن طريق الدعوة محفوف بالمخاطر، مليء بالأشواك، لأنه الطريق إلى الجنة، المحفوفة بالمكاره، لقد كان يردد عن ظهر قلب ما كتبه الشيخ لتلامذته حيث قال: سيقف جهل الشعب بحقيقة الإسلام أمامكم وسيحاربكم العلماء الرسميون السائرون في ركاب السلطة، وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم، وستستعين بذوي النفوس الضعيفة، والقلوب المريضة والأيدي الممتدة إليها بالسؤال، وإليكم بالإساءة والعدوان، فتسجنون وتعتقلون وتشردون وتفتش بيوتكم، وتصادر مصالحكم، ويروع أطفالكم، وتنهب أموالكم، وتثار ضدكم الاتهامات الظالمة، والافتراءات الكاذبة، لتشويه سمعتكم، والنيل من أقداركم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان، وعند ذلك فقط تكونون قد بدأتم تسلكون طريق أصحاب الدعوات... إلخ.

وكان الأستاذ السنانيري يترجم هذا الكلام إلى واقع حي مشاهد، عاشه هو وإخوانه قرابة ربع قرن في غياهب السجون، وظلمات الزنازين وتحت سياط الجلادين، من عبيد السلطة وزبانيتها، فلم تلن لهم قناة، ولم ينطقوا ببنت شفة، بل كان ذكر الله على ألسنتهم دائمًا وهم يستشعرون معية الله ورعايته لهم، فيستعذبون العذاب ويلتذذون في السياط، ويزداد قربهم من الله وشوقهم إلى لقائه.

إن معرفتي بالأستاذ السنانيري كانت منذ وصولي إلى مصر حيث سكنت في منطقة حي عابدين فكان المشرف عليها والمسئول عن نشاط طلبة البعوث الإسلامية فيها.

وقد أعجبني فيه بساطته وتواضعه، وخدمته لإخوانه، رغم أن معظمهم أصغر منه سنًا وأقل خبرة وتجربة.

لقد كانت رؤيتي له ولأخلاقه وسلوكه، تذكرني بسيرة السلف الصالح، الذين نقرأ عنهم في الكتب، فقد كان السنانيري رحمه الله صورة صادقة عنهم.

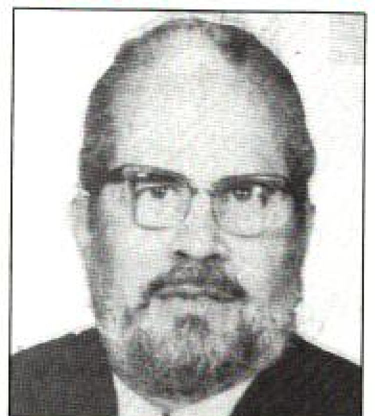
كتب لي مرة قصاصة من السجن وأرسلها لي وكنت وقتها في الكويت وفيها يوصيني بأحد الأخوة القادمين من مصر إلى الكويت، وتأملت الرسالة، فوجدت فيها روح المؤمن المطمئن لقضاء الله، المُسلِّم أمره إليه، الراغب فيما عنده، لم يشر البتة إلى حاله وحال إخوانه في السجون، ولكن كانت التوصية لهذا المسافر فقط.

وبعد خروجه من السجن كثرت لقاءاتي به في مصر وخارجها فوجدته أكثر مما عرفته أول مقدمي إلى القاهرة وكان السجن الذي جاوز العشرين عامًا قد زاده نقاء إلى نقائه وصفاء إلى صفائه وصلابة إلى صلابته.

وقد عملت معه وتحت إمرته في أكثر من ميدان، وبخاصة ميدان الجهاد في أفغانستان، الذي أعطاه جهده وطاقته، وبذل أقصى ما يستطيع لدعمه ورفده وإصلاح ذات البين بين قادته الذين أحبوه جميعًا ودانوا له بالأستاذية فلا يكادون يخالفون له أمرًا في وجوده بينهم.

أما عن جولاته في البلاد العربية والإسلامية وغيرها فالحديث عنها يطول والأثر الذي يتركه في نفوس من يلقاهم لا يمكن أن ينسى، لأن كلماته البسيطة تنفذ إلى القلوب وتوجيهاته المتواضعة يتسارع الجميع إلى تنفيذها.

لقد عرفت عنه أمورًا تمنيت أن أظفر بعشر معشارها لأكون من الفائزين، ولكن شتان بين الثرى والثريا.



محمد كمال السنانيري

إن الأخ الحبيب والرجل الصالح محمد كمال الدين السنانيري، ثمرة من الثمار اليانعة لمدرسة حسن البنا، ومن إخوان الصدق الذين قل أن يجود بهم الزمان، وإن أمثاله من إخوانه وتلامذته، هم الأمل المرتجى لهذه الأمة لإنقاذها من كبوتها وإيقاظها من رقادها وعودتها إلى منهج ربها.

والأمل - بعد الله - في هذه الصحوة الإسلامية المباركة، التي تنتظم العالم الإسلامي كله، لترد للإسلام مجده، وللمسلمين عزتهم وسيادتهم، تقتص من الطغاة والظلمة، الذين فجروا في خصومتهم وأذلوا العباد وأفسدوا البلاد، وقربت نهايتهم بإذن الله على يد عباد الله بقدر الله.

أولئك هم الرجال الذين تفخر بهم الدعوات، وهم الذين يكثرون عند الفزع ويقلون عند الطمع ويثبتون في الشدائد ويصدقون عند اللقاء.

أذكر مرة أن الأخ السنانيري كان في زيارة إلى الكويت في مهمة دعوية، وشاء الله أن يبتليني بفقد أحد أبنائي وهو في العشرين من عمره بحادث سيارة، فلم يفارقني الأخ السنانيري وظل يواسيني وكأنه المفجوع بالمصاب.

وحين اعتقل بعد عودته من أفغانستان ظل العذاب يصب عليه من جلاوزة السلطة، ليعرفوا دوره في الجهاد الأفغاني، ودور من معه، فاستعصى عليهم، ولم يخرجوا بشيء رغم الأيام والليالي المتوالية، التي أمضوها وهم ينهالون عليه تقطيعًا وتمزيقًا، حتى لفظ أنفاسه الأخيرة ولقي ربه شهيدًا من شهداء الحق والصدق إن شاء الله.

رحم الله أستاذنا السنانيري رحمة واسعة وألحقنا به مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا !!

مفاجأة الاسبوع في مصر:

المحكمة تبرىء جميع المتهمين من تهمة اغتيال رفعت المحجوب!

القاهرة: من بدر محمد بدر

فيما وصف بانه «مفاجأة لم يتوقعها احد» اصدرت محكمة أمن الدولة العليا - طوارىء - حكمها هذا الاسبوع ببراءة جميع المتهمين - ٢٧ متهما - من تهمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري السابق، والذي لقى مصرعه بعد اطلاق الرصاص على سيارته بالقرب من ميدان التحرير - اكبر ميادين القاهرة - في الثاني عشر من اكتوبر عام ١٩٩٠. كما قضت المحكمة ببراءة سبعة عشر متهما من جميع الاتهامات الموجهة لهم، بينما عاقبت عشرة فقط بأحكام تتراوح بين الاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما والسجن لمدة ثلاث سنوات.

وقد احدث الحكم «المفاجأة» ارتياحا عاما في الشارع المصري.. وفي اوساط المهتمين بالشئون الاسلامية، والمتابعين لحوادث العنف والعنف المضاد التي وقعت في مصر في الفترة الاخيرة.

مفاجأة الحكم الذي اصدره المستشار وحيد محمود ابراهيم رئيس المحكمة وبمعاونة المستشارين محمد عبدالسلام حجازي ومحمد عبداللطيف، لم تكن فقط في اثبات عدم توافر الادلة اليقينية للادانة في حادث الاغتيال حيث لم يتقدم شاهد واحد بالتعرف على اي من المتهمين، رغم وقوع الحادث في وضح النهار وفي وسط المدينة، وملتقى طرق ثلاثة، يحيط بها اكثر من فندق، وبالقرب من جهات أمنية كشرطة المسطحات المائية.. ولكن ايضا كانت المفاجأة في ادانة هيئة المحكمة لاساليب التعذيب التي تعرض لها المتهمون، حيث اكد رئيس المحكمة في بيانه قبل النطق بالحكم بان احدا من المتهمين «لم ينج من التعذيب، وهو ما اثبته المحققون في تحقيقاتهم، واوضحت التقارير الطبية تعرض المتهمين لابشع أنواع التعذيب، من ضرب بالسياط وتوصيل شحنات كهربائية الى اجسامهم ومواطن العفة فيهم، وتعليقهم وهم معصوبو العينين بقصد انتزاع الاعترافات منهم وتكرارها بعد كل استجواب، وهو ما ادى الى اصابة بعضهم بما يشبه الشلل في اطرافه العلوية.



ادانة السلطة

واضاف بيان المحكمة: ان الضمير القضائي يأبى ان يتسلح رجال الشرطة بهذه الوسائل البشعة، في مواجهة أعزل يرسف في الاغلال والقيود ومعصوب العينين في محاولة لحمله على أن تصدر منه عبارات يدلي بها ضد غيره أو ضد نفسه، ليقربها من الهلاك، وان ما صدر من الجهات الامنية بهذه الصورة، انما لتتدارك قصورها، وتستر عجزها وفشلها عن كشف الحقيقة، باصطناع ادلة تقدمها الى سلطات التحقيق كي تأخذ طريقها بعد ذلك الى ساحة القضاء بقصد تضليل العدالة.. ان انتزاع الاعتراف واقتناصه يعتبر خروجا على الشرعية وافتئاتا على القانون لا تعول عليه المحكمة، حتى لو كان يطابق الحقيقة مادام قد صدر تحت وطأة التعذيب بهذه الصورة النكراء التي أوردها تقرير الطب الشرعي، ولذا فإن المحكمة تستبعد كافة الادلة المستمدة من اعترافات صدرت من المتهمين تحت وطأة التعذيب والاستجواب المرهق».

واوضح رئيس المحكمة في بيانه أن هيئة المحكمة لم تكن لتتوانى عن الحكم بأقصى العقوبة عن تهمة القتل لو توافرت لديها الأدلة اليقينية للادانة، وكانت العقوبات الصادرة في حق المتهمين العشرة قد جاءت نتيجة لاتهامهم بإحراز اسلحة نارية بدون ترخيص والتزوير في محررات رسمية.

وعلى المستوى الرسمي عبرت مصادر الحكومة عن رفضها واستنكارها للحكم الصادر في القضية، ونشرت الصحف الحكومية ان النيابة عازمة على الطعن على الحكم فور ايداع المحكمة حيثياته، وأنه لو تبين ان الحكم شابه القصور والخطأ القانوني فسوف يتم الغاؤه وتحويل القضية الى دائرة اخرى، وفي هذه الحالة يقوم رئيس الدولة برفض التصديق على الحكم وتحويل القضية الى دائرة اخرى.



حادث اغتيال رفعت المحجوب

وقد أثارت الاحكام الصادرة - وهي قريبة الشبه بقضية تنظيم الجهاد الذي اتهم بمسئوليته عن اغتيال السادات، واحداث الامن المركزي في اسيوط، والتي انتهت بصدور أحكام مخففة نتيجة وقوع المتهمين فريسة للتعذيب - اثارت الاحكام ردود فعل متباينة في الساحة السياسية، وتساءل الكثيرون: هل تهدف السلطة الى تهدئة الاوضاع بعد ثبوت ان الشدة والتصعيد كانت نتيجتها مزيدا من التصعيد على الجانب الآخر؟ وهل ثبت للسلطة ان المحاكم العسكرية قد فشلت في اقتلاع العنف او التخفيف من حدته؟ وربما جاءت الاجابة على هذا التساؤل بعد اعلان السلطة عدم ارتياحها للحكم الذي ادانها ممثلة في اجهزة الأمن والاعلام، وأيضا جاءت الاجابة من خلال توصية من جانب السلطة «بالتسريع» في عرض قضايا جديدة على المحاكم العسكرية، المشهور عنها بالقسوة والسرعة في اصدار الأحكام، حيث أصدرت أحكام الاعدامات في حق اربعة عشر مؤخرا، تم تنفيذ الحكم فيهم بالفعل، ومازال العشرات في انتظار أحكام الاعدام!

ويبقى التساؤل مطروحا: من قتل رفعت المحجوب؟! وهل تفتح السلطة الملف وتكشف عن المتهمين الحقيقيين؟!■

ترجمات من الصحافة العالمية

إعداد : عمر ديوب

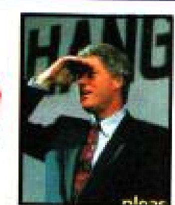

■ «إيرما» الطفلة المقتعل من ميجورو هيرد وقد قاوما وقف الغارات على سراييفو

استغلال السياسة البريطانية لحادث إيرما

الجارديان

ما إن تصدرت صورة الطفلة البوسنية «إيرما» البالغة من العمر ٥ سنوات إثر إصابتها بشظايا قذائف المورتار الصربية، أولى صفحات الجرائد الإنجليزية ونشرات الأخبار التلفزيونية، حتى انهالت الاتصالات الهاتفية على هذه المؤسسات من أجل الاطمئنان على صحة تلك الطفلة وإبداء الاستعداد بتقديم المساعدات لعلاجها. وفي غمرة هذا الهيجان العاطفي ظهر علينا كل من ميجور و دوغلاس هيرد وهما يعربان عن «حرصهما البالغ» على مساعدة الطفلة «إيرما» التي أبت مفارقة الدمية التي كانت تحملها قبل حادث إصابتها. إن في خطوة هذين المسؤلين ما يدعو إلى السخرية. فقد هبّا من أجل استغلال هذا الحادث للحصول على مكاسب سياسية. ألم يقاوما بشدة كل الإجراءات التي قد اتخذت في محاولة لتغيير سياسة الدول الغربية تجاه سراييفو؟ ألم يقوما بصد الأبواب أمام كل المبادرات الأمريكية والأوروبية بشأن التدخل من أجل وقف القتال في البوسنة؟ أين كانا جون ميجور ودوغلاس هيرد عندما أقدم الصرب على قتل أطفال في عمر إيرما؟ وأين كانا عندما تم قتل الأبرياء من الرجال والنساء في البوسنة بصورة هزت مشاعر العالم؟ ثم من الذي حال دون حصول اللاجئين البوسنيين على تأشيرة الدخول لبريطانيا رغم محاولاتهم اليائسة خاصة بعد أن وعدت الحكومة البريطانية بإيوائهم؟

وقد استغل كثير من الأطراف استقطاب الطفلة إيرما لأنظار العالم حيث استفادت منها دول حلف الشمال الأطلسي لتأجيل الضربة على معاقل الصرب التي كانت مقررة قبل إصابة «إيرما» كما استغلها الصرب لتأجيل انسحابهم من جبل إيجما الذي كانوا يحتلونه.■



مواكب

الايكونمنست

إن المبادرة التي اتخذها مؤخرًا رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد بشأن تشجيع النظام المصرفي الإسلامي من أجل النهوض بالاقتصاد الماليزي قد لا تبدو أفضل الطرق لتحقيق ذلك الهدف، ولكن هذا الأخير يرى بأن ربط الإسلام بالنمو الاقتصادي يمثل الحل الأخير لهذه المعضلة القديمة.

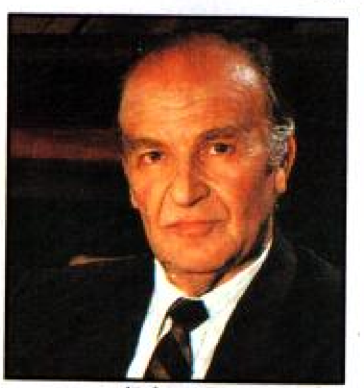
ذلك أن الدكتور مهاتير محمد يحث



ما الذي تخ

التايم

بدأت بوادر وقف العمليات القتالية في البوسنة والهرسك تلوح في الأفق بعد حرب مضنية دارت رحاها أكثر من ١٦ شهراً وإن هذا الوقف ليس بسبب إدراك الأطراف المتحاربة بخطورة المرحلة القادمة وما تنطوي عليه من أهوال ولا هو ثمرة لقيام الديمقراطيات الغربية بفرض العدالة ولكن إذا ما توقفت العمليات القتالية في البوسنة في غضون الأسابيع القليلة القادمة فإن ذلك نتيجة شعور الأطراف المتحاربة بالإنهاك وليس بفضل التوصل إلى اتفاق ما أو أي ضغوطات يحاول السياسيون ممارستها على هذه الأطراف.


■ بيجوفيتش

...ة الإسلام للحياة الاقتصادية

مواطنيه المسلمين الذين يشكلون نصف عدد السكان في ماليزيا على أخذ زمام الأمور في مجال التنمية والتخلي عن العقلية التجارية الصينية. ومن ثم فإنه يحاول تسخير الإسلام لطموحاته الاقتصادية، ولذلك فقد قامت حكومته في الشهر الماضي بتشجيع البنوك التجارية في اتباع النظام المصرفي الإسلامي.

إن النمو الاقتصادي الهائل الذي شهدته ماليزيا مؤخرا لم يوهن الوجود الإسلامي في البلاد. كما أن الطبقة المتوسطة الجديدة لم تتخل قط عن معتقداتها الإسلامية. وتشهد ماليزيا حاليا حواراً ساخناً حول دور الدين في هذا العالم المتغير بشكل سريع. فلم تعد برامج التلفزيون الدينية منبراً للنقاش حول أدق مسائل القرآن بل يشمل النقاش حالياً مسائل تمس المال والأعمال ونواحي أخرى. كما تنظم الجامعة الإسلامية الدولية حلقات دراسية عن المال والأعمال لعلماء الدين، كما أنها على وشك فتح معهد للعلوم الإدارية.

وقد واجه الدكتور مهاتير في السابق تحديات من قبل المحافظين المتدينين اليمينيين الذين يمثلون الحزب الإسلامي، ولكنه بدأ في تغيير أسلوب تعامله مع هؤلاء عن طريق التأكيد بأن الإسلام صالح لكل زمان ومكان. وقد ساعده في هذه الحملة المؤسسات التعليمية كالجامعات والصحف والمجلات المحلية لدرجة أن المعهد الماليزي لفهم الإسلام قد أكد العمل بجد بمثابة الجهاد.

إن النظام المصرفي الإسلامي يجنب المسلمين التعامل بالربا كما يشجعهم الانخراط في الحياة الاقتصادية، أما بالنسبة لغير المسلمين فإن لهم الخيار بالأخذ بهذا النظام أو عدمه. ثم إن البنوك الإسلامية تتبع أسلوب المرابحة في حين أن البنوك التجارية غير ملزمة باتباع هذا النظام، كما سيقوم البنك المركزي الماليزي بتشكيل مجلس إسلامي خاص لتحديد المحرمات في المجال المصرفي وذلك للحيلولة دون حدوث خلافات مذهبية في الأمور الاقتصادية.■

... الأيام لشعب البوسنة ؟

في الواقع فإن مسلمي البوسنة والذين يتفوق عليهم الصرب والكروات عدداً وعتاداً قد خسروا الحرب، ذلك أن الصرب والكروات في البوسنة الذين كانوا يتلقون دعماً كبيراً من أقاربهم في جمهوريات ما كان يعرف بيوغسلافيا سابقا قد احتلوا ٩٠٪ من أراضي البوسنة وأن مدينة سراييفو آيلة على السقوط، وإذا لم يتم عمل شيء لتوظيف انتصار الصرب وهزيمة المسلمين بشكل عقلاني، فإنه لن يكون هناك مناص من أن تغرق العاصمة البوسنية وكذلك الجيوب المسلمة الأخرى في بركة دم.

وفي اجتماع جنيف الأخير الذي جمع رئيس حكومة البوسنة علي عزت بيغوفتش بالزعيم الصربي سلوبودان ميلوسوفتش والرئيس الكرواتي فرانجو توجمان، كان هناك شعور سائد بأنه لم يعد هناك ما يدعو للتفاوض، كان على المسلمين الاختيار بين أخذ ما بقي لهم بموجب التسوية الحالية أو المطالبة بشيء أكثر مع خسارة كل شيء.

وقد استسلم الرئيس علي عزت بيغوفتش للأمر الواقع وقبل في اجتماع جنيف المبدأ الذي رفضه منذ زمن طويل ألا وهو تقسيم البوسنة إلى عشر مناطق عرقية داخل ثلاث جمهوريات تتمتع كل منها بالحكم الذاتي ولو أن الخلاف ما زال قائماً حول خريطة التقسيم. وقد بدأت القوات الصربية من الانسحاب من جبل «إيجمان» المطل على مدينة سراييفو ولا ندري ماذا تضمر الأيام القادمة للشعب البوسني المسلم.

على بابانجيدا أن يرحل !!

عندما أقدم الرئيس النيجيري إبراهيم بابا نجيدا في شهر يونيو الماضي على إلغاء نتائج انتخابات الرئاسة عمت الاضطرابات كافة أنحاء نيجيريا وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٠٠ شخص إلى جانب خسائر مادية. وقد سبق أن وعد الرئيس بابا نجيدا بتسليم السلطة إلى الحكم المدني فور ظهور نتائج تلك الانتخابات، ولكنه نكص عن وعده وازداد تشبثاً في الحكم رافضاً تسليمه إلى المرشح مسعود أبيولا الفائز بنسبة ٥٨٪ من مجموع الأصوات. وهكذا دفع الجنرال بابا نجيدا أكبر بلد في القارة الإفريقية - من حيث عدد السكان - إلى حافة الهاوية حيث بدأ سكان المدن بالهجرة إلى الريف خوفاً من تفكك الاتحاد الفيدرالي الهش وانزلاق نيجيريا إلى حرب أهلية جديدة. وإن هذا البلد مهيئ للتمزق العرقي حيث لا تخلو من المواجهات الدامية في بعض الفترات قبائل «الهوسا» و «الإيبو» و «اليوروب» وكذلك بين المسلمين والمسيحيين. إن الأزمة الحالية التي تمر بها نيجيريا تعيد إلى الأذهان الحرب الأهلية التي وقعت خلال الفترة ما بين (١٩٦٧ - ١٩٧٠) والتي راح ضحيتها حوالي مليوني شخصا وذلك إثر محاولة قبيلة «الإيبو» المقيمة في الشمال إقامة دولة خاصة بها باسم دولة بيافرا. وهناك مخاوف من تكرار تجربة يوغسلافيا المريرة في نيجيريا. وما زال الوضع خطيراً في نيجيريا التي تشهد حاليا عصيانا مدنيا. وما زال بابا نجيدا يجيد المراوغة والمماطلة للتملص من تسليم السلطة، ولكن عليه أن يرحل قبل فوات الأوان.■


■ بابا نجيدا



■ جموع المهندسين اثناء عملية التصويت في الانتخابات السابقة

مصــــر

نقابة المهندسين المصرية:

الانتخابات ١٦ سبتمبر القادم ووفد نقابي يزور لبنان للتضامن معها ضد العدوان الصهيوني



صرح المهندس أبو العلا ماضي أبو العلا امين عام مساعد نقابة المهندسين المصرية بأن المجلس الأعلى للنقابة قرر إيفاد وفد من المهندسين لزيارة لبنان للإعراب عن التضامن مع الشعب اللبناني ضد العدوان الصهيوني الأخير، يضم الوفد الدكتور محمد علي بشر الأمين العام والمهندس أبو العلا ماضي والدكتور علي صبري رئيس قسم الهندسة المدنية بجامعة عين شمس والمهندس حسن محمد حسن درة رئيس مجلس إدارة إحدى شركات المقاولات والدكتور طاهر الصادق عضو المجلس الاعلى، يهدف الوفد من زيارته الى تفقد احوال الجنوب اللبناني وآثار العدوان الاخير وتقديم العون والخبرة والتبرع لصالح اعادة بناء ما تهدم من مبان، بالاتفاق مع نقابة المهندسين اللبنانية. كما اقر المجلس الاعلى للنقابة عمل مسابقة معمارية بين المهندسين المصريين لتقديم افضل تصميم لبيوت الايواء العاجل تصلح وتناسب الوضع في الجنوب اللبناني.

من ناحية اخرى صرح مصدر مسئول بالنقابة بانه يجرى الآن الاتفاق على تحديد موعد إجراء الانتخابات وفق القانون الجديد ـ بالرغم من الطعن عليه أمام القضاء ـ ومن المنتظر أن يتم الاتفاق على إجرائها يوم الخميس السادس عشر من سبتمبر القادم. ■

الأردن

احصاء للفلسطينيين تمهيدا للعودة او التعويض

عمان - المجتمع :

وضعت منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) خطة لاحصاء عدد الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة وخارجها في ظل تكهنات بوجود حل في الافق تطبق اولى مراحله قبل نهاية العام الحالي، وقد صرح السيد/ محمد ملحم رئيس دائرة الاحصاء والمصادر الطبيعية في (م.ت.ف) لصحيفة (الخليج) انه تلقى تعليمات من القيادة الفلسطينية بإجراء الاحصاء الذي يستثنى منه الفلسطينيون في سوريا والاردن فقط حيث سيقوم هذان البلدان بتحديد عدد الفلسطينيين في كل منهما، فيما سيشمل الاحصاء بقية دول العالم.

وتفيد المصادر ان الاحصاء سيشمل قطاع غزة فيما قسم الضفة الغربية الى ثلاثة مناطق هي الشمال والوسط والجنوب. ومن الجدير بالذكر ان هذا الاحصاء الذي سيستخدم ذريعة وحجة علمية اثناء المفاوضات لم يتطرق الى سكان مدينة القدس، والفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ (عرب اسرائيل)، ومن المنتظر ان يناقش العودة او التعويض كحل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين كأحد القضايا البارزة في التآمر على مستقبل شعب فلسطين وارض الاسراء. ■

أمريكا

مستشفى كليفلاند تعالج الجرحى المسلمين البوسنويين

واشنطن - المجتمع

صرح مدير المركز الدولي في مؤسسة لكليفلاند للعلاج السيد/ جون هوتشينش بأن المركز يشرف حاليا على علاج بعض ضحايا الحرب من مسلمي البوسنة، وذلك بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة والتي تتخذ من واشنطن - دي سي. مقرا لها والتي حصلت على تمويل من الحكومة الامريكية لصالح ضحايا الحرب المسلمين. وهذا من شأنه إتاحة الفرصة لهؤلاء الضحايا للحضور الى امريكا لتلقي العلاج.

واضاف السيد/ هوتشينش ان المركز عالج (١٢) مصابا بجراح خطيرة من جراء القصف والتعذيب الصربي، وذكر ان متبرعين من المملكة العربية السعودية قاموا بتمويل علاج (٦) منهم، وقد وعدت الامارات العربية المتحدة بتقديم تبرع للمركز يقدر بـ(٣٥٠) الف دولار امريكي لعلاج (٢٠) مصابا آخرين. وقد ناشد المركز بعض الشخصيات في البلاد العربية للمساهمة في التبرع لعلاج ضحايا الحرب المسلمين.

باكستان

اعتقال أمير الجماعة الإسلامية في باكستان لمناصرته المستضعفين

لاهور : عبد الغفار عزيز

■ القاضي حسين احمد

شهدت مدن باكستان الرئيسية احتجاجات ومظاهرات عارمة احتجاجاً على الموقف اللامسؤول لأفراد البوليس الباكستاني الذي اعتقل القاضي حسين احمد، أمير الجماعة الإسلامية ورئيس الجبهة الإسلامية الباكستانية، مع (١٥٠) شخصاً من افراد الجماعة الإسلامية، وذلك إثر احتجاج الجبهة الإسلامية على صمت الحكومة الباكستانية على تشريد عدد كبير من الباكستانيين المستضعفين في منطقة بهيسن القريبة من مدينة لاهور بعد حرق منازلهم من قبل زعيم إحدى العصابات المشاغبة في المنطقة في (١٥/ ٨/ ١٩٩٣م).

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الباكستانية اضطرت للإفراج عن القاضي حسين احمد ومؤيديه على إثر المظاهرات التي عمت مدن باكستان في اليوم التالي احتجاجاً على موقف البوليس الباكستاني. ■

باكستان

روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى ترسل قواتها لطاجيكستان

اسلام اباد - عبد الله بركات

في المؤتمر الذي عقد في موسكو بمشاركة روسيا وطاجيكستان وقرغيزستان وتركمانستان وازبكستان وكزاخستان في السابع من اغسطس قررت هذه الدول اتباع سياسة العصا والجزرة في تعاملها مع القضية الطاجيكية. ففي الوقت الذي أجمعت فيه هذه الدول على ضرورة مفاوضة المجاهدين وبدأت تمارس ضغوطاتها على طاجيكستان لقبول هذا الامر قرر الرئيس بوريس يالتسين وزعماء اربع جمهوريات هي كزاخستان وازبكستان وقيرغيزستان اضافة الى طاجيكستان ارسال قوات اضافية لحماية الحدود الطاجيكية الافغانية. وقد وقعت هذه الدول معاهدة تعتبر بموجبها الحدود الطاجيكية - الافغانية حدود مشتركة لجميع دول رابطة جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة. وفي المؤتمر دعا الرئيس بوريس يالتسين الحكومة الشيوعية في طاجيكستان لفتح حوار مع من اسماهم «بالمعارضة» وافغانستان والدول المجاورة كباكستان وايران، وقال يالتسين: «اننا لا نريد الحرب ولكن لا يمكن تجنبها حالياً» المراقبون يرون في سياسة روسيا الجديدة نحو طاجيكستان أنها تعبر عن عدم رغبتها في خوض افغانستان ثانية لذا فهي تدعو للمفاوضات وفي نفس الوقت تحشد المزيد من القوات لتفاوض من موقف قوي. ■

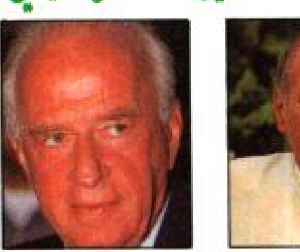
باكستان

قلقة من التعاون العسكري الهندي - الاسرائيلي

إسلام آباد - للمجتمع

تزايدت مخاوف الباكستان في الآونة الأخيرة من جراء الدعم الإسرائيلي اللامحدود للهند فيما يتعلق بالأمور العسكرية والأمنية ومايتبع ذلك من تأهيل وتدريب ونقل للتكنولوجيا والخبرات العسكرية ورسم الخطط إلى غير ذلك ومن ابرز الأمور التي تقلق الباكستان هو امكانية امتلاك الهند للتكنولوجيا الأمريكية والإسرائيلية وقد ذكرت وزارة الخارجية الباكستانية فى تقريرها الأسبوعي على تصريحات رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين قوله: إن إسرائيل اكثر من مستعدة للتعاون مع الهند في حقل الدفاع ولدينا تكنولوجيا متطورة لاتحكم انتشارها الاتفاقات الدولية ونحن مدركون للجهود التي تبذلها الدول الإسلامية للحصول على القنبلة الإسلامية رغم أنني اعتقد انه لا دين ولا جنسية للسلاح.

على صعيد آخر ذكرت الخارجية الباكستانية أن عناصر من الموساد الإسرائيلي والاستخبارات الهندية (راو) يحضرون خطة مشتركة لايجاد سلسلة من اعمال العنف في باكستان وكشمير الحرة لصرف انظار العالم عن الجرائم الهندية في كشمير المحتلة. وتحاول الهند وإسرائيل اشراك تجار المخدرات في



■ نارا سيما راوا ■ اسحاق رابين

خططهم لاجل التقليل من تحمل نفقات تنفيذ هذه الخطط الاجرامية التي ترمي ايضا لاغتيال عناصر سياسية وشخصيات جهادية بارزة من بينها قادة الجهاد الكشميري والقاضي حسين احمد وانصار برني وأمان الله خان وغيرهم.

وكشفت المصادر الباكستانية أن مسئولين في الموساد وراو قد اجتمعوا في بداية هذا الشهر في نيودلهي لوضع اللمسات الأخيرة على خططهم التي من بينها احداث اعمال عنف وشغب اثناء الانتخابات الباكستانية القادمة واحداث سلسلة انفجارات في اماكن عامة وحساسة وكشفت باكستان النقاب عن ان اجهزتها الأمنية قد اتخذت الاجراءات الأمنية المناسبة ووضعوا خطة مناسبة لمواجهة خطط اليهود والهنود وكذلك شكلت خلايا خاصة لحفظ الأمن وحماية القادة في كافة المنظمات الجهادية الكشميرية. ■

لقطات من العالم الاسلامي





■ بطرس غالي

● اشترطت الامم المتحدة على المهاجرين الطاجيك في مقابل استمرار مساعدتها لهم ان يقوموا بطرد هيئات الاغاثة الاسلامية وان يعودوا لبلادهم، علما بأن عدد هؤلاء المهاجرين (١٢٠) الف شخص.

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران قررت بعث مليون كتاب لتعليم اللغة الفارسية الى طاجيكستان، ونقلت عن وزير التعليم الايراني محمد علي نجفي قوله: «ان ايران تخطط ايضا لانشاء مدارس ايرانية في طاجيكستان واذربيجان وتركمنستان، كما تسعى لتدريب معلمين من هذه الدول في الكليات والمعاهد الايرانية.. وتقوم ايران منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ بتوثيق علاقاتها الثقافية مع مسلمي جمهوريات آسيا الوسطى.

● رفضت الهند مجددا السماح لفريق من منظمة العفو الدولية بزيارة بومبي وذلك لتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الانسان على ايدي البوليس الهندي، وقد تلقت المنظمة تقارير تفيد بأنه قد قتل في معتقلات بومبي وحدها ما لا يقل عن (٢٤) شخصا خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٩٣).

● اصدرت الجماعة الاسلامية في مصر بيانا على اثر صدور الحكم القضائي في قضية المحجوب حيث وصفت الاحكام بأنها مخففة - وذلك في ١٩٩٣/٨/١٥ وقد طالب البيان رجال القضاء المدني بالاستقالة احتجاجا على تصريح ممثل الحكومة على هذا الحكم عندما اتهم القضاء بأنهم خففوا الأحكام بناء على تهديدات تلقوها من (الجماعة الاسلامية).

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

ذكاء داعية

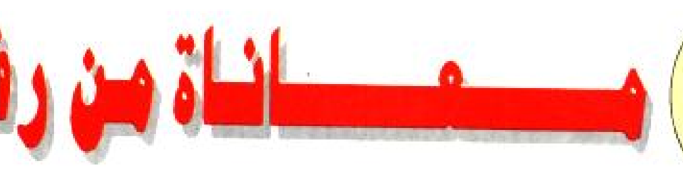
هكذا دأب الدعاة الذين يعيشون هموم الدعوة في كل لحظة من لحظات حياتهم، ويتحرقون على واقعهم، مما يجعلهم في هم دائم، وتفكير لا ينقطع بالوسائل الجديدة، لإنكار المنكر، وإيصال دعوة الله للناس. أعرف أحد الدعاة من هذا الصنف. كان يعمل موظفًا في إحدى المؤسسات الحكومية. وقد ابتلاه الله بزملاء في قسمه لا يعرفون سوى سقط الكلام وبذئ العبارة، والفحش من الحديث. وكان صاحبنا هذا خطيبًا ففكر في طريقة ينكر عليهم ما هم فيه فهداه الله إلى فكرة ذكية وهي استشارتهم بالمواضيع التي يمكن أن يتناولها في خطبته، وإذا به يتفاجأ بتفاعلهم مع هذه الفكرة وكل منهم يشخص له الواقع الأليم، وما يحدث من مناكر يرونها بأعينهم ويسمعونها من شركائهم. يقول ذلك الداعية لقد كسبت في هذه الطريقة أمرين:

الأول أنهم أعطوني من المعلومات ما لا أستطيع الحصول عليه بمجهوداتي الفردية. وبسبب صعوبة ولوج من هو مثلي في تلك الأماكن المشبوهة.

الثاني: انهم لم يعودوا يتحدثون بهذه الأمور بعدما شخصوها لي بالتفصيل.

ولاشك أن هناك أمرًا ثالثًا حصل عليه صاحبنا، وهو إشعارهم بالثقة وبالمسؤولية تجاه هذه الأمور، ورابعًا كسره للحاجز النفسي بينه وبينهم وإمكانية مصارحته بقضاياهم الشخصية وهكذا يجب أن يكون الدعاة، يبحثون في كل طريقة مشروعة للوصول إلى غاياتهم.

أبو بلال



المعاناة العاشرة

معاناة من ر

هدف واحد

الحركات العاملة للإسلام متعددة، وكلها يهدف لرفع راية التوحيد، وتحكيم شريعة الله وتحقيق المجتمع الذي تظله العدالة، وتشيع فيه الحرية، ويأمن الإنسان فيه على نفسه وماله وعرضه فلا يعتدى عليه بغير حق، ولا يرد رأيه بغير حجة، ولا يشكك في نيته ما دام مظهره ملتزما بالإسلام.

وهذا هدف نبيل يسعى إليه كل مسلم عرف الإسلام واتبع منهج رسول الأنام، لأنه يتبع الحق ولا يتبع الهوى، ويتمسك بالقرآن والصراط المستقيم ولا يبغى عوجًا عن الطريق، ولا انحرافا في السلوك.

ولن يتم للعاملين في الحركات الإسلامية تحقيق هذه الغايات إلا إذا ارتفعوا بأنفسهم عن البحث عن سقطات الآخرين والتشهير بها إن وجدت، أو البحث عنها ومحاولة إيجادها أو الإيهام بوجودها إن لم تكن موجودة فعلا، لأن هذا يعوق المسير ويجعل الدعاة العاملين ينظرون لأنفسهم ولا ينظرون - أحيانا - إلى غاياتهم، فيتعطلون وقد يتوقفون، وفي هذا إضاعة للجهود، وبعثرة للقوى، وتفريط في عضد يؤيد، وساعد يساند.

النصيحة دين نعبد الله فيه

ولسنا نود أن يظل الخطأ سائدا، والعيب شائعا، فذلك مالايرضاه إنسان سمع قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه «رحم الله امرءا أهدى إلي عيوبي» ولكن النصيحة لها أصولها، ورد الناس إليها مرهون بتلك الأصول المرعية التي إن خرجت عنها صارت فضيحة لا نصيحة.

فما بالك بالباحثين عن الأخطاء والمنقبين عن قلوب الناس ونواياهم وأنهم كانوا يريدون في هذا الموضع كذا، وفي ذاك الموضع كذا، وتبدأ الكتابات التي تشوه صورة هذا الداعية أو ذاك، وقد يحمل هذا التشويه في ثناياه كلمات هي إلى السب والطعن والتجريح أقرب منها إلى التصويب والتوضيح، مما يجعل التلاقي بين العاملين في الحركات الإسلامية صعبا والتوحد بينهم بعيداً، إذ إن أصحاب هذا الاتجاه يصابون بموت القلب، لأنهم ينتقصون إخوانهم، وقد يسخرون منهم، فيثيرون بذلك حفيظتهم ، فأنى يلتقون؟ وكيف يجتمعون؟ ولقد قال ابن ناصر في الرد الوافر كلمة حق ننقلها لما لها من أثر جدير بالاعتبار قال «لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أعراض منتقصيهم معلومة، ومن وقع فيهم بالثلب، ابتلاه الله قبل موته بموت القلب، ومن مات قلبه، وخمدت شعلة بالإيمان في فؤاده ماذا ينتظر منه؟

حب الخير للجميع منهج المخلصين

ونحن نضرع إلى الله الا يميت قلوبنا أو قلوب أحد من إخواننا المسلمين، وندعو أنفسنا وإخواننا لأن نجد في طريق الدين، وأن نسعى نحو الهدف الكريم هدف إقامة شرع الله في الأرض، والا نبذر بذور الفرقة، أو نبعثر أشواك الاتهامات هنا أو هناك فذلك يبعدنا عن الطريق.

ندعو أنفسنا وإخواننا لأن نكل الحكم على النيات لمن يعلم السر وأخفى، وأن نحسن الظن بالعاملين، وأن نقيل عثراتهم ونلتمس لهم أعذارا لما قد يكون منهم من أخطاء لم يتعمدوها، ولربما كانت منهم اجتهادا وأخطأوا فيه ولم يصيبوا.

ندعو أنفسنا وإخواننا لأن يكون حالنا متمثلا هذا القول:

وكلمة حاسد من غير جرم
سمعت، فقلت: مري فانقذيني
وعابوها علي ولم تعبني
ولم يعرق لها يوما جبيني
وما من شيمتي شتم ابن عمي
ولا أنا مخلف من يرتجيني
بصرت بعيبه فكففت عنه
محافظة على حسبي وديني

على طريق سلف الأمة نسير

ولنا في السلف الصالح أسوة حسنة في ذلك، فقد كانوا يرعون حرمة العلماء، والدعاة إلى الله أحياء وأمواتا، وهذا يحيي بن معين يقول: إنا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا أرحالهم في الجنة من مائتي سنة.

ومن هنا وجب علينا - نحن المسلمين عامة والعاملين في الحركات الإسلامية خاصة - أن نغفر لمن أساء إلينا، ولانشفى منه غيظنا، بل إن إسداء النصح بالطريقة الشرعية المقبولة خير لنا جميعا، إذ تبدد به ظلمة الفرقة، قال ابن عباس: ما رأيت رجلا أوليته معروفا إلا أضاء مابيني وبينه، ولارأيت رجلا أوليته سوءا إلا أظلم ما بيني وبينه.

ولقد عاد أبوموسى الأشعري الحسن بن علي، فوجد عنده أباه عليا، فقال: ما جاء بك إلينا؟ مايولجك عليك؟ قلت: ماإياك أتيت، ولكن





اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الالوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبأ المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

اتيت ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوده. قال علي: اما إنه لايمنعني غضبي عليك أن أحدثك، سمعت رسول اله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا عاد الرجل أخاه لم يزل يخوض في الرحمة حتى إذا جلس عنده غمرته. تلك آثار الصالحين تدلنا عليهم وتجذبنا اليهم، وتجعلهم لنا خير قدوة في هذا المجال فلتكن لنا آثارنا في التسامح والعفو والصفح، حتى ننال رضوان الله، ونكون من السائرين على درب الصالحين.

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لايحل لامرىء مسلم يسمع الكلمة من اخيه المسلم او عن أخيه المسلم أن يظن بها سوءا وهو يجد لها في الخير محملا».

يادعاة الخير انظروا بنفس صافية وعين راضية

مادامت الكلمة تحمل طوايا الخير في ثناياها، فلماذا نسيء بصاحبها الظن، ونحملها على غير ماينبغي؟

فلا يفعل ذلك إلا كل من لم تخلص نيته، ولم تصف سريرته، إنه هو المنقب عما تحمل الكلمات من إساءات يبذرها في طريق المسلمين، ليسيء بها إليهم لأنه - بذلك - يرضى نفسه التي لم تعرف غير السخط والضيق، ولو انها عرفت الرضا، لعرفت معه حق الأخوة، ولعرفت معه أن المتأول لاينبغي أن يعاب أو يذم، بل الأولى به - إن أخطأ - وأن ينصح وأن نبين له الطريق.

وتلك هي العلة إنها عين السخط، التي لا ترى من الدنيا نصفها المضيء، ولا ترى من الكوب نصفها الملئ. وفي ضوء رؤيتها القاصرة تنساق إلى الجدل، واللجاجة فتقع في المحظور الشرعي، الذي تجنبه العلماء، وجعلوا بينهم وبينه سدا حاجزا، وبونا بعيدا، وهذا هو الحسن البصري وقد قيل له: نجادلك؟ فقال: لست في شك من ديني، وقال العباس بن غالب الوراق سألت إمامنا أحمد بن حنبل: ياأباعبدالله: أكون في المجلس ليس فيه من يعرف السنة غيري، فيتكلم مبتدع فيه، أرد عليه؟ فقال: لاتنصب نفسك لهذا أخبره بالسنة ولاتخاصم، فأعدت عليه القول: فقال: ماأراك إلا مخاصما.

اخي الداعية أسباب القطيعة شر فاحذرها

إن أسباب الوقوع في المخاصمة كثيرة، لأن المسائل منها ما هو قطعي لا مجال للمخاصمة فيه والكثير من المسائل ظنية وكون المسألة قطعية، أو ظنية هو من الأمور الإضافية، فقد تكون المسألة عند رجل قطعية، لظهور الدليل القاطع كمن سمع النص من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتيقن مراده، وعند آخر ظنية لعدم بلوغه النص، أو لعدم ثبوته عنده، أو لعدم تمكنه من دلالته.

وبناء على ما تقدم فما ينبغي لأحد أن يتهم آخر بغير دليل، طالما توفر حسن النية وخيرية المقصد، وفي هذا ترك للمجادلة والمخاصمة، يدفع بالناس إلى التعاون فيما بينهم مما هو مشترك عام والاعذار فيما يرون فيه خلافا مع غيرهم فالحق مطلب الجميع، وإننا لنأخذ الحق من كل من تكلم به وأظهره كما قال الإمام ابن تيمية: «ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به» والعارفون بالحق يعرفون أصحابه، وأما الذين يعرفون الرجال فلربما غفلوا عن الحق ما لم يرد على السنة رجالهم واقلام كتابهم، ومن ثم فقد يجادلون وقد يخاصمون وهم عن الحق بعيدون، وعن جادة الطريق حائرون.

ميزان العدل آية الدعاة فاستعملوه

إن الله سبحانه يحاسب الناس على اعمالهم خيرها وشرها فمن ثقل خيره فله الثواب ومن ثقل شره فعليه العقاب، ولكن بعض الناس لايرى غير الخطأ ويعجز عن رؤية الصواب، ويظل خطأ الآخرين في نظره يتضخم ويقوى، ويشتد حتى يظهر في الصورة أمام الناظرين وحده، فيظهر صاحبه فردا أو جماعة وكأنه مجموعة من الأخطاء ليس غير، وهذا ظلم بيّن، فلو عاملنا الناس بميزان العدل لنظرنا إلى حسناتهم وسيئاتهم، وحكمنا بالغالب عليهم فإن كثرت الحسنات قبلنا منهم الصحيح، وعذرناهم فيما وقعوا فيه من سيئات ونصحناهم بتركها، وإن كانت الأخرى نصحنا وبينا الحق بالدليل والبرهان من غير سب ولا إيذاء ولا اعتساف، آخذين بقول الشاعر:

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد
جاءت محاسنه بألف شفيع

وليس على الناس ملام إن عملوا وجدوا واجتهدوا ثم لم تثمر جهودهم شيئا مذكورا فإن من الأنبياء من يأتي يوم القيامة وليس معه أحد استجاب له.

وعليّ أن أسعى وليس عليّ إدراك النجاح

فالنجاح أو النصر مقدر بقدر الله يؤتيه الله من يشاء من عباده، ولكن الذي على العباد أن يأخذوا بالأسباب كلها، وأن يخلصوا لله أعمالهم، والا يتركوا شيئا امروا به إلا وفعلوه، ثم يكون بعد ذلك كله النصر أو غيره بحسب مشيئة الله التي لايعلمها الناس، وإنما هم يعلمون أن عليهم البذل والتضحية والعمل المستمر مع الإخلاص وتبقى نتيجة كل ذلك عند الله سبحانه قد يثيبهم عليه في الدنيا والآخرة وقد يدخر لهم الثواب في الآخرة وحدها.

والانصاف يقتضينا أن نحسن الحكم على الناس إن أحسنوا، ولانسيء الحكم عليهم إن هم أساءوا غير عامدين، فقد يكونون مجتهدين أخطأوا الطريق، وقد تكون لهم رؤية صحيحة جديدة، يراها الناس على غير ماألفوا وعلى غير ماعرفوا فيظنون أنها مخطئة، وهي مصيبة. ويرتبون على ذلك أمورا وظنونا تتهم صاحبها فلايكون غير الجدال والخصام والقطيعة.

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
بين الأنام وإن كانوا ذوي رحم

ونحن في هذا ندعو أنفسنا وإخواننا لحسن الظن، ونفي التهم والبعد عن الجدال واللجاجة والخصومة، والأخذ بعين الانصاف، ففي ذلك تتلاقى الجهود وتتوحد الاتجاهات، وتقوى الأمة، وتأخذ في طريق إظهار الدين الإسلامي على الدين كله ولو كره المشركون. ■

من عوامل الارتقاء بالنفس (٢ من ٢)

بقلم : ناجي الخرس

التشوق إلى الجنة والعمل لها:

قال رجاء بن حيوة:
أمرني عمر بن عبدالعزيز أن أشتري له ثوبا بستة دراهم فأتيته به فجسه وقال :
هو على ما أحب لولا فيه لينا
قال : فبكيت
وقال : فما يبكيك:
قال أتيتك وأنت أمير بثوب بستمائة درهم فجسسته وقلت : هو على ما أحب لولا أن فيه خشونة، وأتيتك وأنت أمير المؤمنين، بثوب بستة دراهم فجسسته وقلت : هو على ما أحب لولا أن فيه لينا. فقال : يارجاء، إن لي نفسا تواقة، تاقت إلى فاطمة بنت عبدالملك فتزوجتها وتاقت إلى الخلافة فأدركتها، وقد تاقت إلى الجنة فأرجو أن أدركها، إن شاء الله عز وجل.
(وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢/١٠٣)

فمجد العلا ما ناله غير ماجد
يخاطر بالروح الخطير فيظفر
إذا ذكرت جنات عدن وأهلها
يذوب اشتياقا فانحوها ويشمر

العامل الأول (تجديد النية)

الله غايتنا

وانطلاقا من صحة المقصد كان لابد للداعية من استحضار النية وتجديدها والسعي إلى تخليصها من الشوائب المكدرة من طلب علو أو جاه أو الاستزادة من مكسب أو ثناء والتذكر دائما لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء مانوى...» حديث متفق عليه.

إذ أن النية التفريق بين عمل المؤمن المقبول وغير المقبول، والنية فيصل بين العادات والعبادات كما أنها تميز الفرض عن المندوب وصلاح الأعمال لاتكون إلا بخلاص النيات وقد جاءت الأخبار المستفيضة أن قبول الأعمال بصوابها وإخلاصها وهما مقتضى شهادة التوحيد، فالإخلاص أن يكون العمل لله وحده، والصواب أن يكون وفق شرعه الذي شرعه للناس.

وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم هذا الحديث وليس في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث)

واتفق بعض العلماء على أنه ثلث الإسلام ومنهم من قال ربعه وقال بعضهم يدخل في ثلاثين بابا وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا.

ولأن حديث النية يحدد ركن العمل الأساسي وهو الإخلاص لذلك كان التذكير به لكل مؤمن لابد منه وعلى الداعية أن يكون أشد تذكرا واستحضارا لهذا الحديث وأن تعلم أن :

«النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا أو مآلا، والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو العمل لابتغاء رضا الله وامتثال حكمه. والنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه على ما بعده وتقسيمه أحوال المهاجر فإنه تفصيل لما أجمل.

(فتح الباري : ١/١٣)

ذكر الغزالي عن أحد الذين كانوا يعنون بفعل الخير أنه كان يطوف على العلماء يقول: من يدلني على عمل لاأزال فيه عاملا لله تعالى فإني لا أحب أن يأتي عليَّ ساعة من ليل أو نهار إلا وأنا عامل من عمال الله فقيل له : قد وجدت حاجتك فاعمل الخير مااستطعت فإذا فترت أو تركته فهم بعمله فإن الهام بعمله كعامله. إحياء علوم الدين ٤/٣٦٤)

يقول عبدالله أبو جمرة الأندلسي رحمه الله :
وددت أنه لو كان من الفقهاء من ليس له شغل إلا أن يعلم الناس مقاصدهم في أعمالهم ويقعد إلى التدريس في أعمال النيات ليس إلا فإنه ما أتى على كثير من الناس إلا من تضييع ذلك.

قال الثوري رحمه الله: «كانوا يتعلمون النية للعمل كما تتعلمون العمل».

قال بعض العلماء: «اطلب النية للعمل قبل العمل ومادمت تنوي الخير فأنت بخير».

تنقية النية من الشوائب

الداعي إلى الرياء عظيم وكبير وذلك بسبب أن النفس مجبولة على حب الرئاسة والمنزلة في قلوب الخلق إلا من سلم الله وقد أحسن الشاعر حيث قال :

يهوى الثناء مبرز ومقصر
حب الثناء طبيعة الإنسان

يقول المحاسبي رحمه الله وهو يقرر أن النفس الإنسانية تطلب لذتها دائما، وأن شهوة النفس خفيفة كامنة كمون النار في العود فإذا منع المسلم نفسه شهوتها بإلزامها بالعبادة والطاعة حاولت أن تجد لذتها بسبيل آخر وهو التزين بالطاعة لتنال حمد الناس.

* عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

* عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الدجال فقال : «ألا أخبرك بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ فقلنا: بلى يارسول الله، قال الشرك الخفي أن يقوم الرجل فيصلي، فيزيد صلاته لما يرى من نظر رجل» قال محقق المشكاة: حديث حسن

* روى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله لاينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم».

• يبلغ المرء بنيته مالا يبلغه بعمله:

لو أراد أحدنا أن يحصي مايستطيع تحقيقه من الإرادات التي تثور في قلبه، لوجد أن الذي يتحقق منها نسبة ضئيلة بجانب ما لا يستطيع تحقيقه.

ولانريد بالنيات التي تدخل في الإحصاء تلك الخواطر العابرة وأحاديث النفس المارة بل نريد تلك النيات التي بلغت مرتبة العزم والتصميم.

والسبب في قلة الإرادة التي نستطيع تحقيقها : أن الأعمال التي نروم تحقيقها لاتتوقف على مجرد إرادتنا لها فهناك حوائل ذاتية وخارجية تمنعنا من تحقيق مانعزم على فعله فالأجساد قد تضعف عن تحقيق المراد بسبب عظم المراد كما قال الشاعر:

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

وقد يمنع المرء من تحقيق مراده مرض مسهد أو هرم مقعد أو فقر مجهد أو عدو قاطع للطريق أو ظالم يحبسه في داره.

هذه الموانع والحوائل الذاتية والخارجية التي تمنعنا من كثير من الأفعال الخيرة التي تقربنا إلى ربنا وترفع منزلتنا عنده لاتمنع النية من التحقق والوجود إذ النية طليقة من القيود التي تكبل الأجساد.

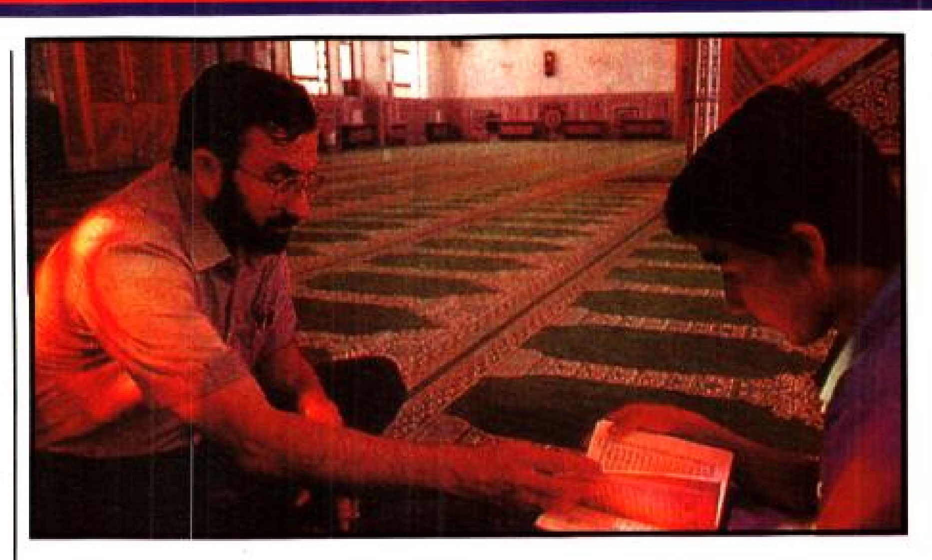
النية عمل القلب والقلب لاسلطان عليه لغير صاحبه:

إن يسلب القوم العدا ملـ
كـي وتسلمني الجموع
فالقلب بين ضلو
عه لم تسلم القلب الضلوع

فمهما ضعفت الأجساد ومهما اشتد ظلم الظالمين فقلب الإنسان يبقى حرا طليقا يتوجه إلى الله في السراء والضراء راغبا راهبا يريده بالخير ويقصده بالطاعة. (١)

العامل الثاني (المبادرة الذاتية)

المبادرة بفعل الخير قبل وجود الموانع :
ومن ظواهر قوة الإرادة المبادرة بفعل الخير قبل وجود الموانع، وهذا ماأرشد إليه الإسلام.
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
«بادروا بالأعمال سبعا ها [illegible] ين إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو [illegible] دا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر»
(رواه الترمذي بإسناد حسن)
لأن هذه السبع التي أمر الرسول صلى الله



عليه وسلم بمبادرتها بالعمل فهي مجموعة أعراض في حياة الإنسان صارفة له عن العمل أو مقعدة له عنه أو قاطعة له عنه قطعا كليا.

ليس في كل ساعة وأوان
تتهيأ صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فبادر إليها
حذرا من تعذر الإحسان

ذاتية اباعقيل الانصاري

في معركة اليمامة وفي بدايتها أصيب أبا عقيل الانصاري بسهم على كتفه الايسر فاصيب بالشلل فأخذ إلي مكان بعيد عن ساحة المعركة حتى يعالج وكان ذلك في أول النهار فلما انتصف النهار كانت الغلبة لصالح الأعداء عندها صاح مناد الأنصار فقال للانصار حتى يجتمع الانصار في مكان واحد وتحت راية واحدة وذلك لزيادة الحماسة وتقوية الروح المعنوية عنهم، كان ممن سمع هذا النداء أبا عقيل رضي الله عنه فاراد أن يقوم من مكانه، فرآه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقال له: إنه لا ينادي الجرحى. فقال أبا عقيل: كان المنادي نوه باسمي لانني من الأنصار وأنا أجيبه ولو حبوا.

نعم أخي الحبيب إن المؤمن تكفيه الإشارة وغيره لا تكفيه حتى العبارة.

• العامل الثالث (الاستمرار في العطاء).

الاستمرار في الخير مطلب شرعي قرآني قال الله تعالى: «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين» (الحجر/٩٩) وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل».

وليس من أمر يحفظ المسلم من الانزلاق كالعمل الصالح، فهو نمو للمسلم وحصن له من العادات الجاهلية لذلك ترى أن الأعمش بقي قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، والاستمرار طريق العز والنتاج، وهو عنوان الجد والمثابرة والبعد عن الإسفاف والمهاترة قال ابن المديني: قيل للشعبي من أين لك هذا العلم كله؟ قال بنفي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الجماد وبكور كبكور الغراب وهذا سمة المجدين وقد وصف أبو جعفر أحمد بن عبد الله المهدي القيرواني بقولهم: كان في الدراسة والمطالعة آية لا يكاد يسقط الكتاب من يده حتى عند طعامه»(٢) وسئل أحد العلماء إلى متى تطلب العلم، قال: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تكتب بعد.

صدقة الاختيار لا صدقة الاضطرار

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أي الصدقة أعظم أجرا؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغني، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان».

وفي هذا الحديث من التربية الخلقية أمران:

الأول : يوجه فيه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى فضيلة خلق حب العطاء لاسيما العطاء الذي يكون محله، والذي يبتغي به وجه الله تعالى وهو عطاء الصدقة ولاسيما أيضا العطاء الذي يكون الانسان معه شديد الحرص على ما يملك واسع الأمل بالحياة غير مرتقب الموت وغير يائس من طول البقاء وطول الأمل يكون عادة في حالة الصحة والقوة ومع طول الأمل يزداد الطمع بالدنيا والحرص على أموالها ومتاعها.

الثاني : يوجه فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لخلق قوة الإرادة وخلق علو الهمة اللذين ينشأ عنهما الحزم والعزم والمبادرة إلى فعل الخير، دون تهاون أو إهمال أو توان أو تقصير فكثير من الناس يريد الخير ولكن ينقصه الحزم والعزم وتتقاصر همته عن التنفيذ فيصاب بداء التهاون والإهمال والتواني والكسل والتسويف في الأمور حتى يضيع عمره كله، وعندئذ يجد نفسه أمام أجله المحتوم وليس في صحيفة أعماله ما يعطيه ثمرة نافعة وليس في مزرعة حياته إلا قفر مغبر أو نبات غير مثمر فإذا أراد أن يتدارك مافات لم يسعفه الوقت بأن يغنم ما يطمع فيه وعندئذ لا يجد أمامه إلا الوصية يوصي بها، فيوصي لفلان بكذا من تركته ولفلان بكذا مع أن تركته صائرة حتما إلى غيره فهو بعطائه هذا إنما يعطي من مال غيره لا من مال له فيه مطمع لنفسه، ولذلك لم يأذن الله له بأن يتصرف إلا في حدود ثلث ماله، وهذه صدقة تصدق الله بها عليه، إذ أذن له أن يوصي بثلث ماله لغير الوارثين أما الوارث فلا وصية له كما ثبت في بيان الرسول صلى الله عليه وسلم.(٣)

العامل الرابع : التوبة بعد الطاعة (استئناف التوبة)

«فاعلم الآن: أن التوبة نهاية كل عارف وغاية كل سالك، وكما أنها بداية فهي نهاية والحاجة إليها في النهاية أشد من الحاجة إليها في البداية بل هي في النهاية في محل الضرورة.

فاسمع الآن ما خاطب الله به رسوله في آخر الأمر عند النهاية، وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته أشد ماكان استغفارا وأكثره، قال الله تعالى: «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم» (التوبة/١١٧) وهذا أنزله الله سبحانه بعد غزوة تبوك وهي آخر الغزوات التي غزاها صلى الله عليه وسلم بنفسه. فجعل الله سبحانه «التوبة عليهم» شكرانا لما تقدم من تلك الأعمال وذلك الجهاد، وقال تعالى في آخر ماانزل على رسوله: «إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا» (سورة النصر) وفي الصحيح «أنه صلى الله عليه وسلم ماصلى صلاة - بعد مانزلت عليه هذه السورة - إلا قال فيها:

«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»(٤) وذلك في نهاية أمره صلوات الله وسلامه عليه، ولهذا فهم منها علماء الصحابة - كعمر بن الخطاب، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم -: أنه أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله إياه، فأمره سبحانه بالاستغفار في نهاية أحواله، وآخر ماسمع من كلامه عند قدومه على ربه «اللهم اغفر لي، والحقني بالرفيق الاعلى»(٥) وكان يختم كل عمل صالح بالاستغفار كالصوم والصلاة والحج والجهاد فإنه كان إذا فرغ منه، وأشرف على المدينة قال: «آيبون، تائبون، لربنا حامدون»(٦) وشرع أن يختم المجلس بالاستغفار وإن كان مجلس خير وطاعة وشرع أن يختم العبد عمل يومه بالاستغفار فيقول عند النوم «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه»(٧)، وأن ينام على سيد الاستغفار»(٨)■

المراجع :

١ - مقاصد المكلفين - د. عمر الأشقر ص٤٤٠.
٢ - ضوابط في العمل الإسلامي - ص٧٩ - الشيخ جاسم مهلهل.
٣ - الأخلاق الإسلامية - الجزء الثاني ٦٣٩ - عبدالرحمن حبنكة.
٤ - رواه البخاري ٤٩٦٧.
٥ - رواه البخاري ٤٤٤٠.
٦ - رواه البخاري ١٧٩٧.
٧ - ضعيف رواه الترمذي ٣٣٩٩.
٨ - تهذيب مدارج السالكين - الجزء الثاني ص١٠٢٢.

اللسان العربي

إعداد: مبارك عبدالله

فتنة الأرقام العربية

بقلم: عبدالوارث سعيد

الأرقام والحروف جزء من نظام اللغة، وللأرقام دورها المتميز في حركة الحضارة، خاصة العلوم البحتة وعلى رأسها الرياضيات.

منذ عرف العرب والمسلمون الأرقام الحسابية أواخر القرن الثاني الهجري اقتباساً من كتب الفلك الهندية التي ترجموها، صارت أرقامنا العربية هذه (١، ٢، ٣، ٤، ٥...) جزءاً من تراثنا الحضاري الإسلامي المدون باللسان العربي. أرقامنا هذه أصلها هندي اعترافاً بالفضل لأهله كما تقتضي الأمانة العلمية التي تميزت بها حضارتنا، ولكنها تطورت عن أصلها بحيث تتلاءم مع نظام الكتابة العربية، كما مستها يد التحسين والتجميل كما مست الحروف العربية نفسها.

وفي المغرب العربي - الذي كان في فترات كثيرة من تاريخه على غير وفاق مع المشرق حيث قامت فيه دول مناوئة للخلافة العباسية في المشرق، كالأدارسة والفاطميين والأمويين (في الأندلس) وغيرهم - تطورت تلك الأرقام بشكل جعلها تفترق في الشكل عما كان سائدا في بقية أقاليم العالم الإسلامي، وصارت تعرف باسم يميزها وهو « الأرقام الغبارية»، وهي تسمية تشير إلى أصلها الهندي، إذ كان من عادة الهنود رش الغبار على ألواح الكتابة. والشكل التالي يوضح الفروق بين الهندي للأرقام والسلسلتين «الشرقية والغربية» اللتين تفرعتا عن ذلك الأصل:

الأعداد الهندية 1238427190

أعداد المشرق العربي ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠

أعداد المغرب العربي 123456789

[عن جريدة «الحياة» ١٩٩٢/٣/٢م]

ومن المغرب والأندلس انتقلت الأرقام «الغبارية» إلى أوروبا حوالي القرن ١٠ م، وهناك تطورت بما يلائم نظام الكتابة اللاتينية من اليسار إلى اليمين، كما يتضح من الشكل التالي:

الأعداد الأوروبية المقتبسة عن العربية:
1234567890 [«الحياة» ١٩٩٢/٣/٢].

وظلت تتطور حتى صارت إلى الشكل المألوف اليوم [0.1.2.3.4.5.....]

ولم يكن للأوروبيين مناص من تسمية أرقامهم هذه بـ «الأرقام العربية» (Arabic nu-meral) لتمييزها عن أرقامهم الرومانية (I II III IV V VI VII VNI IX X: Roman nu-meral).

قبل نحو عقدين من الزمان طلع علينا الإخوة في تونس خاصة، والمغرب العربي عامة بدعوى أن الأرقام الأوروبية (المتطورة عن الأرقام العربية الغبارية المغربية) هي الأرقام العربية الصحيحة، وأن أرقامنا العربية، لغة تراثنا الإسلامي العريض، ليست عربية، بل هندية، ودعونا إلى نبذها وإحلال الأرقام الأوروبية محلها... وللأسف تورطت الجامعة العربية في هذه القضية، وتبعتها بعض البلاد العربية.. فبدأت تلك الأرقام الأوروبية (وإن كان أصلها عربيا) تغزو بعض المطبوعات فتشوه نسق الكتابة العربية الذي لا تنسجم معه إلا «الأرقام العربية» (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥...) (حتى ولو كان أصلها هنديا).

ومن حسن الحظ أن تلك الصرعة - ككل الصرعات والمدسوسات الوافدة - لم تحرز من النجاح ما كان يأمل المروجون لها... فكل الهيئات اللغوية - كالمجامع - والعلمية ودور النشر والصحف والدوريات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي تلتزم الأرقام العربية المشرقية في النصوص العربية. لكن الخطر من انتشار تلك البدعة لا يزال قائماً، خاصة وقد تسربت إلى طباعة المصحف الشريف في إحدى دول الشمال الإفريقي (ليبيا).

كما أنه يخشى من أن يؤدي إلفها في بعض المطبوعات (التي يغلب أن يقف وراءها العلمانيون والتغريبيون) أن يتهاون العرب والمسلمون فيأخذوا بها، خاصة مع موجة التقليد الأعمى للغرب، وقد يجر ذلك إلى ما هو أخطر فيأتي الدور على الحروف العربية بحجج مفتراة كهذه تحقيقاً لحلم الغرب في كتابة العربية بالحروف اللاتينية، وتلك طامة يجب أن نسد كل المنافذ التي تؤدي إليها مهما كانت بعيدة الصلة بها، أخذاً بمبدأ «سد الذرائع». ■

العجائز في العص

بقلم: د. حمدي حسن - السعودية

ترى لو خلع التحالف الدولي في الصومال أرديته واقنعته واحداً واحداً ماذا سيبقى من التحالف لو سقط الرداء العربي والإسلامي فالأوروبي فالدولي واحداً خلف الآخر. شيء واحد سيبقى هو الذي يرتديها جميعاً ويمارس إرادته وسيادته من ورائها: السيد الأمريكي.

واضح تماما أن أمريكا هي التي تملي إرادتها على الجميع وما على المجتمع الدولي إلا أن يسمع ويطيع.. نفذ ثم اعترض، على الطريقة العسكرية. والذي يحاول في ذلك فلينظر كيف كان السيد غالي يجلس في حضرة السيد بوش. تماماً كالتلميذ الصغير في معهد سري كبير. لم يحتج التحالف الدولي في الصومال إلى أكثر من قرار أمريكي.. كان الأمر مفاجأة للجميع.. وتسارع الحلفاء الدوليون بعضهم رغباً وبعضهم رهباً إلى الطابور.. لملموا لباس الحرب وطاروا على جناح السرعة مع الأمريكان إلى الصومال... الدول الأوروبية خافت أن تفوتها حصتها من تورطة الصومال - ولعل الشهوة الاستعمارية ما تزال مشتعلة كالجمر تحت رماد التاريخ في ذاكرة الطامحين - فاندفعوا بلا تفكير خلف الرائحة الصومالية... وبدون حساب دقيق للإيجابيات والسلبيات..

الأزمة الأمريكية الإيطالية الأخيرة أثبتت أن الأوروبيين وقعوا في مقلب أمريكي وكان عليهم التريث والاتفاق على القسمة قبل الانطلاق.

آه يا زمن العجايز!! ذهب العصر الذهبي للأوروبيين ... حين كانت أوربا هي الصياد الوحيد في أدغال الصومال.. ومن أجل قرني عاج يحرقون الغابة ويقتلون الأفيال.. لم يعد هناك صومال إنكليزي وصومال فرنسي وثالث إيطالي.. و... الصومال اليوم واحد.. أمريكي فحسب.. والفرقاء الأوروبيون ليسوا أكثر من رداء.. تلبسه أمريكا متى شاءت وتخلعه متى تشاء.

الذهبي الأمريكي

انكلترا «كبّرت مخّها» واعتبرت أن أمريكا اليوم هي انكلترا الأمس وأن الثقافة والحضارة التي انتصرت في أمريكا هي ثقافتها وحضارتها.. وإذا كبر ابنك افرح له.

فماله مالك... وعزه عزك.. أما الفرنسيون والطليان والألمان فحساباتهم مختلفة.. ولعل هذا هو الذي يحفز أوروبا اليوم لتكون كياناً واحداً «الولايات المتحدة الأوروبية» مقابل «الأمريكية» ولتواجهها مواجهة الند للند. ترى إلى أي حد وإلى أي مدى تستطيع أمريكا أن «تحوش» أوروبا معها وتحشدها في تحالفاتها ولصالحها؟.. قد تتفق المصالح مرة ومرة.. ولكنها لابد أن تختلف.. الثقافات - القوميات - التاريخ - الطوائف - الكنائس - اللغات - كلها قنابل موقوتة مزروعة في جسم تحالفاتهم ولابد أن ترفع رؤوسها مرة وتعلن عن ذاتها وتتفجر.. مرة واحدة تكفي لرسم خارطة جديدة للأرض وربما للفضاء أيضا... بعد تسليح النجوم!!

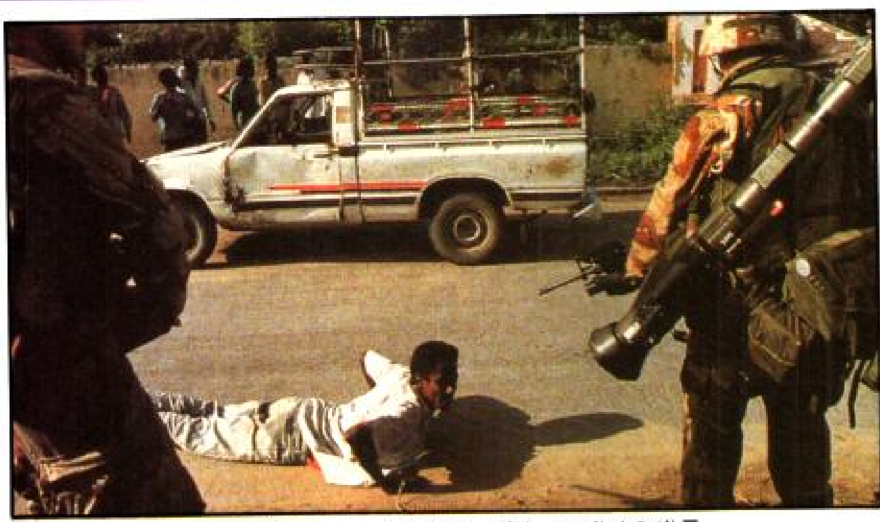
إيطاليا قالت انها ستسحب قواتها من مقديشيو إذا تفاقم الخلاف ولكن ستبقيها في الشمال فلن تتخلى عن الصومال!! فما رأي الجنرال واشنطون بهذا العسكري المتعالي.

أرى أن على أوروبا أن تفكر ملياً قبل أن تمشي وراء الجنرال. ليس لأنه من العار على جنرالات التاريخ أن يصبحوا جنوداً وبيادق بين ليلة وضحاها بل لأن الإنسان يكبر كلما شاخ.. أما أن يصغر فهذا ضد حركة العقل وضد حركة التاريخ.

وأيضاً لأن غرور الجنرال الأمريكي بنفسه وقلة خبرته الاستعمارية وخاصة في العالم الإسلامي ربما يوردهم المهالك.

فهل يقبل جنرالات الماضي هذا الدور الصغير عند شيخوختهم.. الأمر يعود إليهم.. لكن يجب ألا يستمعوا لنصيحة واشنطون كثيرا.

فما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب ■



■ الاهتمام الامريكي المفاجىء بالصومال استراتيجية اساسية

شعر

إليك أمتي...

شعر: فرج الهريفي - الكويت

الكربُ ما طال الزمانُ فزائلُ ... والليلُ ما ادجى عليك فراحلُ
فكذا الصروفُ إذا حللْنَ اواخرٌ ... إذ كُنّ عند حلولهنّ اوائلُ
وكذا الحياة فما سرورٌ دائمٌ ... ابداً ولا حزنٌ يغالبُ كاملُ
قدرُ الإله إذا ألمّ فما له ... كيدٌ يكيد قضاءهُ أو حائلُ
فاليوم نختارُ المُقام منازلاً ... وغداً ستجبرنا المُقام منازلُ
يا أمةً أرخصتِ قدراً فارتوي ... منك البغاة وقد تداعى الناهلُ
قد كنتِ دراً يستحالُ منالهُ ... يشقى إليك فيستهينُ الباسلُ
حتى غدوتِ وقد غلوتِ رخيصةً ... بصفقتك كالزبدِ الزهيد سواحلُ
أرداك سهمٌ في الظلام فما العدا ... أردوك لكنا الخئون القاتل
وتعقبتك خطى العدو ضلالة ... إذ نحن للاعدا عليك دلائل
قد ظل راسك شامخاً في عزة ... لما شنقت فكنا نحن حبائلُ
وتهتك العرض الذي قد صنته ... فعل اللئام وما سوانا الفاعلُ
أواه فينا لا تحرك نخوة ... ما حركتها في الخطوب زلازلُ
إن الرجال بعصرنا لحرائر ... فنصيرهم عند اللقا متخاذلُ
رعديد ينفر في القتال تخاذلا ... وعلى الفراش مقاتل ومناضلُ
إن الرجولة والمروءة والوفا ... في عصرنا بين الذكور لباطلُ
صيغت بجبنهم البنادق حلية ... حول الرقاب كذا الرصاص خلاخل
المسلمين سألت ألف دويلة؟ ... قد مزقتها فرقة وقلاقلُ
فطوائفٌ وشرائعٌ وطرائقٌ ... وتميزٌ وعقائدٌ وقبائلُ
الجاثمين على الشعوب كما الدمى ... قد حركتها في الخفاء انامِلُ
في كل ناحية لنا صرحٌ هوى ... كالراسيات يهدهنّ الهاطلُ
المسجدُ الأقصى الخلافة قبلهُ ... وبلادُ اندلسٍ ترى ما القابلُ؟
يا أمتي ما صغتُ شعري عاذلاً ... حتى حداني من ضميري عاذلُ
ليس الأبي ملازماً صمتاً وقد ... لعبتْ بأمته الجسورِ مهازلُ

قراءة في (قصة الدكتور نجيب الكيلاني)

اعترافات عبدالمتجلي؟!!



عرض: يحيى بشير حاج يحيى

عبد المتجلي شاب يعيش في غير عصره! لا لأنه يأتي بعجائب وغرائب من المثل والقيم، ولكن لأنه يصر على السلوك المستقيم من خلال الثوابت الصحيحة والصفات الفاضلة. وهو شخصية نمطية تجدها في كثير من مجتمعاتنا. إنه مجرد موظف بسيط غيرمرغوب به في الدائرة التي يعمل فيها، ومع ذلك فإن الناس يحبونه لأنهم مؤمنون بصدق توجهاته وحسن نواياه، ولأنه لا يسعى من أجل نفع ذاتي، أو غرض ملوث كما يفعل الآخرون. ومن ثمّ كانوا يشفقون عليه لأنه يتصدى لمفاسد أكبر من طاقته بكثير، وقد لخص معاناته أحد حكماء القرية قائلا: إنه صوت أصيل يجب أن يظل مدوياً، ويجب أن نظل نسمعه حتى ولو لم يأت بنتيجة!!

لم يسبق لعبد المتجلي أن انتسب إلى أي حزب سياسي، ولا فكر في دخول أي جماعة من الجماعات، ولا سجلت عليه دوائر الأمن بفروعها الكثيرة أي نشاط مخل بالأمن حتى بحسب مفهومها.

قرأ خبراً في إحدى الصحف يقول: (ويسرقون الونش) فهاج وماج وشرح لأهل القرية خطورة هذا العمل، وأنه تحدٍ خطير لإرادة الأمة وأن من يسرق الونش يسرق المستقبل لأننا في عصر التكنولوجيا فتقدم بطلب إجازة لمدة شهرين دون راتب للبحث عن الونش المسروق في القاهرة، وحذره العمدة بأن البلد فيها حركة اعتقالات فهز رأسه غير مبال، لأنه لم يعمل بالسياسة ولا عرف عنه ذلك.

وفي القاهرة ذهب إلى المنطقة التي سرق منها الونش، سأل الناس، تعرف على السائق، عاين المكان؟ شك الناس في أمره ولكن عندما عرفوا حقيقته قدم له بعضهم ما يعرف من معلومات رأفة به وشفقة على حماسته وصدقه.

تعب من البحث، وأخيراً اهتدى إلى فكرة مداهمة الورش، لأن أحد الصبية العاملين أخبره بأن كثيراً من السيارات والمركبات المسروقة تفكك (في المشرحة) قطعة قطعة وتتحول إلى كومة من المعدن، وتختفي معالمها، وأخبرته إحدى البائعات المقيمات في المنطقة: أنه لو وجد الونش فلن يستطع أن يمسه، أو حتى يقترب منه لأن حيازتهم له يعني أنه أصبح ملكهم، ولن يجرؤ أحد أن يسألهم من أين أتوا به؟!! ومع ذلك كان يتردد على الورش ومعه الملف الخاص بالونش وبالصور والمواصفات. لاحظ أن أحد المتسكعين يراقبه فلم يهتم به في البداية، وتكرر اللقاء به حتى قدم نفسه على أنه من قرية مجاورة وأنه معجب بجهوده، وراح يثني على همته باعتباره مواطناً شريفاً فاسترسل عبد المتجلي معه في الحديث، وارتاح كل منهما إلى صاحبه، وفتحا ملف الفساد والمعاناة بدءاً من الزيت المفقود ووصولاً إلى فساد الجمعيات الزراعية والتهرب من الضرائب، وعرض عبد المتجلي الأمور من خلال رؤيته، وأن سبب الخراب والضياع هو البعد عن شرع الله!! فوافقه صاحبه، وقال: سأدلك على من يستطيع أن يقدم لك العون الفعلي للعثور على الونش المفقود، وبعدها تعود إلى بلدك مجبور الخاطر.. ومضى معه ولكن إلى باب واسع يحرسه رجال مدججون بالسلاح، يتحاورون بالنظرات والإشارات، ويتفاهمون مع القادمين بالضرب واللكمات، فناله منها ما ناله، وسمع صوتاً أجش من خلفه يقول: (وقعت أخيراً في أيدينا) وانهالت على عبد المتجلي الأسئلة: عن نشاطاته؟ ومن المسئول عنه؟ وفي أي تنظيم هو؟!!

أفهمهم أنه جاء للبحث عن الونش فتلاحقت اللكمات وقيل له: إن قضية الونش تمثيلية للتعمية، وأن عمله هذا للتضليل؟ وتلقى مزيداً من الضرب والركل بما لم يكن ليسمح له أن يلتقط أنفاسه!!

قاس الزنزانة بنظراته الحزينة، ثم نظر إلى جلده الذي تسلخ من شدة الضرب، وحاول أن يجد مبرراً لهذه المعاملة فلم يجد، إن موضوع الونش لم يكن مقنعاً للضابط، بل هو حسبما يرى مجرد ستار يختفي وراءه عبد المتجلي الحقيقي.. عبد المتجلي المتطرف ذو الوجه الإرهابي القبيح، الذي ينقل الرسائل بين الفصائل الإسلامية المتطرفة في المحافظات والقاهرة وأسيوط، والصعيد بصفة عامة فهو ممثل بارع من نوع فريد، وقد يكون لديه خيط يؤدي إلى اكتشاف تنظيم جديد فقد ضبط في بيته عدد من الكتب ومن جملتها جمهورية أفلاطون، فاستنتج المحقق أنه يدعو الشباب القيام بانقلاب لإعلان المدينة الفاضلة وأنكر عبد المتجلي أن يكون دعا أو يدعو لزعزعة النظام، وأنهم إنما يمارس حقه



الديمقراطي في التنبيه على مواطن الخلل، وإبداء الرأي، والمحافظة على التكنولوجيا وأدوات الإنتاج ممثلة في البحث عن الونش المفقود!!

واغمض عينيه حين طوقه السوط، لم يتأوه، ولكن تعبيرات وجهه الذي ازداد شحوبًا وذبولاً كانت أقوى تعبيرًا عن الآلام التي يعانيها فقال للضابط: فعلتم بي هذا كله وأنا برئ، فماذا لو كنت حقًا مذنبًا؟

قال الضابط: هل نسيت أننا في حالة طوارئ؟

أجابه: وكيف أنسى.. إنني أراها في كل مكان.. نحن في بيوتنا أعلنا حالة الطوارئ قبل أن تعلنها الحكومة، ويوافق عليها مجلس الشعب بالأغلبية الساحقة.. الطوارئ نعمة.. الحمد لله..».

وجاءت التحريات الإضافية لتقول: إن عبد المتجلي لم يشترك في حياته في مظاهرة من المظاهرات، ولم ينضم إلى حزب من الأحزاب، إنما دائمًا مع عامة الناس الذين يشكلون رأيًا عامًا بعيدًا عن التكتلات السياسية والحزبية، ولكن الضابط - على الرغم من قناعته ببراءة عبد المتجلي ومن خلال حواره معه - كان يظن أن من يحمل تلك الأفكار يُخشى من خطره في المستقبل؟!!

ثم أصدر الأمر بالإفراج عنه بعد تحسن حالته الصحية، وفي اللقاء الأخير مع المحقق أخبره أنه متأسف لما جرى له وأن عليه ألا يحدث أحدًا بما حصل له، لأنه يضعهم في موقف حرج قد تستغله المعارضة.. وحين سأله عبد المتجلي عن الونش؟ قال له الضابط: هذا واجبنا نحن، هناك مسائل من عمل السلطة وليس من اختصاص الأفراد، والخلط بين واجبات الفرد والسلطة خروج على القانون والنظام.

قال عبد المتجلي : نحن والسلطة شيء واحد!!

أجابه الضابط: لا يا عبد المتجلي!! إنهما شيئان منفصلان..

وبقي الونش مسروقًا، وعاد عبد المتجلي إلى قريته ليجد اقتراحًا بفصله من الوظيفة بعد أن ثبت لمجلس القرية أنه متآمر، وعدو للديمقراطية مع إرسال البرقيات إلى الجهات المسئولة بهذا الخصوص!!

ولكن أهل القرية كل القرية كان لهم موقف آخر فاستقبلوه بالزينات والفرح ■

الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى

نشأته وحياته

ولد ابن حجر بمصر في شعبان عام ٧٧٣هـ، وكان أبوه عالمًا كبيرًا، ولكنه فقد والديه في سن مبكرة، فنشأ يتيما في رعاية أحد التجار، فأحسن تربيته وتعليمه فلما بلغ التاسعة من عمره كان قد حفظ القرآن الكريم.

طلبه للعلم

سافر الإمام ابن حجر في مقتبل عمره إلى مكة المكرمة فتلقي بها مبادئ الفقه واللغة العربية، ثم رحل إلى اليمن والشام وأخذ عن معظم علماء عصره، فأخذ بحظ وافر من علوم الفقه والعربية والحساب والقراءات، ولكن الله عز وجل فتح عليه في الحديث وعلومه وحببه إليه فأقبل عليه بكليته.

كتبه ومؤلفاته

أظهر الإمام ابن حجر نبوغًا وتفوقًا كبيرًا في التأليف بعامة وفي الحديث وعلومه بخاصة وكانت المؤلفات ولا تزال من المراجع الأصيلة لطلاب العلم، قال السخاوي: «انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر» وهي تزيد على المئة وخمسين ما بين مطبوع ومخطوط، ومن أعظمها كتاب لم يؤلف مثله في شرح صحيح البخاري وهو «فتح الباري - شرح صحيح البخاري»، وقد قيل لأحد المحدثين المشاهير أن يؤلف كتابًا يشرح فيه صحيح البخاري، فقال لهم:«لا هجرة بعد الفتح» يقصد بالفتح كتاب فتح الباري لابن حجر.

علومه المتنوعة

أجاد رحمه الله في فنّي النثر والشعر، ومن شعره :

لقد أن أن نتقي خالقًا
إليه المآب ومنه النشور
فنحن لصرف الردى ما لنا
جميعا من الله واق نصير

وكان فصيح اللسان، راوية للشعر عارفًا بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين وكان شافعي المذهب فقيهًا محققًا حجة في الحديث.

ابن حجر والقضاء والتدريس والخطابة

عرض عليه منصب القضاء عدة مرات فرفضه، ثم رجاه صديقه رئيس القضاة «جمال الدين البلقيني» أن يكون نائبًا له، وما زال به حتى وافق على ذلك. ثم عُيّن رئيسا للقضاة بعد ذلك،وكان يلوم نفسه كثيرًا على ذلك وينصرف عن القضاء فترة ثم يعود إليه وزادت فترات توليه القضاء على إحدى وعشرين سنة، ثم ترك القضاء نهائيًا وأصر على ذلك لكثرة ما ناله من الشدائد والمحن بسببه.

أما التدريس فكان يقوم به في عدة مدارس، وله حلق علم في المساجد في علوم التفسير والحديث والفقه،وكان العلماء والفقهاء يحضرون دروسه ويتوافدون على مجلسه ويرتحلون لسماعه حتى ذاع صيته وانتشرت فتاواه.

وكان رحمه الله إلى جنب ذلك خطيبًا مفوهًا وقد تولى خطابة الجامع الأزهر ثم جامع عمرو بن العاص.

وقد تولى لفترة أمانة مكتبة القبة المحمودية، ولتلميذه السخاوي كتاب في ترجمته سماه «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر».

أخلاقه وصفاته

عرف ابن حجر بتواضعه وحلمه وتحريه في مأكله ومشربه وملبسه، وكان عابدًا صوامًا قوامًا، يجود بالقليل، واشتهر بحسن عشرته ونبل أخلاقه وميله لأهل الفضائل، وإنصافه في البحث ورجوعه إلى الحق.

وفاته

اشتغل رحمه الله بالتدريس والتأليف حتى توفاه الله عام ٨٥٢ هـ عن عمر يناهز الثمانين عامًا، رحمه الله رحمةً واسعة..

يوسف مصطفى عبد الله
المدينة المنورة

للداعيات فقط

الأمن في بلادنا

تفضل الكثير من الأسر الكويتية قضاء عطلة نهاية الأسبوع في منطقة الشاليهات «بنيدر» و«الخيران» بحكم أنها مناطق هادئة نوعًا ما، وتتميز بأنها مناطق خاصة بالأسر، ولكن مع الأسف الشديد هذه السمعة الطيبة لمنطقة الشاليهات قد بدأت تسوء تدريجيًا، فقد عرف بعض الشباب الضائع طريقة الوصول إليها وصار يفسد على الأسر هناك تلك الاجازة الهادئة التي يتطلعون إليها.

هؤلاء في الغالب قد حضروا برفقة أسرهم، ولكنهم يمارسون هواياتهم المشبوهة من مضايقة النساء في غفلة من الأهل وبعيدًا عن رقابتهم !!

إن هذه الجرأة التي صارت معلمًا واضحًا في أولئك الشباب تجعلنا نتساءل ما الذي أفسد أخلاقهم بتلك الصورة !! وكيف يتجرءون على تلك التحرشات علانية ودون خوف من أحد !!

الإجابة على سؤالنا ذاك يتطلب وقفة طويلة منا، فمثل أولئك الشباب لم ينالوا تربية سليمة داخل أسرهم تحميهم مستقبلاً من ذلك المنزلق، وبالإضافة إلى التربية الواهية التي تلقوها فإنهم يرون أمامهم فتيات يسرن أمامهم بثياب فاضحة وكأنهن يدعوهن جهارًا للتحرش بهن، كل ذلك يحدث أمام ذلك الأب الساذج أو تلك الغافلة التي ترى ابنتها تسير في تلك الثياب الفاضحة فلا يحرك هذا فيها ساكنًا ولا يتمعر وجه الأب خجلاً من مظهر ابنته!!

السبب الثالث أن المنطقة تخلو من دوريات الشرطة التي تخالف مثل تلك التصرفات الشائنة التي لا تحترم تقاليدنا والتي تقلق في الوقت ذاته راحة الأسر الفاضلة هناك، ولسنا ندري السبب الذي يجعل وزارة الداخلية تغفل عن إرسال من يحفظ الأمن هناك ويضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه بالمجاهرة علانية باستهزائه بالقيم !!

لقد كثرت الجرائم في الآونة الأخيرة وهذا يدفعنا لمعاقبة الجناة من هؤلاء الشباب المستهتر ليكونوا عظة وعبرة لغيرهم!!

سعاد الولايتي

متفرقات



● اظهر استفتاء للنساء الحوامل في فرنسا أن بعضهن كان يتخوف من ممارسة رياضة السباحة خوفًا على تطور نمو الجنين، غير أن التجارب أثبتت أن ممارسة رياضة السباحة والتمرينات الرياضية خلال الشهور الأولى للحمل، يمكن السيدة من مواصلة فترة حملها بشكل صحيح وسليم، وبهذا تستعد استعدادًا سليمًا للولادة.

وكل ما في الأمر أن تبقي السيدة الحامل ولمدة ثلاثة أرباع الساعة في ماء دافئ (٢٩ - ٣٠) درجة مئوية وتقوم في الربع ساعة الأخير بتجفيف نفسها من الماء. والسباحة تؤدي إلى عملية ارتخاء في الجسم وتقليل انفعال المرأة وتقوية جسمها وانتظام التنفس لديها وتحميها من الام الظهر والبطن.■



● اكتشف في اليابان أن الفلفل الأخضر يحتوي على مزايا علاجية عديدة لاحتوائه على مادة (الكاباسين) التي تعالج صعوبة البلع عند المسنين والتي قد تصيبهم في مرحلة الشيوخة، وتعرض الكثيرين منهم لأمراض سوء التغذية والالتهابات الرئوية، وينصح الباحثون بإضافة جرعات من هذه المادة مع الأغذية السائلة والصلبة للمسنين.■

عالم غريب

أرادت مجلة (ديرشبيغل) الألمانية أن تظهر الفروق الخفية أو السرية بين الرجل والمرأة، فقامت ببحث اشترك فيه عدد من الأخصائيين في علم الاجتماع، ومن بين هذه الفروق الخفية التي نشرتها المجلة ما يلي:

● إذا سألت شخصا مثلا من أين اشتريت التفاح؟ فإذا قال (الشخص) المذكور: لماذا؟ فهو امرأة... وإذا قال لك (الشخص) إنه من المحل الفلاني فهو رجل.

● إذا سرت بجوار (شخص) في الظلام فرأيته يسير بخطى واثقة فهو أقصد هي امرأة، وإذا رأيته مترددًا فهو رجل، فالنساء أحد بصرًا من الرجال في الظلام.

● إذا سرت مع شخص ذاهب إلى منزله ووجدته يستعد بإخرج المفاتيح قبل الوصول إلى المنزل فحضرته رجل.. أما إذا انتظر حتى باب المنزل.. فحضرتها امرأة.

وهكذا نرى أن هذه الفروق مع بساطتها إلا أنها تؤكد مساواة المرأة للرجل واختلافها عنه.■

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

كيف يلتزم طفلي بمواعيد الصلاة؟

سميرة دعبول (أم ربيع) تجيب على هذا السؤال:

الدوحة - حسن على دبا

أب ملتزم وأم ملتزمة، وأسرة ملتزمة بالإسلام فكرًا وخلقا وعملا، لكن الأبناء قد لا يكونون على الدرجة نفسها. وإذا كانت الهداية من عند الله سبحانه وتعالى، فإن على الوالدين أن يراجعا دائمًا أساليب التربية التي يمارسونها مع أولادهما... نتوقف اليوم مع مربية فاضلة افادت الأخوات كثيرًا منها فيما تلقيه عليهن من كلمات، وهى الأستاذة سميرة دعبول (أم ربيع) كما يعرفها الجميع فى الدوحة، وهى موجهة العلوم الشرعية بوزارة التربية القطرية وقد سألناها عن الأساليب التى تجعل الطفل الصغير يلتزم بمواعيد الصلاة بصورة غير مباشرة قالت:

تعتمد الأساليب التى تجعل الطفل يلتزم بمواعيد الصلاة على التربية الروحية الإيمانية والتربية الأخلاقية التى يُربى عليها الطفل.

ومن وسائل هذه التربية الروحانية تعويد الطفل فى سن التمييز التخشع فى الصلاة، وعند سماع القرآن الكريم. وهذا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه الكرام - رضى الله عنهم - والسلف الصالح.

قد يجد المربى فى تعويد الطفل على الخشوع صعوبة ومشقة. فكيف يمكن التغلب على ذلك، فى التنبية تارة، والمثابرة أخرى، والتأسى ثالثة. يصبح التخشع خلقا أصيلا فى الطفل، وطبعا كريما من طباعه وأخلاقه...

وليعلم المربى طفله الإخلاص لرب العالمين في أقواله وأفعاله، وليشعره بأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل منه أى عمل إلا إذا قُصد من ورائه وجه الله ، وابتغى مرضاته فإذاً ما تعود الطفل على مراقبة الله تعالى، يصبح من السهل عليه الالتزام بمواعيد الصلاة بعد أن يتعلم كيفيتها وأركانها وواجباتها... وذلك بعد سن السابعة..

ما هى الوسائل التى تعين على المداومة على الصلاة؟

أولاً: اصطحاب الطفل إلى المسجد وربطه به، فأداء الصلوات الخمس مع ابيه فى المسجد يشعره بأهمية المبادرة إلى الصلاة فى أول وقتها، والمثابرة على ذلك تجعله قادرًا على التعود عليها والتزامها حتى فى غياب والده.

ثانيًا: اصطحابه إلى صلاة الجمعة، وفى ذلك فوائد جمّة منها: تكوّن تغذية إيمانية وشحنًا روحيًا على إقامة الصلوات الخمس، وطاعة الله بين الجمعة والجمعة. ويتعرف أيضا على علماء الأمة ودعاتها، مما له كبير الأثر فى كبره، كما يحصل له بناء شخصية بكامل عناصرها العقيدية والعبادية والاجتماعية والعاطفية والعلمية والجسمية والصحية.

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن بعض الأطفال ينشئون على عادة الالتزام بمواعيد الصلاة تلقائيا لما يجدون في بيتهم أو مجتمعهم.. وهذه عادة حميدة وفى مثل هذه الحال، يكون سعينا للارتقاء يجعل هذه العادة ذات مضمون واع متبصر لغاياتها ومنزلتها فى الدين والحياة، ونهيها عن المنكر، وما إلى ذلك من فضائلها المعروفة فى الحياة الإسلامية.



موجهة العلوم الشرعية بقطر: الأساليب التي تجعل الطفل الصغير يلتزم بمواعيد الصلاة تعتمد على التربية الروحية الإيمانية والأخلاقية التي يربى عليها الطفل



التكافل الاجتماعي

د. خليفة العسال الأستاذ بكلية الشريعة جامعة قطر

من أهم سمات الأمة الإسلامية ولازم من لوازمها بل هو من أهم لوازمها، وهو شعور الأفراد جميعاً بمسئولية بعضهم عن بعض وأن كل واحد منهم حامل لتبعات أخيه ومحمول على أخيه يُسأل عن نفسه ويسأل عن غيره، وهذا في الواقع قانون من قوانين الاجتماع الراقي وعنصر من عناصر الحياة الطيبة يتوقف عليه كمال السعادة، بل هو الأساس في حياة الأمم وبقائها عزيزة كريمة، متمتعة بهيبتها قائمة بواجبها، ولا يتحقق التكافل إلا بتعاون الأفراد بعضهم مع بعض في دفع الشر عنهم وجلب الخير لهم قال تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان». (المائدة/٢).

وقال صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه) رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود.

والتكافل نوعان: مادي ومعنوي.

فالمادي يتحقق بإعانة المحتاج وإغاثة الملهوف وتفريج كربة المكروب، وتأمين الخائف وإشباع الجائع والمساهمة العملية في إقامة المصالح العامة، وقد دعا القرآن الكريم إلى هذا النوع من التكافل وحث عليه واستنهض الهمم فيه وأطلق عليه جملة من العناوين المحببة فيه الداعية إليه كالإحسان والزكاة والصدقة والإنفاق في سبيل الله وغيرها، وأوجبه في أصناف المال كله نقده، وزرعه وماشيته أوجبه للفقير على الغني وأوجبه للفقير على الفقيرتدريباً للفقير على الإعطاء ومساهمة في سد الحاجات بقدر ما يستطيع وأوضح شاهد على ذلك ما شرعه الإسلام في نهاية شهر رمضان من كل عام مما يسمى بزكاة الأبدان أو صدقة الفطر وقد شرعها الإسلام طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين.

وللتكافل المادي مظاهر متنوعة يتضح من خلالها التعاون بين الفرد وأسرته فهو ثابت في محيطها لأنه قوامها الذي يمسكها والأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع وتقوم على الميول الثابتة في الفطرة الإنسانية وعلى عواطف الرحمة والمودة وفقاً للضرورة والمصلحة وما تقتضيه ظروف الحياة قال تعالى: «وبالوالدين إحساناً» (النساء/٣٥)، (الأنعام/١٥١)، (الإسراء/٢٣).

وقال تعالى: «وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» (الأحزاب/٦)، و(الأنفال/٧٥).

وإذا تجاوز الفرد محيط أسرته وجد نوعاً آخر من التكافل بين الفرد وبين أبناء مجتمعه وليكن مع جيرانه أولا فعليه أن يرعاهم ويواسيهم ويعاونهم في الخير ودفع الشر ولا يكون منه لهم إلا ما يكون به صلاح أمرهم، ولقد اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم إيذاء الجار يتنافى مع الإيمان فقال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن قالوا: من يا رسول الله قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه» رواه البخاري. أي لا يأمن من أسباب الأذى الذي يأتي إليه منه وذلك يشمل الجار في أي مكان - في الدار والشارع والمزرعة والمركبة أثناء السفر وفي دواوين الحكومة أو المؤسسات العامة وغير ذلك. ولقد قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين والأقارب بعبادة الله كما قرن الإحسان إلى الأقارب بالإحسان إلى الجار فقال سبحانه: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم» (النساء/٣٥).

والإحسان إلى الجار يكون بأنواع شتى أدناها منع الأذى عنه وأعلاها مشاركته في السراء والضراء. وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لا يؤدي حق الجار إلا من رحم الله وقليل ماهم. أتدرون ما حق الجار؟ إن افتقر أغنيته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابه شر عزيته، وإن مرض عدته، وإن مات شيعت جنازته..... إلخ) رواه أحمد

ولقد شدد الرسول صلى الله عليه وسلم في الإيصاء بالجار فقال: (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود..

وهذه الوصية واسعة في معناها ومرماها حتى تصل إلى تكوين المجتمع كله وترابطه لا فرق في ذلك بين المسلم وغير المسلم والقريب والبعيد ومن هنا تنوع الجار إلى ثلاثة أنواع: جار مسلم ذو رحم له حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة، وجار مسلم له حق الجوار وحق الإسلام، وجار مشرك له حق الجوار.

وإذا تجاوزنا الجيران في المجتمع الصغير إلى المجتمع الكبير في الأمة وجدنا التكافل الاجتماعي على أساس بنيانها تتعاون كل طوائفها في جهودها المختلفة لتتلاقى تلك الجهود في رفعة شأن الأمة وإعلاء قدرها والأمة مسئولة عن حماية الضعفاء فيها ورعايتهم فعليها أن تدافع عنهم عند اللزوم وتحميهم قال تعالى: «ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً» (النساء/٧٥) كما أنها مسئولة عن أموال اليتامى والمحافظة عليها حتى يرشدوا لقوله تعالى: «وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ولاتأكلوها إسرافاً وبداراً» (النساء/٦) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) رواه البخاري ومسلم وأحمد وابن ماجه.

كما أنها مسئولة عن فقرائها ومعوزيها أن ترزقهم بما فيه الكفاية فإذا بات فرد واحد منها جائعاً فالأمة كلها تبيت آثمة ما لم تتحاض على إطعامه، قال تعالى: «كلا بل لاتكرمون اليتيم ولاتحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما..» الخ الآيات (الفجر/ ١٧-٢٥).

وأما المعنوي منه فيتحقق فيما يكون بين الفرد وذاته بتطهير النفس وتزكيتها وإبعادها عن الشهوات ولايلقى بها إلى التهلكة بل يسلك بها طريق الصلاح والنجاة قال تعالى: «ونفس وماسواها. فألهمها فجورها وتقواها. قد أفلح من زكاها. وقد خاب من دساها» (الشمس/٧-١١).

كما يتحقق بتكافل المسلمين جميعا بالتعاون المعنوي فيما بينهم بالتعليم والنصح والإرشاد، وقد أعطاه القرآن الكريم اسما كريما يحببه إلى النفوس ويغري به العقول والقلوب فسماه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولاشك أن كلمة المعروف عنوان أخاذ يجذب اليه القلوب ويحمل على الأمر به كما أن كلمة المنكر من شأنها أن تبشع الشر والفساد وأن تثير النفوس عليهما.

والإسلام يجعل هذا التكافل المعنوي فرض كفاية على الأمة الإسلامية من القادرين عليه الواقفين على حدود الله ورتب عليه الفلاح المطلق قال تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» (آل عمران/١٠٤) - وقال صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة قالوا : لمن يارسول الله؟ قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم والترمذي وأبو داود. وتحقيقا لهذا الأمر يجب على الأمة الإسلامية أفرادا وجماعات أن تعمل في محيطها على منع الظلم وحماية الفضيلة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (انصر أخاك ظالما أو مظلوما: قالوا : هذا المظلوم فكيف ننصر الظالم يارسول الله قال : تمنعه من الظلم) رواه البخاري وأحمد والترمذي.

ذلك لأن الأمة الإسلامية جسد واحد يحس إحساسا واحدا، ومايصيب عضوا منه يتألم له سائر الأعضاء، وقد رسم له الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الصورة الجميلة المعبرة فقال : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) رواه البخاري وأحمد - كما رسم للتكافل بين المؤمنين صورة دقيقة معبرة عن دخيلة المؤمن نحو أخيه فقال صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» رواه البخاري. وذلك أسمى مايتصوره الخيال للتعاون والتكافل في الحياة، مما يمكن الأمة الإسلامية أن تحيا حياة كريمة بعيدة عن التبعية التي تجر عليها أسباب الخزي والندامة وتعرضها للانهيار والانكسار بما تواجه به من مؤامرات سرية وعلنية قد تتطور إلى حمل السلاح وجها لوجه مع أعداء الإسلام ولاسبيل للنصر عليهم إلا باتباع الإسلام نصا وروحا فكرا وعملا بذلا وجهادا حتى تعلو كلمة الإسلام وتتحقق الحرية ويجد الناس تحتها ما لم يجدون في أي نظام أو مكان وبهذا يتبين أن التكافل يحقق السعادة للأمة ويبعدها عن التبعية ويكفل لها الأمان والاطمئنان ويبعدها عن شبح التدهور والانحطاط كما يبعد القلوب عن الكراهية والبغضاء.

والله ولي التوفيق !!

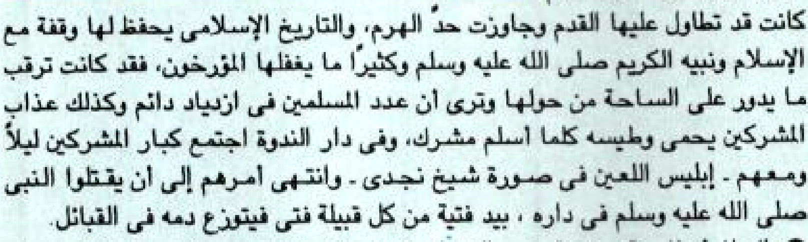
أول من أخبرت النبى صلى الله عليه وسلم بأمر دار الندوة

بقلم : حلمي الخولي



● هى رقيقة بنت صيفى - وقيل: بنت أبى صيفى - بن هاشم بن عبد مناف، عمها عبدالمطلب بن هاشم، وهى والدة «مخرمة بن نوفل» والد: «المسْوَر بن مخرمة، وقد أدركت النبى صلى الله عليه وسلم، وكانت أشد الناس على ابنها «مخرمة» قبل أن يسلم.

● ولما أدركها الإسلام



كانت قد تطاول عليها القدم وجاوزت حدَّ الهرم، والتاريخ الإسلامى يحفظ لها وقفة مع الإسلام ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم وكثيرًا ما يغفلها المؤرخون، فقد كانت ترقب ما يدور على الساحة من حولها وترى أن عدد المسلمين فى ازدياد دائم وكذلك عذاب المشركين يحمى وطيسه كلما أسلم مشرك، وفى دار الندوة اجتمع كبار المشركين ليلاً ومعهم - إبليس اللعين فى صورة شيخ نجدى - وانتهى أمرهم إلى أن يقتلوا النبى صلى الله عليه وسلم فى داره ، بيد فتية من كل قبيلة فتى فيتوزع دمه فى القبائل.

● تلك المرأة المسنة - رقيقة - هى التى استشفت خبر قريش يوم ائتمروا بالنبى صلى الله عليه وسلم - ، وذهبت العجوز تجر أثقالها حتى انتهت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وحذرته من المبيت فى داره، وأشارت عليه بالنقلة والرحيل، وحدثته بحديث القوم الذى لا يعلمه إلا الله ومن تآمروا عليه.

● ذهبت العجوز التى أنافت على المائة وأشرفت على ثنية الوداع لتنقل الخبر، ولم تأمن على نقله ابنها «مخرمة بن نوفل» وهو من لُحمة - النبى صلى الله عليه وسلم - ومن ذوى صحبته، وإن الشك فيها وهى العجوز المسنة مستبعد لدى المشركين. وقد نزل جبريل عليه السلم بعد ذلك بأمر ربه يأمر نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بالهجرة وأن لا يبيت الليلة فى داره.

● ففارق النبى صلى الله عليه وسلم لساعته وطنه الأعز ، مدرج طفولته، ومعقد الفته، ومهبط نبوته، ومرتقى مناجاته وعبادته، وترك ربيبه وابن عمه «على بن أبى طالب» كرم الله وجهه فنام مكانه في فراشه، وتسجى ببردته، وشغل بنومه جماعة المتآمرين المترصدين الضاربين النطاق حول داره.

● ولعل قائلاً يقول: وأى عظمة تجدها في امرأة سمعت خبرًا فألقته كما سمعته؟ ذلك قول من لم يستبطن الأمر ويتبين دخيلته، فإن فئة قليلة العدد خطيرة الغرض من هامات القوم وأشداء فتيانهم، بيتوا أمرهم واحتجزوا خبرهم عن بقيتهم والممالئين لهم، وتعاهدوا، وتعاقدوا الا يذيعوه حتى يمضوه، فئة ذلك شأنها، وتلك غايتها ، ليس بالهين اليسير كشف أمرها والوقوف على ذوات نفوسها، واستنقاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كيدها وشر غائلتها، هذا يجعل «رقيقة» تنفرد بأنها أول من أخبرت النبى صلى الله عليه وسلم وأنها أول مشاركة بخبرها هذا في البدء الفعلى للهجرة المباركة وسيظل ذكرها مع ذكر الهجرة على مر العصور.

التعامل بالأسهم والسندات وكيفية زكاتها

السؤال : أنا شخص اتعامل بالأسهم واخيرًا اتعامل بالسندات التى تطر الدولة، فما حكم التعامل بالأسهم والسندات، وهل هناك فرق بينهما، وهل تجب زكاتهما، وكيف تكون الزكاة. ارجو ان يكون الجواب شافيًا فإني عازم على الشرع والحق. لأواجه ربي على بينة من أمري؟

الجــواب : اقول وبالله التوفيق لكي نعطى الحكم الشرعي فى هذه المسألة لابد من حقيقة السهم وحقيقة السند. والفرق بينهما، لأن الحكم الشرعي إنما ينبنى على معرفة و معنى الأسهم والسندات.

الأسهم: الأسهم هى ملكية جزئية لراس مال الشركة المساهمة، وتكون الأسهم فيها متساوية.

اما السندات: فهي تعهد مكتوب لحامله من البنك او الحكومة او الشركة يتعهد المصدرة بسداد السعر في تاريخ معين نظير فائدة محددة.

ومن هنا يتبين ان بين السهم والسند فروق اساسية تجعل حكم السهم يختلف ع السند.

واهم هذه الفروق هى :

١ - فائدة السهم او ربحه يزيد وينقص تبعًا لنشاط الشركة او البنك . اما صاحب فيعتبر مقرضا ودائنا للبنك او الشركة او الحكومة.

٢ - صاحب السهم يعتبر مالكا لجزء من الشركة او البنك بمقدار ما ساهم به. اما السند فيعتبر مقرضا ودائنا للبنك او الشركة او الحكومة.

وعلى ذلك يمكن القول: ان التعامل بالأسهم ما دامت خاضعة للربح والخسارة فإن بيعها وشراؤها وهى حلال لاشك فى ذلك. مالم يكن نشاط الشركة مشتملاً على محرم كا بالربا إقراضًا واستقراضا او كانت تتاجر بالمحرمات، كالخمر ولحم الخنزير.

اما السندات فإنه لما كانت قرضا بفائدة مضمونة ولا يكون السند غير ذلك، فإن الت محرم بأية صورة من صوره ولا يجوز ويحرم حرمة قطعية على مصدره، والمتعامل به.

اما عن زكاة الأسهم والسندات:

فإن الزكاة واجبة فى الأسهم كما أنها واجبة فى السندات فإن المال وإن كان خبيثًا كا فإنه يجب فيه الزكاة ولا يعفى منها.

وتكون الزكاة تبعا لنية تملكه فإذا تملك السهم بنية التجارة به وذلك بعرضه للبي سعره ليستفيد من ذلك. بطريق البيع والشراء ففى هذه الحال يعتبر السهم من عروض فيقوم بسعر السوق يوم بيعه ويخرج ٢,٥٪ من القيمة والمراد بالقيمة سعر الشراء والربح كان تملكه بقصد استغلاله وذلك بالحصول على إيراداته التي تمنحها الشركة سنو كالعقار المؤجر فيزكي الايرادات فقط بنسبة ٢,٥٪.

وينبغي التنبيه هنا إلى أن الزكاة إذا اخرجت عن الاسهم والسندات فإن الواجب عل ان يزكي عن أصل الأسهم والسندات ٢,٥٪ اما الفوائد إذا كانت ربوية وهى كذلك في ا او فى الأسهم التى يتعامل بها فى الربا فيجب إخراج هذا الجزء الربوي والتخلص منه لا مالا خبيثا فيتصدق به.

حكم صلاة من يتلفظ بالنية

السؤال: هل يجب عند الشروع في الصلاة التلفظ بصوت مسموع بالنية فق نويت ان اصلى مأمومًا او مقتديا لأننا نسمع بعض المصلين يفعل ذلك. وإذا ل مطلوبا، هل تبطل الصلاة؟

الجــواب: النية مطلوبة لصحة الصلاة فلابد من أن تنوى الاقتداء إذا كنت مقتديا ب ويكفى حينئذ مجرد النية بالقلب. ولكن عند الحنفية والشافعية يستحب التلفظ بالنية، الفقهاء ذهب إلى أن التلفظ بها بدعة لأنها لم ترد عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن أ صحابته الكرام ولعل الراجح هو القول الأول فالنية محلها القلب دون إعلان باللسان. إلا فر فقد ورد طلب إعلان النية فيه.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم التجسس على الناس

السؤال : بعض الشباب يتصنتون على مكالمات الناس عبر أجهزة وبطرق خاصة.. فما هو حكم الشرع في هذا الفعل؟

الجواب: التنصت على كلام الناس بأي وسيلة كانت يعتبر من المحرمات لأنه من انتهاك حرمة وخصوصيات الناس، وقد نهانا الله تبارك وتعالى عن ذلك في قوله عز وجل: «يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم، ولا تجسسوا» (الحجرات/ ١٢) فالتنصت أو التصنت هو التجسس، وهو في ذات الوقت من أفعال الدناءة، ولا يستسيغه إلا أصحاب النفوس المريضة، التي تهوى التعرف والاطلاع على خصوصيات الناس لتشيعها ، أو تتندر بها.

والتنصت أو التجسس اعتداء على حق من حقوق الفرد، فمن حق كل فرد أن تكون له خصوصياته فكما لا يجوز أن ينظر إنسان في دار غيره فيطلع على عورته، كذلك لا يجوز أن يتسمع أخباره من وراء حائط داره، أو بأي وسيلة كانت عبر الوسائل الحديثة. ولحرص الإسلام على حق الفرد في حفظ أموره الخاصة: منع التنصت والتجسس على الحاكم نفسه، فلا يجوز للحاكم أن يبعث عيونه ليتجسسوا على مواطنيه، لأن ذلك يؤدي إلى كشف ما ينبغي ستره ويؤدي أيضاً إلى انعدام الثقة بين الناس وبين الراعي والرعية ويجعل الناس في تخوف من أن يدلوا بآرائهم في مجالسهم الخاصة أو العامة أو كما يقال يصبح الناس في مجتمع بوليسي تكون للحيطان فيه آذان. ويروى في هذا عن معاوية رضي الله عنه يقول: قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنك أن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت تفسدهم» (عون المعبود ٥/٩٩ وإسناده صحيح) فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها رضي الله عنه مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم» (عون المعبود ٥/ ٢٠٠).

ولكن يجوز للحاكم أن يتجسس في حال الحرب إذا كان في ترك التجسس انتهاك لحرمات الناس يصل الأمر فيه إلى حد اليقين أو غلبة الظن القوي، مثل أن يخبره رجل ثقة أن رجلا أخذ رجلا آخر إلى مكان كذا ليقتله، أو امرأة ليهتك عرضها، فمن واجب الحاكم أن يتجسس ليطلع على أمر هذا الرجل، فيمنعه من فعلته.

ومن هذا كله يتبين أن ما يفعله بعض الشباب من التنصت على مكالمات الناس عبر أجهزة التليفونات، أمر مرفوض شرعاً وخلقاً وأدباً، ولو ربي هؤلاء على موائد الإسلام وآدابه في أسرتهم ومدرستهم لما سمحوا لأنفسهم أن تفعل وتستسيغ ذلك، لأنه لا يرضى أن يفعل معه أحد ذلك.

(النشرة) عند المريض

السؤال : هل يجوز النفخ في كوب الماء بعد قراءة بعض الآيات القرآنية ثم يطلب من المريض أن يشرب هذا الماء؟

الجواب: هذا السؤال ذو شقين،الأول عن النفخ: وهو النفث وهو غير النفخ، فالنفث هواء خفيف يخرج من ضغط الشفتين، وليس بصاقاً في ذات الوقت، والنفث جائز عند الرقية للمريض. وقد أجازه جمهور الفقهاء لما روته عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه، جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه، لأنها أعظم بركة من يدي».

وأما النفث في كوب ماء أو غيره فقد ذهب جمهورالفقهاء أيضاً إلى جوازه وهو المسمى عند الفقهاء «النشرة» وورد أن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ بالمعوذتين في إناء، ثم تأمر أن يصب على المريض.

وذهب بعض الفقهاء إلى القول بحرمته.

تربية الكلاب في المنازل

السؤال : والدي يحب تربية الكلاب وقد بينت له حسب علمي أنه لا يجوز اقتناؤها في الإسلام. فطلب مني فتوى شرعية في ذلك؟

الجواب : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اقتناء الكلاب لغير حاجة كأن يوضع داخل البيوت ويدخل الغرف والمطابخ ويلهو به الصغار والكبار.

وإلى جانب كون النهي عن اقتناء الكلاب عاما دون بيان الحكمة وهذا ما ينبغي التسليم به.

إلا أن هناك حكما يمكن أن تدرك من هذا النهي فإن الكلاب نجسة وهي تلعق نفسها فتكون مظنة لنشر النجاسة في المنزل على الأثاث والملابس والأواني وقد طلب النبي صلى الله عليه وسلم تطهير الآنية التي يلعقها الكلب فقال صلى الله عليه وسلم: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالتراب» أخرجه البخاري. وإذا اقتنى الكلب على الصورة التي ذكرتها فإنه من العسر الكبير امتثال قول النبي صلى الله عليه وسلم إضافة إلى الأخطار الصحية والتي باتت محققة فإن الكلاب تحمل ما يسمى بالدودة الشريطية أو دودة الكلب الشريطية وهي سبب لأمراض كثيرة تصيب الإنسان المخالط لهذه الكلاب وقد وجد أن الأمراض التي تسببها هذه الدودة منتشرة في البلاد التي تقتني الكلاب وتربيها في بيوتها كما هو الحال في بلاد الغرب.

هذا إلى جانب ما يتكلفه مربو الكلاب من نفقات وأموال كثيرة ربما كان أهله أو جيرانه بحاجة إليها. إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم استثنى من النهي عن اقتناء الكلاب، الكلاب التي تدعو الحاجة إليها وهي كلاب الصيد وكلاب الحراسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من اتخذ كلبا إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية انتقص من أجره كل يوم قيراط» متفق عليه....

ولا يخفى أن هذا الحديث يشير كما قال بعض العلماء إلى أن النهي الوارد في الحديث الأول ليس المراد منه نهي التحريم، وإنما نهي الكراهة إذ لو كان للتحريم لما عبر النبي صلى الله عليه وسلم بإنقاص الأجر فالمحرم يمتنع اتخاذه مطلقا.

وبناء على ذلك نقول للأخ السائل: إنه يكره اتخاذ الكلاب في البيوت، وتتشدد الكراهة إذا كان الكلب يلغ في الآنية لما تستلزمه من وجوب نظافتها كما طلب النبي صلى الله عليه وسلم. وإذا تأكد تسببها لمرض صاحبها أو غيره فتصبح الكراهة كراهة تحريمية أو هو محرم. لتحقق الضرر.



عمود الكلمات

تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم لصحابي جليل؟

١ ـ احد الخلفاء الراشدين.
٢ ـ الحركة التي يقوم بها الجسم وتصل سرعتها إلى ٣٢٠ كم/ الساعة.
٣ ـ أصغر الكواكب الشمسية.
٤ ـ احد اجزاء الجسم الذي يصاب بمرض متيبر بدون «ال» التعريف.
٥ ـ مدينة إماراتيه.
٦ـ إحدى الفواكة.
٧ ـ اسم مصهور الصخر في البراكين.
٨ ـ سورة في جزء عم.
٩ ـ جزيرة كويتية.

١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					

ماهر علي السعيد ـ السعودية ـ ابقيق

عجبت لمن ابتلى بأربع كيف يغفل عن أربع

قال الإمام جعفر الصادق ـ رضي الله عنه:
عجبت لمن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى:
«حسبنا الله ونعم الوكيل»
وعجبت لمن ابتلى بمكر الناس كيف يغفل عن قوله تعالى:
«وافوض امري إلى الله . إن الله بصير بالعباد»
وعجبت لمن ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى :
«رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين»
وعجبت لمن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى:
«لا إله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين»

عثمان صالح الخديوي
كوم امبو ـ اسوان ـ مصر

زاهد وأزهد

يروى ان الفضيل بن عياض الزاهد كان في أول أمره من قاطعي الطرق وسبب توبته انه عشق جاريه فبينما هو يتسلق اليها الجدران في ذات ليلة سمع تاليا يتلو قول الله عز وجل: «الم يأن للذين أمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله» فقال: «يارب لقد آن» وحسنت توبته منذ ذلك الحين، وقد قال له الخليفة هارون الرشيد يوما:«وما ازهدك» فقال له الفضيل : «انت أزهد منى لأني ازهد بالدنيا وهي فانيه وانت تزهد في الآخرة وهي باقية».

مرشد عبدالله الشيزاوى ـ الكويت

البخاري محمد بن إسماعيل

هو امير المؤمنين في الحديث أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه البخاري، ولد في شوال سنة ١٩٤هـ وتوفى ليلة عيدالفطر سنة ٢٥٦ هـ كان آية في صناعة الحديث، وكتابه الجامع الصحيح. اصح الكتب بعد كتاب الله.

زامل سليمان الجربوع ـ السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

من هو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

أحد الدعاة المقيمين بالمملكة العربية السعودية يتكون اسمه من مقطعين..

٢ + ٣ + ٤ شكر

٧ + ١ أحد الوالدين

٥ + ٦ + ٨ عكس قبيح

٧ + ٢ + ٤ أحد غزوات الرسول

خزامى الخير - السعودية

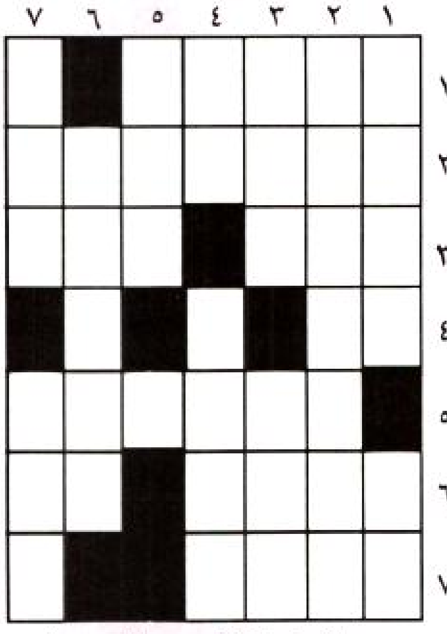
الكلمات المتقاطعة

افقي

١ - الاسم الأول لخليفة عباسي.
٢ - يستعيده.
٣ - نظم - من الحروف
٤ - أراق
٥ - يغادرون.
٦ - اسم علم مذكر - أحد الأبوين.
٧ - مكان لاستخراج المعادن.

رأسي

١ - غير مستحب (معكوسة) مادة قاتلة
٢ - استمارة استقصاء.
٣ - نظم - لايفرق الصغير لبيته وبين التمر (معكوسة)
٤ - ثلثا كلمة (ورى) - من اسماء الله الحسنى.
٥ - منطقة في جزيرة العرب.
٦ - رجعوا.
٧ - ضد علم - حيوان مفترس



حصة سليمان القعيد - القصيم - الرس

وصايا تربوية من ذي الأصبع لابنه

لما احتضر ذو الأصبع العدواني دعا ابنه فقال له :

يابني ان أباك قد فنى وهو حي، وعاش حتى سئم العيش وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك مابلغته .

- الن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولاتستاثر عليهم بشيء يسودوك، واكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، وتكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، واعز جارك، واعن من استعان بك، واكرم ضيفك، وأسرع في النهضة حين تسمع الأذان فإن لك اجلا لايعدوك، وصن وجهك عن مسالة احد شيئا.. فبذلك يتم سؤددك.

أحمد بن ناصر الناصر - السعودية - حريملاء

اقوال وحكم

قال الحسن البصري: من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها نسى، ومن نظر في العواقب نجا. ومن أطاع هواه ضل.. ومن حلم غنم.. ومن خاف أمن.. ومن أمن اعتبر.. ومن اعتبر ابصر.. ومن ابصر فهم.. ومن فهم علم.

* قيل لبعض الحكماء: كيف ترى الدهر. قال: يخلق الابدان ويجدد الآمال ويقرب الآجال.. قيل له: فما حال اهله؟

قال من ظفر به نصب؟ ومن فاته حزن

وقيل: فأي الأصحاب أبر؟

قال العمل الصالح.

قيل : فأيهم أضر؟ قال : النفس والهوى

قيل: ففيم المخرج

قال في قطع الراحة.. وبذل المجهود.

* قال بعض الحكماء : مسكين ابن ادم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لفاز بهما جميعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين جميعا.

عبدالكريم بن احمد العبدالكريم السعودية

اجابات العدد الماضي

كلمة السر : أجهزة كهرباء

من القائل :

١ - ابو الاسود الدؤلي
٢ - الصديق
٣ - لبيد بن ربيعة
٤ - الشافعي

خدعة : ع ا خ ش ل م
ج أ ر و ق ف

فالإجابة اخلاق.

رسالة للمبعدين

لكم ايها الابطال ياخيرة ارض فلسطين نبعث اليكم باقة ورد نحملها بيد الحب.. كونوا كما عهدناكم من الصبر والتوكل على الله سبحانه وتعالى.. حازمين في جميع اموركم.. رافضين كل قرار يضر بكم.. اثبتوا على رايكم في شأن رفض اعادتكم الى بلادكم دفعات.

وفي النهاية اوصيكم بتقوى الله والاكثار من الدعاء بأن يعيدكم الله الى ارضكم وسيسجل لكم التاريخ هذا الصمود.

والله يرعاكم

خزامى الخير - السعودية - عيون الجواء

تمنيات مفترب

اتمنى ان تهتم مجلة المجتمع بمجالات منها:

التعريف بالمجلات الاسلامية الصادرة بالمغرب الاقصى ومنها: الراية. الهدى، المشكاة، الجسر.. الخ.

تخصيص صفحة اسبوعية او شهرية لانتاج الادباء الاسلاميين مثل عمر بهاء الدين الاميري، عصام العطار، علال الفاسي، ابو الحسن الندوي.. الخ.

نشر الفتاوى الصادرة بشكل جماعي عن مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وخاصة المتعلقة منها بأمور مثل: الربا، الروتاري، الماسونية، البيع بأجل، اوقات الصيام في البلاد التي لا تغيب عنها الشمس الا ساعة او ساعتين.. الخ.

احمد البدوي - فرنسا

الخير .. والشر

في كل انسان.. نزعتان .. نزعة خير.. ونزعة شر. والمؤمن نزعة الخير تعلو لا اقول عند كل مسلم بل عند كل متدين يؤمن بدينه.. اما المنافق، اما قليل الايمان فهو كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم: اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان. ومادام الامر كذلك فسيظل الصراع ابدا مادام على الارض انسان.. صراع قوي بين الخير والشر.. والمؤمنون فقط الذين.. تسمو نفوسهم دائما ويعلو شأنهم.

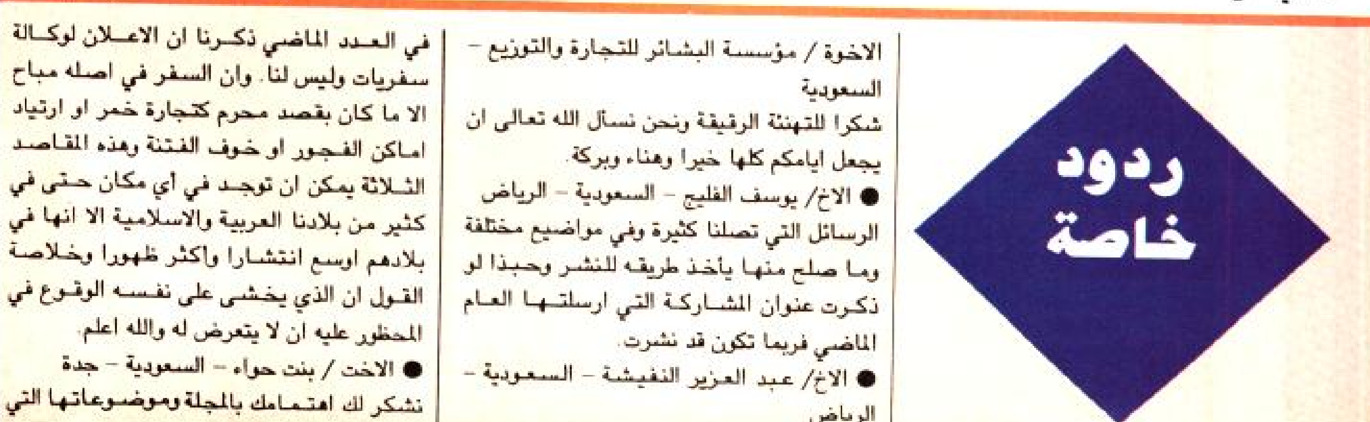
ولكن الشر يبقى دائما كالوميض تحت الرماد يترقب الفرصة لتنطلق شرارته فتحرق وتثير في الناس الذعر والخوف.

الخير والشر. الحسن والقبيح .. الحق والباطل .. الصدق والكذب .. الوفاء والغدر والخيانة .. المعروف والمنكر.

قصص طويلة مرت بين البشر والاقارب والاصدقاء، والشركاء، والعاقبة فيها مع الخير.

وقد يعلو المنكر احيانا ولكن المعروف لا يموت.. وقد ينجح خائن يوما من الايام. ولكن العاقبة للامين وفي الصدق منجاة والعاقبة كما اخبرنا الله عز وجل بعد ذلك كله للمتقين.

وضحة أحمد المضف - الكويت



ردود خاصة

الاخوة / مؤسسة البشائر للتجارة والتوزيع - السعودية

شكرا للتهنئة الرقيقة ونحن نسأل الله تعالى ان يجعل ايامكم كلها خيرا وهناء وبركة.

● الاخ/ يوسف الفليج - السعودية - الرياض

الرسائل التي تصلنا كثيرة وفي مواضيع مختلفة وما صلح منها يأخذ طريقه للنشر وحبذا لو ذكرت عنوان المشاركة التي ارسلتها العام الماضي فربما تكون قد نشرت.

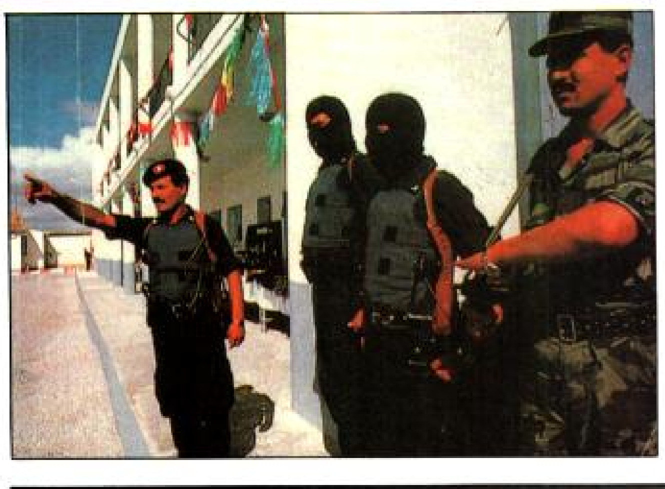
● الاخ/ عبد العزيز النفيشة - السعودية - الرياض

في العدد الماضي ذكرنا ان الاعلان لوكالة سفريات وليس لنا. وان السفر في اصله مباح الا ما كان بقصد محرم كتجارة خمر او ارتياد اماكن الفجور او خوف الفتنة وهذه المقاصد الثلاثة يمكن ان توجد في أي مكان حتى في كثير من بلادنا العربية والاسلامية الا انها في بلادهم اوسع انتشارا واكثر ظهورا وخلاصة القول ان الذي يخشى على نفسه الوقوع في المحظور عليه ان لا يتعرض له والله اعلم.

● الاخت / بنت حواء - السعودية - جدة

نشكر لك اهتمامك بالمجلة وموضوعاتها التي

ملاحظات زائر



قمنا بزيارة الى تونس وصدف اننا يوم الجمعة. فلما ذهبنا الى المسجد وقت صلاة الجمعة فلم تقم الصلاة في موعدها ولكن اخروها الى وقت العصر.

وعندما سألنا عن ذلك كان الجواب: ان صلاة الجمعة تؤخر الى وقت العصر كل جمعة.

فغير معقول ان يحدث هذا الشيء في بلد اسلامي وعربي هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فإن العطلة الاسبوعية في هذا البلد هي يوم الأحد وليست يوم الجمعة وكأن تونس تدين بالدين المسيحي وليست بالدين الاسلامي.

وبعد فهذه بعض مشاهداتنا خلال زيارتنا لهذا البلد العربي الاسلامي.

عايد جامع الرشيدي - الكويت

يا أخوة الاسلام

كم فرحنا اذ تجلت صورة مجلتكم (في مجلة كشمير المسلمة) امام اعيننا المشتاقة، كيف لا نفرح ونحن المنزوعون من جسد امتنا والمبعدون عن اخبارها وآلامها وآمالها والموقوفون المعتقلون وراء حجب حقد الاعداء وكيد الالداء، لا نطلع على ما يصيب اخواننا كما هم غافلون عنا فهل لكم ان توصلونا بجسدنا؟ وتقربونا من حقائق مايجري له وعليه؟ وتعينونا لتمزيق الحجب؟.. عسى ان يكون قريبا.

عبد الصمد برزنجي
ايران - اذربيجان الغربي

عاجل الى مدير عام إذاعة الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

كنا نتابع برنامج «ثم جعلناك على شريعة من الامر» وذلك خلال الفترة الدينية التي تسبق صلاة المغرب، ولكن فوجئنا يومي الخميس والجمعة بحذف البرنامج، وعندما سألنا عن السبب الذي ادى لحذف البرنامج الديني فتبين انه حذف ليقدم بدلا منه برنامج الناس والصيف بما يحويه من لقاءات وأغاني!! ونتوقعنا ان يتحرك مسئول لإيقاف هذا العبث المتمثل في الاعتداء على حق الله وعلى حق الشعب الكويتي المسلم في التعرف على دينه وتهيئته نفسيا لأداء صلاة المغرب، ولكن عند اتصالي بالإذاعة تبين حجم الكارثة بأن حذف البرنامج الديني وإذاعة برنامج يحتوي على اغاني ولقاءات.. هذا الحذف سيستمر طوال تقديم هذا البرنامج.

وكأن الأصل هو تقديم الطالح على الصالح، وتقديم الأغاني واللقاءات المملة على برنامج ديني يبحث ويعرف الناس أمور دينهم.

عمر الياسين ـ الكويت

رسالة من الجزائر

يطيب لي ان أتقدم إلى مجلة المجتمع رغم البعد الجغرافي بأطيب التهاني وأجمل التمنيات إلى كل أسرة التحرير، اعتزازا بالأخوة العربية الأصيلة حيث أرغب في إيصال صوتي ومشاعري إلى أخوتي في الكويت توثيقًا لأواصر صداقة خالصة، نعمقها ونؤكد تواصلها بالمراسلة لأن الجزائري والكويتي أخوان على الرغم من نوى الديار وبعد المسافة، فهل نعمل على ربط الجسور وتمتين العلاقات، أنا أبادر إلى الإجابة .. بنعم وهذا عنواني برهان ذلك:

الجزائر ـ برابري الطاهر .
ص.ب ٢٧ الحجار عنابة ٢٣٢٠٠

تشارك المسلمين في كل مكان همومهم واشجانهم كما اننا نرحب بمشاركتك وحبذا لو كانت تحمل اسما صريحا ونحن بانتظار اولى مقالاتك المفيدة.

● الاخ/ عبد الله ابو الهدى - السعودية - جدة.

شكرا لاهتماماتك ونرجو ان تكون كلماتك اقل حدة واكثر هدوءا لأن الهجوم الشديد واللهجة العنيفة لا تتناسب مع سمت التعقل الذي اخذت المجلة على عاتقها ان تعالج به كافة القضايا والمشكلات.

● الاخ / علي بن سليم سضلنان الحديدي - سلطنة عمان

التعريف الدقيق لمجلة المجتمع انها تضع قضايا العالم وخاصة العالم الاسلامي بين يديك من منظور اسلامي وتتحرى الصدق وتقدم الفكر الاسلامي الصحيح اما عن الاشتراك فيمكنك ارسال طلب اشتراك مع (٢٠) دينار كويتي او ما يعادلها وتصبح في عداد المشتركين.

● الاخ/ كمال الزيني ـ فرنسا ـ باريس

نشكرك على جهودك الطيبة وقد سبق ان وافانا مراسلنا في باريس عن هذا الموضوع نشكرك مرة أخرى ونرجو أن نلتقي في رسائل قادمة إن شاء الله.

● الاخت/ ام هاني - السعودية

نأمل ان تكون رسالتك القادمة مذيلة باسم صريح.

● الاخ/ خالد حمزة المدني ص.ب ٦٤٠٨٢ الرياض ١١٥٣٦ - السعودية

يرغب في التعرف على شباب رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فهل يتجاوب مع رغبته الشباب المؤمن ويبادلونه الرسائل والنصائح والاشواق نرجو ذلك.

دعوها.. فإنها منتنة

بقلم: خالد سعد المغامس - المدينة المنورة

أيعيد التاريخ نفسه ونشهد فصلا جديدا من فصول تمزق الامة وتشرذمها؟ ايستخدم السلاح نفسه الذي اسقط الخلافة العثمانية واضمحلت وذوت بسببه الامبراطوريات الاسلامية؟

ان هناك من الدلائل والشواهد الكثيرة مايؤكد ان العديد من النزاعات والصراعات القومية والعرقية والمذهبية سوف تنفجر بلا شك في انحاء متفرقة من الجسد الاسلامي الكبير، فمحاولات الروس تأجيج مثل هذه الصراعات في افغانستان ودول اسيا الوسطى ليست خافية، وسعي الهند لإشعال الفتيل في باكستان وكشمير واضح للعيان، اما العدو اليهودي وتخطيطه المستمر لتفجير هذه النزاعات واستغلال الاختلافات الاثنية في بؤر مثل: تركيا، وسوريا، والجزائر، والسودان، والعراق فأكبر من ان يدلل عليه.

ومن خلال ادراكنا للمتغيرات الدولية ولأولويات الصراع لدى اعدائنا نستطيع ان نجزم بأن هذه الصراعات سوف تكون سمة القرن الواحد والعشرين في الدول الاسلامية وذلك للاسباب الآتية:

اولا: نجم عن انهيار الاتحاد السوفيتي سقوط الخوف من ان تؤدي هذه النزاعات عند نشوبها الى قيام حرب عالمية نتيجة لصعوبة السيطرة على هذه النزاعات من جهة، ولكونها نقاط تماس خطير بين المعسكرين الشرقي والغربي سابقا من جهة اخرى.

ثانيا: تغير مفهوم جوهر الامن الاسرائيلي نتيجة للتطور العلمي والتقني في مجال الاسلحة فلم تعد الارض الوسيلة الوحيدة لضمان مثل هذا الامن بل ان إذكاء مثل هذه النزاعات يعد من اولويات الامن الاسرائيلي.

ثالثا: لم تعد تشكل مثل هذه النزاعات خطرا على المصالح الغربية وقد اثبتت التجارب انه بالإمكان استمرار هذه المصالح والحفاظ عليها بل ان مثل هذه الاجواء خير معين لدول الغرب على استغلال خيرات الشعوب الاسلامية، بالإضافة الى انها سوف تكون سوقا كبيرا لسلاحها.

رابعا: الزج بأبناء الصحوة الاسلامية في هذه النزاعات ليكونوا وقودا لها، وصرف الحركات الاسلامية عن حقيقة الصراع مع الكفر.

خامسا: تراجع مفهوم حل النزاعات بالقوة واللجوء الى الحوار كوسيلة لفض النزاعات مما اطفأ العديد من نقاط التوتر بين دول العالم الاسلامي فكان البديل تحريك الصراع داخل كل دولة.

وعند الحديث عن الوسائل والاستراتيجيات المتبعة لإثارة الصراعات والنزاعات العرقية يمكن لنا ان نرسم بإيجاز الخطوط والملامح العامة الآتية:

اولا: دعم الحكومات العلمانية بمختلف وسائل الدعم الاعلامي والسياسي والاقتصادي في صراعها مع شعوبها وانشاء تحالف بين هذه الحكومات والاقليات العرقية والمذهبية وتصويره على انه محافظة على الوحدة الوطنية، وانقسام الشعوب بالتالي الى اغلبية مناهضة للحكم واقلية موالية له مما يشكل افضل بيئة للصراع.

ثانيا: استغلال التوجه الدولي العام نحو حقوق الانسان ومبادىء الاستقلال وحق تقرير المصير لتشجيع بعض القوميات العرقية والاقليات المذهبية للمطالبة بالانفصال خاصة ان الارضية قد مهدت بالفعل خلال عقود من ممارسات الحكومة العسكرية او القومية سواء كانت عربية او طورانية او فارسية.

ثالثا: العمل على استمرار بيئات الامية والجهل والتخلف وصرف الحكومات الاسلامية عن اولويات التنمية لكون هذه البيئات تشكل المرتع الخصب للعصبيات العرقية والمذهبية وتراجع روح الاخوة الاسلامية والتسامح الديني.





الأقلام والحرية (الثيابيه)

بقلم الشيخ: سلمان مدني

الغيرة المدعاة على الحرية الشخصية من قبل بعض كتاب الزوايا اليومية في الصحف الكويتية ينبغي أن تكون لها مصداقيتها، من خلال الطرح الشامل للقضية، والذي لا يقتصر على الثياب والثياب فقط في التباكي على الحجر المفروض على حرية المرأة في أن تلبس ما تشاء، وأن تستر ما تشاء!!

دعوة تنبئ عن غرض مشكوك فيه.. فكأن الحرية لا تتحقق إلا مع بروز المفاتن وكشف ما أمر الله بستره. أي كأن هذه الحرية تتناغم مع مقدار العري، تقل وتزيد حسب كمية القماش! وشكل (الفستان)!

هؤلاء الكتاب ثارت ثائرتهم في مقالات ورسومات ساخرة وتساؤلات وغمز ولمز، محتجين بما أوتوا من مداد، على قرار هيئة المعلومات المدنية، في شأن احتشام الموظفة، والذي هو بحد ذاته دعوة إلى التزام الخلق الإسلامي في الشكل والمظهر.

دعوة تحد من الانفلات (الكرنفالي) في الوزارات والمؤسسات والشركات والتي تحولت بها الموظفة إلى موديل متحرك، بصورة عابثة لا مسئولة، فقد جعلت أماكن الوظيفة ميادين (فرجة)، وتنافس على التبرج الممقوت، والذي لا مراعاة فيه لدين ولا لخلق ولا لعرف، ويعجز المسئولون في وزاراتهم ومؤسساتهم عن الوقوف في وجه هذا التردي الفاضح والمظهر المنحرف... احتشام الموظفة لا يؤثر على رأيها ولا فكرها ولا يحد من حريتها، احتشام المرأة يتحقق فيه إنسانيتها بعد أن أهدرها العابثون الجاهلون، فحولوا المرأة من إنسان وكيان إلى مجرد شكل، اجتمعت فيه ألوان الطيف، ولوحة تعددت فيها الأصباغ!

والملفت للنظر والمحير في الوقت نفسه، أن هذه الأقلام، هي بذاتها، سخرت من النقاب عندما اتخذ مبررًا لمنعها من تلقي العلم، بأعذار هي أوهى من خيط العنكبوت.. فلم يتباكوا في هذه القضية على حرية المرأة في اختيار الاحتشام والستر!!

فهم يتباكون على حرية المرأة في أن تتعرى، لكن لا تعنيهم حرية المرأة في أن تحتشم!! فما هي هذه الحرية القماشية! منطق مهلهل مهترئ!!

اصدعي بالرأي،
لا تخشى أحد
وادعمي الرأي
(بشكل) معتمد!
اظهري الفتنة،
فيما يُستجد
كي يكون الرأي
أقوى.. وأشد
(يا بعد چبدي ونفسي
....يا بعد)!!
هكذا منطقُهم
فيما وَرَدْ
جعلوا الرأي
قرينًا للجسد
فإذا ما انحسر الثوبُ
فقد جاء الرَشَدُ!!
(بلوةٌ) عمّتْ
على هذا البلد ..